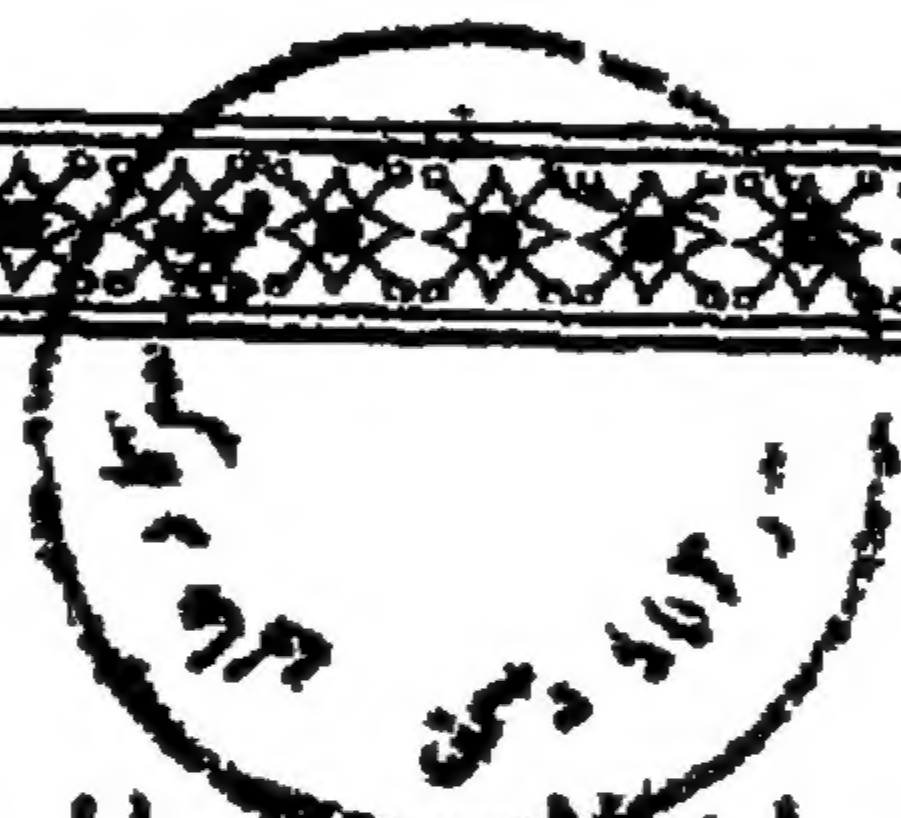


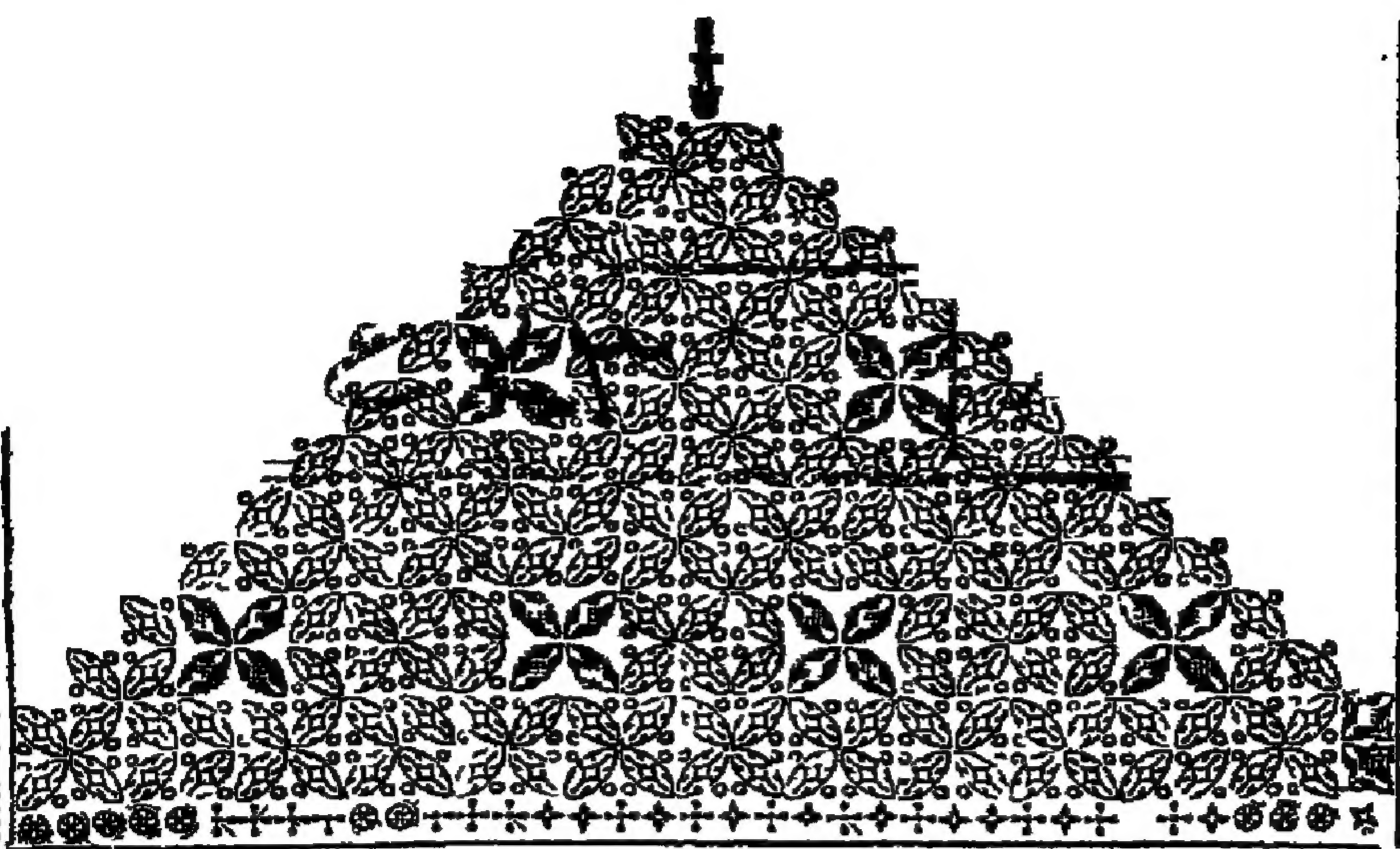
4396 1/4

كتاب
شرح بدعيمة صفى الدين
الحلى لياظمه ارحمه
الله تعالى
آمين



* (ويليه ديوان الاديب والماسر اللبيب) *
* (ابراهيم چلبى بن محمد السفرجلانى شهرة) *
* (الدمشقى يادا المتوفى سنة ١١١٧) *

(طبع)
بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٦
(هجريه)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حمل لنا سحر البيان وجعل تلعبه بالعقول مشاهد بالعبان
وصلى الله على سيدنا محمد الذي نسخ بدينه سائر الأديان وهذا إلى التحقيق
والتيان وعلى آله الأطهار وصحبه الأعيان ما اختلف الملوان وتعاقب
الأحيان وبعدكم فان أحق العلوم بالتقديم وأجدرها بالاعتباس والتعليم
بعد معرفة الله العظيم معرفة حقائق كلامه الكريم وفهم ما أنزل في الذكر
الحكيم لتؤمن فائقة الشك والتوهم أمن يمشى مكبا على وجهه أهدي
أمن يمشى سويا على صراط مستقيم ولا سبيل إلى ذلك إلا بمعرفة علم البلاغة
وتوابعها من محاسن البديع اللتين يعرف بهما وجه اعجاز القرآن وصحة نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم بالدليل والبرهان فقد قال الامام أبو يعقوب السكاكي
في كتاب المفتاح فالويل كل الويل لمن يتعاطى التفسير وهو فيه راجل ولقد
تصفحت كتابه المذكور فوجدته قد أتقن أصول البلاغة وأسست قصاها ولم
يغادر منها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ولم يترك من أنواعها سوى تسعة
وعشرين نوعا ثم قال ولك ان تستخرج من هذا القليل ما شئت وتلقب كلام من

ذلك بما أحبت وقال مختترها الأول عبد الله بن المعتز في صدر كتابه وما جمع
 قبلي فنون الأدب أحد ولا شئني إلى تأليفه مؤلف وألفته في سنة أربع وسبعين
 ومائتين فن أحب أن يقتدي بنا ويقتصر على هذه قليل فعل ومن أضاف من
 هذه المحاسن أو غيرها شيئا إلى البديع فرأى غير رأينا فله اختياره وكان جملة
 ما جمع منها سبعة عشر نوعا وطائفة قديمة بن جعفر الكاتب فجمع منها
 عشرين نوعا توارده على سبعة وسلم له ثلاثة عشر فتكامل له سمان ثلثون نوعا
 ثم اقتدي بهما الناس في التأليف فكان غاية ما جمع منها أبو هلال العسكري
 سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع منها ابن رشيقي القيرواني مثلها وأضاف إليها خمسة
 وستين بابا في فضائل الشعراء وصفاته وأعراضه وعيوبه وسرقاته مما لا يتعلق له
 بالبديع من أنساب الشعراء وأحوالهم وتلاه ما شرف الدين التيفاشي قبلها
 السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين ابن أبي الأصبع فأوصلها إلى التسعين
 وأضاف إليها من استخراجاته ثلاثين سلم له منها عشرين وبقية ما سبق إليه
 أو متداخل عليه وكتابه المسمى بالتحرير أصح كتاب صنف في هذا العلم لأنه
 لم يترك على النقل دون النقد ولم يختلف عليه فيه إلا مواضع يسيرة لو أمعن
 النظر فيها لم يفته وسأذكرها في أماكنها وليس من الباقيين إلا من غير بعض
 القواعد وبدل أكثر الأسماء والشواهد وذكر ابن أبي الأصبع أنه لم يؤلف
 كتابه المذکور إلا بعد الوقوف على أربعين كتابا في هذا العلم وبعضه وعددها
 في صدر كتابه فأنهيت الكتاب مطالعة وطالعت مما لم يقف عليه ما كان قبله
 وما ألف بعده ثلاثين كتابا وسأذكر تفصيل المجملتين بعد انتهاء الشرح إن
 شاء الله تعالى فجمعت ما وجدت في كتب العلماء وأضفت إليه أنواعا استخراجتها
 من أشعار القدماء وعزمت أن أولف كتابا محيطا بجمالها إذ لا سبيل إلى الإحاطة
 بأكملها فعرضت لي علة طالبت مدتها وامتدت شدتها واتفق لي أني رأيت
 في المنام رسالة من النبي عليه السلام تتقاضاني المدح وتدني البر من الأسقام
 فعدلت عن الكتاب إلى نظم قصيدة تجمع شتات البديع وتنظر زبد مدح

مجدد الرقيع فنظمت مائة وخمسة وأربعين بيتاً من بحر البسيط تشتمل على مائة وخمسين نوعاً من محاسنه ومن عذجلة أصناف التجنيس بنوع واحد كانت عنده العدة مائة وأربعين نوعاً في السبعة الأبيات الأولى منها اثنا عشر صنفاً منه وجعلت كل بيت منها شاهداً ومثلاً لذلك النوع وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام القريحة في النظم والمعتمد على ما أسس البيت عليه ثم أخليت من الأنواع التي اخترعتها واقتصرت على نظم المجلة التي جعلتها لأسلم من شقاق جاهل حاسد أو عالم معاند فن شاقق راجعته إلى النقل ومن وافق وكنته إلى شاهد العقل وألزمت نفسي في نظمها عدم التكلف وترك التعسف والجري على ما أخذت به نفسي من رقة اللفظ وسهولته وقوة المعنى وصحته وبراعة المطلاع والمنزع وحسن المطلب والمقطع وتمكن قوافيها وظهور القوي وعدم الخشوف فيها بحيث يحسبها السامع غفلاً من الصنائع ولم أرسل مثل هذه الدعوى عارية عن بينة فقد قيل الأخير يتعقب النظر فانظر أيها المتأمل الناقد الأديب والعالم الأريب إلى عرارة الجمع ضمن الرياقة في السمع فانها نتيجة سبعين كتاباً لم أعد منها باباً فاشتغل بها عن حشو الكتب المطولة ووعر الألفاظ المخلولة

ودع كل صوت غير صوتي فأنني * أنا الطائر المحكي والآخر الصدا
وأعوذ بالله أن أكون ممن زكى نفسه أو مسدح فهمه وحده وانشأشرت
إلى حسن الاختيار لا إلى الاحسان في الاختيار فقد قيل اختيار المرء شاهد عقله وشعره شاهد فضله وهذه القصيدة المشار إليها والأنواع المتفق عليها

﴿براعة المطلاع وتجنيس المركب والمطلق﴾

﴿إن جئت سألنا فسل عن جيرة العلم * واقرا السلام على عرب بندي سلم﴾
أما براعة المطلاع فهي عبارة عن سهولة اللفظ وصحة السبك ووضوح المعنى ورقة التنسيب وتجنب الخشو وتناسب القسامين وإن لا يكون البيت متعلقاً بما بعده ويسمى أيضاً حسن الابتداء وقد فرغوا منه براعة الاستهلال في النظم

والنثر وشرطه في النظم أن يكون المطلع دالاً على ما بنيت القصيدة عليه من
 غرض الشاعر كقول أبي تمام * السيف أصدق أنباء من الكتب *
 لما كان بناءه على الفتح والتخريض على المحرب وكقول أبي الطيب
 * لا خيل عندك تهديها ولا مال * لما كان بناءه على الاعتذار عن حمل
 تقدمه وكذلك غيرهما من أغراض الشعر وأمثالها كثيرة وفي النثر أن يكون
 افتتاح الخطبة أو الرسالة أو غيرهما دالاً على غرض الشاعر والمتكلم كصاحب عمرو
 ابن مسعدة كاتب المأمون حين امتحنه عمرو بن يكتب إلى الخليفة يعرفه أن
 بقرة ولدت عجلاً وجهه كوجه الإنسان فكتب الحمد لله الذي خلق الأنعام في
 بطون الأنعام وكافتتاح خطبة هذا الكتاب إذا كان الغرض به بيان أنواع
 البديع أو ما تجنيس التركيب فهو ما تآثر ركاه وكان أحدهما كلمة مفردة
 والاخر مركباً من كلمتين فصاعداً كقول أبي الفتح البستي
 أأروم في أيام غيرك بسطة * في الجاه إلى أني لعين الجاهل
 وكقوله أيضاً ساعه الله تعالى

إذا لم يكن ملك ذاهبه * فدعه قدولته ذاهبه

وهنا يسمى من فروع المركب الثلاثة المفرق ومثاله في مطلع القصيدة ما في
 صدره وهو سابعاً وسيل عن وأما تجنيس المطلق وسماه قوم تجنيس المشابهة
 كالسكاكي وغيره فهو ما اختلفت فيه الحروف والحركات فاشتبه بالمشتق الراجع
 معناه إلى أصل واحد وليس ذلك من أصناف التجنيس كقوله تعالى أزفت
 الآزفة وقوله تعالى وأقم وجهك للدين القيم وقد غلط فيه أكثر المؤلفين
 وعده تجنيساً ومثال المشبه به قوله تعالى يا أسفي على يوسف وقوله تعالى
 واسلمت مع سليمان ومثاله في مطلع القصيدة ما في بحره وهو لفظتا السلام وسلم
 (تجنيس التلقيق)

(فقد ضمنت وجود الهمزة من عدم * لهم ولم أستطع مع ذلك منع دمي)
 والملفق ما تآثر ركاه وكان كل منهما مركباً من كلمتين فصاعداً وقليل من أفراد

هذا الصنف عن صنف المركب الا المحققون كالحاتمي وابن رشيق وامثالهما
وهو من احسن الخماس موقعا واصحبه مسلكا مثاله قول البستي
الى حنفي سعي قدمي * اري قدمي اراق دمي
وقد سوح في هذا النوع لفظة وقوعه

﴿التجنيس المذيل واللاحق﴾

﴿أبيت والدمع هام هائل سرب * والجحم في اضم لجماعلي وضم﴾
والمذيل ما زاد احد ركنيه على الآخر حرفا فكان له كالذيل لقولهم العارذل
العارف ومثاله في صدر البيت هام هائل واما اللاحق فهو ما أبدل من
احد ركنيه حرف بغيره من غير مخرجه ولا قريب منه كقوله تعالى وانه على ذلك
لشاهد وانه لحب الخبر لشد يدي كان الحرف المبدل من مخرج المبدل منه أو
مما يقاربه سمي مضارعا كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ومثال
اللاحق في عجز البيت اضم ووضم ﴿التام والمطرف﴾

﴿من شأنه جل أعباء الهوى كدا * اذا همى شأنه بالدمع لم يلم﴾
والتام هو اكل اصناف التجنيس واعلاها رتبة وهو اولها في الترتيب الاصل
وهو مما تامل ركاه لفظا وخطا كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
ما لم يشؤا غير ساعة وقيل ليس في القرآن العظيم من صنف التام سوى هذه
الآية الكريمة ومثاله في البيت شأنه وشأنه واما المطرف فهو ما زاد احد ركنيه
على الآخر حرفا في طرفه الاول ويسمى أيضا المردف والناقص وفي تسميته
اختلاف كثير وخير الاسماء ما طابق المسمى وهو كقوله تعالى والتفت الساق
بالساق الى ربك يومئذ المساق ومثاله في عجز البيت لم يلم

﴿المعصف والمخرف﴾

﴿من لي بكل غريب من ظباثهم * عزيز حسن يداوي السكلم بالسكلم﴾
والمعصف ما خالف احد ركنيه الآخر بابدال حرف على صورة المبدل منه في
النحط ليسكون النقط فارقا بينهما في تغاير غالبا كقوله تعالى وهم يحسبون

أنهم يحسنون صنعاً ومثاله في البيت غريب وعزير وأما المحرف فهو ما تمائل ركا
في الحروف وتخالفا في الحركات فيكون الشك كل فارقا بينهما كقول النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فأحسن خلقى
﴿اللفظى والمقلوب﴾

﴿بكل لقد نضير لا نظيره﴾ ما ينقضى أمله فيه ولا أمله
واللفظى هو ما تمائل لفظاه واختلف أحدر كنيته عن الآخر خطأ بإبدال
حرف منتهى الآخر بما سببه لفظاً كما يكتب بالضاد والطاء في مثل قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة أو يكتب بالتاء والهاء كقولك معاداة
والمعاداة أو ما يكتب بالالف والنون كقولهم سناوسن وله صوراً أخرى ليس
ههنا موضع استيفاء أقسامها ومثاله في صدر البيت نضير ونظير وأما المقلوب
فهو صور والمقصود منها ههنا ما تساوت حروفه في العدد والوزن وتخالفاً ركا
في الترتيب كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استرعور اتنا وآمن روعا تننا
وفي البيت أمله وأمله

﴿وكل لحظأتى باسم ابن ذى وزن﴾ في فتكه بالمعنى أو أبى هرم
والمعنوى صنفان تجنيس إشارة وتجنيس اضممار والمقصود ههنا تجنيس
الاضمار وهو أن ينظم المتكلم ركنى التجنيس ويذكر اللفظ امرادفة لأحدهما
فيبدل المظهر على المضمهر كقول أبى بكر بن عبدون وقد اصطحب بخمرة وترك
بعضها إلى الليل فصارت خلا

ألا في سبيل الله وكأش مدامة * أتتنا بطعم عهده غير ثابت
حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة * وأمسى كجسم الشنقرى بعد ثابت
قوله في صدر البيت بنت بسطام بن قيس كان اسمها الصهباء وبسطام بن
قيس هو الذى رثاه عبد الله ابن عمه الضبي في كتاب الحماسة بقوله من قصيدة
يقسم ماله فينا ونذعوا * أبا الصهباء اذ جنح الاصيل
وقوله في عجزه كجسم الشنقرى بعد ثابت يشير إلى قوله في مرثيته بالحماسة في

خاله تابطشرا واسمه ثابت بن جابر على رواية من روى القصيدة للشنفرى
 فاسقنيها ياسواد بن عمرو * ان جسمي من بعد خالي نخل
 والنخل المهزول فصيح معه جناسان مضمران في ضد زالبيت وعجزه وهو أحسن
 ما سمع في هذه الصناعة ومثاله في بيت القصيدة أيضا في صدره وعجزه جناسان
 الاول قوله اسم بن ذى بزن واسمه سيف والاخر أبوهرم واسمه سنان وتجنيس
 الاشارة هو ما ضمرا حذر كنيه ويضيق هذا المكان عن شرحه فن أراد بسط
 القول في استيفاء أقسام التجنيس وتعدد أنواعه على الترتيب فعليه بكتابي
 المسمى بالدر النقيس في أنواع التجنيس * (الطباقي) *

قد طال ليلى وأجفاني به قصرت * عن الرقاد فلم أصح ولم أنم *
 والمطابقة هي الاتيان بلفظتين متضادتين وكان المتكلم طابق الضد بالضد وهي
 على ضربين ليس ههنا ضرورة الى استقصائها ومثال المطابقة في الكتاب
 العزيز قوله تعالى وانه هو أضحك وأبكي وانه هو أمات وأحيا ومثال في بيت
 القصيد طال وقصرت * (الاستطراد) *

كان أنا ليلي في تطاولها * تسويف كاذب آمل في بقرهم *
 والاستطراد هو أن يكون الشاعر أخذ في غرض من أغراض الشعر من غزل
 أو وصف أو غيره فيستطرد منه الى ذكر غيره بنوع من أنواع البديع ثم يعود
 الى ما كان فيه فان لم يعد فهو خروجه وأكثرا يقع في الهجاء كقول الحماسي
 وأنا لقوم لا ترى القتل سبة * اذا ما رآته عامر وسلول
 فاستطرد من الفخر بالشجاعة الى ذم أعدائه ومثاله في البيت ذم كاذب الآمال
 * (التوشيح) *

هم أرضعوني ثدي الوصل حافلة * فكيف يحسن منها حال منقطم *
 والتوشيح هو أن يكون معنى أول الكلام دال على لفظ آخره فيتنزل منزلة
 الوشاح من العاتق والكمش كقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
 ابراهيم وآل عمران على العالمين فان معنى اصطفاء المذكورين يعلم منها الفاصلة

هم نوع من جنس العالمين ومثاله في بيت القصيدة ذكر الرضاع والثدي في
أوله فيعلم من عرف ان القافية ميمية أن تكون قافية منه فطام

(المقابلة)

﴿ كان الرضا بدنوى من خواطرهم * فصار مغطى لبعدي عن جوارهم ﴾
والمقابلة ان يأتي النظم بأشياء متعددة في صدر البيت ثم يقابل كل شيء منه
بضده في الجهر على الترتيب والغير الضد لان ذلك أحد الفرقين من المقابلة
والمطابقة والاخر التعدد في المقابلة والترتيب وكلما كثر عددها كانت أبلغ
كقول المتنبي

أزورهم وسواد الليل يشفع لي * وأنتى وبياض الصبح يخربى بي
وفي بيت القصيدة وكان بصار والرضى بالسخط والدنو بالبعد ولفظة من بعن
لأنها تتخالفها أيضا وخواطرهم بجوارهم وهذه عشرة متقابلة بخير حشو

(الف والنشر)

﴿ ووجدى حنيني أنيني فسكرتني ولهي * منهم اليهم عليهم فيهم بهم ﴾
واللف والنشر أن يذكّر النظم في أول البيت أسماء متعددة غير نامة المعنى ثم
يقابلها بأشياء بعدها على ترتيبها من غير الاضداد تتم معناها أما بالجل وأما
بالألفاظ المفردة كقول ابن حنبل

فعل المدام ولونها ومذاقها * في مقلتيه ووجنتيه وريته

﴿التذييل﴾

والمثال في بيت القصيدة ظاهر

﴿ لله لذة عيش بالحبيب مضت * فلم تدم لي وغير الله لم يدم ﴾

والتذييل هو أن يوثق بعد اتمام الكلام بجملة تشمل على معناه تجري مجرى
المثل لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا
وهل يجازي الا الكفور فالجملة الأخيرة هي التذييل وكقول النابغة

ولست بمستبق أخالاته * على شعث أي الرجال المهذب

فقوله أي الرجال المهذب هو التذييل وفي البيت وغير الله لم يدم

﴿الالتفات﴾

﴿وما ذل رام بالتعنيف يرشدني * عدمت رشدا هل أسمعت ذاصم﴾
والالتفات على رأى السكاكى أن ينقل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا
الى الآخر وقال البسديعون هو عبارة عن الرجوع عن الخطاب الى الغيبة أو
الى التكلم وعلى العكس وفيه نظر كقوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
فاخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها و كقول النابغة

يادارمية بالعلماء بالسند * أقوت وطال علمها سالف الامد

﴿(التقويف)﴾

﴿أقصر أطل اعذر اعدل سل حل أعن * حزه عز ترفق لج كف لم﴾
والتقويف عبارة عن اتيان التكلم بمعان شتى من أغراض الشعر من غزل
أو مدح أو غيره في جل من الكلام كل جملة منها منفصلة عن آخرها طويلا كانت
أو قصيرة وأحسنها القصار كقول المتنبي

أقل أنل اقطع اجل عل سل أعد * ردهش بش تفضل ادن سر صل

وبيت القصيدة مثله بزيادة الطباق * (الهزل الذى يراد به الجحد) *

﴿أشبع نفسك من ذمى فهاضك ما * تلقى وأكثرموت الناس بالتخم﴾
الهزل الذى يراد به الجحد هو ان يقصد المتكلم أو الشاعر مدح انسان أو ذمه
فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المحجب والمجون المطرب كما فعل أصحاب
النوادر كاشعت ومزيد وأبي العتاهية وغيرهم وكقول الشاعر

اذا ما تميمى أتاك مفاخر * فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

والذى فى البيت من هذا القبيل قوله وأكثرموت الناس لأنها كناية يهزؤن
بها ويقرعون من يتحسكروا المصاراة الذينة من مأكل ومشرب وغيره

﴿(عتاب المرء نفسه)﴾

﴿أنا المقرط أطلعت العدو على * سرى وأودعت نفسى كف محترم﴾

وهذا النوع أدخله ابن المعتز فى البديع وعده منه وأيس فيه شئ منه بل صفة

وفى نسخة ومساها قوم الأنصار فى ومثاله فى بيت القصيدة أنه انتقل من التكلم الى الخطاب اه

حال واقعة ولم يكنى أن أخل بذكروه وكقول المتنبي
وأنا الذي اجتلب المنية طرفة * فن المطالب والقتيل القاتل
* (رد المجزع على الصدر) *

في يحدت عن سرى فإظهرت * سرائر القلب الأمن حديث فمى *
رد المجزع على الصدر مثلته كثيرة وله عدة ضروب وهو أن يأتي الشاعر بكلمة
في صدر البيت متقدمة أو متأخرة ثم يأتي بها لفظها أو بمعناها أو بما تصرف
من لفظها في عجزه وأحسنهما كانت اللفظة افتتاحاً للبيت والآخرى ختاماً له
كقول الشاعر تمت سلمي أن تموت صبابة * وأهون شئ عندنا ماتت
وبيت القصيدة على هذا المثال (المواردية)

لانت عندي أخص الناس منزلة * اذ كنت أقدرهم عندي على السلم *
والمواردية براء مهمة وباءه وحدة تحت مشتقة من الارب وهو الحاجة والعقل
أيضا وكرابن أبي الأصميصع انها مشتقة من ورب العرق اذا أفسد فكان
المتكلم أفسد مفهوم ظاهر الكلام وهو بعيد وهي عبارة عن أن يقول المتكلم
كلاما يتوجه عليه المؤاخذة فيه فاذا أنكر عليه استحضر بعقله وجهها من
وجوه الكلام يتكلم به اما بتخريف كلمة أو بتعريفها أو بزيادة أو بنقص
أو بغير ذلك كقول أبي نواس في الصلة جارية الرشيد هاجيا لها
لقد ضاع شعري على بابكم * كما ضاع عقد على خالصه

فلما بلغ الرشيد ذلك وأنكر قال لم أقل الا لقد ضاع شعري كما ضاع فاستحسن
الرشيد مواربه وقال بعض من حضره - ذابت قاع عيناها فابصر والذي في
بيت القصيدة من المواردية في موضعين الأول في صدر البيت وهو أخص
يريد أخص الناس بالسين المهمة فارب عنها بإبدالها بالصاد والثاني في عجزه
وهو أقدرهم بالذال المعجمة فارب عنها بالتخفيف بالذال المهملة فافهم ذلك
(الهجاء في معرض المدح)

من معشر يرخص الاعراض جوهرهم * ويحملون الاذى من كل مهتهم *

هذا النوع والتسعة أنواع الذي بعده من مستخرجات ابن أبي الاصبيح وهو ان
يقصد المتكلم بالهجاء انسانا فيأتي بالفاظ موجهة ظاهرها المدح وباطنها
القدح كقول الحماسي

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق تخشيتك * سواهم من جميع الناس انسانا
فظاهر هذا الكلام المدح بالحلم والعفة وباطنه المقصود انهم في غاية الذل وعدم
المنعة بدليل قوله بعد ذلك

قلبت لي بهم قوما اذاركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
والهجاء الباطن في بيت القصيدة في موضعين أحدهما ان مراده بالاعراض
المرخصة جمع عرض قاوهم بذكر الجواهر انه يريد جمع عرض والاخر المثال
المذكور المقصود لكون الاول تشبه بالمواربة والايهام أيضا وقوله ويحملون
الاذى من ظالمهم يريد وصفهم بالذل وقلة المنعة كما في بيتي الحماسي المتقدم
ذكرهما

﴿التهمك﴾

(حضت لي النصيح احسانا الى بلا * غش وقلد تني الانعام فاحتكم)
التهمك في الاصل تهديم البثروفي الاستعمال المصطلح الهزؤ والسخرية
بالمسكبرين بمخاطبتهم بلفظ الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع
التحذير والوعيد في موضع الوعيد كقوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل وهذا معناه ضد الاعانة وقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم ومثاله من
النظم قول بعضهم فياله من عمل صالح * برده الله الى أسفل
والفرق بينه وبين الهجاء في معرض المدح التصريح آخر بالفتنة بخالف معناها
معنى الاكرام في الكلام الاول في هذا دون ذلك والفرق بينه وبين الهزل الذي
يراد به الجدان التهمك ظاهره جد وباطنه هزل والاخر ظاهره هزل وباطنه
جد

﴿الايهام﴾

(ليت المنية طالت دون نصحتي * فيستريح كلانا من أذى التهم)

وسمى السكاكي ومن تبعه هذا النوع التوجيه وهو عبارة عن ان يقول المتكلم
 كلاما محتمل معنيين متضادين لا يتجزأ أحدهما عن الآخر ولا يأتي في
 كلامه بما يحصل به التمييز فيما يغدبل يقصد ابهام الامر فمما كالذي نظم في
 خياط أعور اسمه عمرو خياط لي عمر وقباء * لبت عينيه سواء

ونقل ابن أبي الأصابع أن الاسم زيد فانه ان قيل انه قصد تساوي عينيه في
 العمى صح وان قيل انه قصد التساوي في الابصار صح وفي بيت القصيدة
 ان قيل ان المنية أصابت العاشق صح أو العاذل صح وهذا النوع ادعاء ابن أبي
 الأصابع ولم يغير فيه غير الاسم (والنראה)

(حسي يذكرك لي ذما ومنقصه * فيما نطقت فلا تنقص ولا تدم)
 والنראה تختص بالهجاء دون غيره وهي عبارة عن الاتيان فيه بالفاظ غير مخفية
 كما حكى عن ابى عمرو بن العلاء انه سئل عن أحسن الهجاء فقال الذي اذا
 أنشدته العذراء في خدرها لا ينكر عليها كقول جرير

لو ان تغلب جمعت احسابها * يوم التفاخر لم تزن مثقالا

(والتسليم)

وذلك في بيت القصيدة ظاهر

(سألت في التجدد الى فأنصحو * وهبه كان فأنفني بنصهم)

والتسليم هو ان يفرض المتكلم فرضا محالا امامه نفيا أو مشروطا بحرف الامتناع
 ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لا ممتنع وقوع شرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليميا
 جدليا ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد
 وما كان معه من اله اذا ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض فان معنى
 الكلام ان ليس مع الله اله ولو سلمنا ان معه اله للزم من ذلك التسليم ذهب كل
 اله بما خلق وكقول الطرماح

لو كان يخفى على الرجن خافية * من خلقه خفيت عنه بنو أسد

فقصده الشاعر ان الله لو كان ممن يجوز ان يخفى عليه شيء من خلقه خفيت عنه
 هذه القبيلة والمثال في بيت القصيدة ظاهر وهو القسم المنفي (والتحخير)

(عدمت صحة جسمي منذ وثقت بهم * فما حصلت على شيء سوى العدم)
 والتخير هو ان يأتي الشاعر ببنت يسوع فيه ان يبقى بقواف شتي فيمخير منها
 قافية مربعة يدل بتخيرها على أحسن اختياره كقول ديك الجن
 قول لي لطيفك ينثني * عن مضجعي عند المنام الرقاد الهجوع الهجود الوسن
 فعمى أنام فتتطفي * نار تاجع في عظامي فواد ضلوعي كبودي البدن
 جسد تقليه الألف على فراش من سقام قتاد دموعي وقودي حزن
 أما أنا فكما علمت * فهل لوصالك من دواحي معاد رجوع وجودي ثمن
 فهذه القوافي المثبتة يقابل كل بيت لاثق منها به والاولى اولى وأرجع وكذلك
 بيت القصيدة فان لذكر عدمت في صدره يابق ان تكون قافيته العدم ولذكر
 الصحة يابق بها السقم والالم ولد كالثوق يابق بها السدم والسام والاولى ارجع
 * القول بالموجب *

(قالوا سلوت لبعدها لاف قلت اهم * سلوت عن صحتي والبره من سقمي)
 القول بالموجب هو جعل لفظ وقع في كلام العير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر
 متعلقه وحاصل القول ما قاله ابن أبي الاصبغ وهو مخترعه الاول قال هو ان
 يخاطب المتكلم مخاطبا بكلام في عهد المخاطب الى كلمة مفردة من كلام المتكلم
 فيبني عليها من لفظة المتكلم ما يوجب عكس المعنى المتكلم به وذلك عين القول
 بالموجب لان حقيقة رد الخصم كلام خصمه من أقوى لفظه كقول ابن الحجاج
 قال ثقلت اذا أتيت مرارا * قلت ثقات كاهلي بالابادي
 قال طولت قلت أوليت طولا * قال ابرمت قلت حبل ودادي
 والمثال في بيت القصيدة عكس معنى المتكلم من أقوى لفظ سلوت

* الافتنان *

(ما كنت قبل ظي الانحاط قط أرى * سيفا اراق دمى الاعلى قدمي)
 والافتنان هو ان يأتي الشاعر بقندين من فنون الكلام واغراضه في بيت
 واحد مثل النسب والمجاسة والمدح والفخر والهناء والعزاء كقول عنتره

ولقد ذكرتك والرماح نواهل * متى وبيض الهند تقطر من دمي
وقوله فيها ان تعدني من القناع فاني * طب باخذ الفارس المتلثم
فاول البيت نسيب وآخره جاسية وقد جعل قناع المرأة مقابل لثام الفارس
وفي بيت القصيدة الجمع بين الغزل والحجاسة ظاهر (المراجعة)
(قالوا صطبر قلت صبري غير متبع * قالوا اساهم قلت ودي غير منصرم)
المراجعة منهم من سماها السؤال والجواب كالامام فخر الدين الرازي وذكر ابن
أبي الاصبغ انه من محترطاته وقد وجدناه في كتب غيره بالاسم الثاني وهو ان
يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤاله وجوابه باوجز عبارة وألطف
معنى وأرشق سبك وأسهل لفظ كقول بعضهم

اذا قلت أهدي الهجر لي حمل البلاء * تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
وان قلت كربي دائما قلت انما * يعد محبام من يدوم له كرب
وان قلت مالي الذنب قلت محبي به * جنوني ذنب لا يقاس به ذنب
(وقال آخر)

قالت لقد أشمت بي حسدي * اذ بحت بالسر لهم معلنا
قلت أنا قالت والافسن * قلت أنا قالت والأنا
وهذه الايات طويلة جميعها على هذا النسيج وهذا التمثيل منها كاف لمن تأمله
وهو في بيت القصيدة ظاهر (المناقضة)

(وانتي سوف أسألوهم اذا عدمت * روي واحيت بعد الموت والعدم)
المناقضة تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون
الممكن ليؤثر التعليق عديم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في
الظاهر اذ شرط وقوع امر بوقوع نقيضين كقول النابغة

وانك سوف تحلم أو تباهي * اذا ماشئت أو شاب الغراب
وتعليق الشرط في بيت القصيدة باستحالة وقوع الحياة بعد الموت في دار الدنيا
وهو باق على حبه لم يطبع حينئذ عداله في السلو عنهم (التغابر)

(فالله يكلا عذالي ويلاهمهم * عذلي فقد فرجوا قلبي بذكرهم)
 التغاير سمى قوم التلطف وهو ان يتلطف الشاعر في التوصل الى مدح ما كان
 ذمه من قبل هو او غيره او ذم ما مدحه هو او غيره كالخطبة التي لعل عليه السلام
 مدح الدنيا فيها يكونها تعظ الناس بغير ورها وتسلبهم الارواح والاموال
 وتذكركم بلسان حالها مصارع الملوك والاسلاف وسلبهم بتقلب امورها بعد
 ان ذمها هو وغيره في عدة اما كن وكما فعل المحريري في مدح الدنيا وذمه وكذم
 ابن الرومي الورود قد مدحه الناس وكوصف البحر ترى يوم الفراق بالقصر
 وقد اجمع الناس على طوله فقال

ولقد تأملت الفراق فلم أجد * يوم الفراق على امرئ بطويل
 قصرت مسافته على متزود * منه لو هن صبابة وغيل
 ولقد غاير في بيت القصيدة في موضعين أحدهما دأؤه للعذال والاخر
 سؤاله لهم الا لهام لعذله فتأمله

(قالوا لم تدر ان الحب غاية * سلب الخواطر والالباب قلت لم)
 الاكتفاء هو عبارة عن ان يأتي الشاعر بيت من الشعر وقافية متعلقة بمحذوف
 يتقاضى ذكره ليفهم به المعنى فلا تذكره لدلالة ما في البيت عليه ويكتفي بما
 هو معلوم في الذهن بما يقتضي تمام المعنى كقول بعضهم

لا انشئ لا أنتهي لا أرعوى * مادمت في قيد الحياة ولا اذا
 فن المعلوم تمامه اذا مت ومتى ذكر تمامه في البيت الثاني كان عيبا من
 عيوب الشعر يسمى في علم القوافي التخمين وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله
 تعالى ولو ان قرأتنا سيرت به الجبال أو قطعنا به الارض أو كاسم به الموتى وقال
 تعالى واذا قبيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترجعون وعرفه ابن
 رشيقي بان قال هو ان يدل الموجد من الكلام على محذوفه وفي هذا التعريف
 اخلال لدخول ايجاز المحذف فيه على ما سيأتي (تشابه الاطراف)
 (لم أدر قبل هواهم والهوى حرم * ان الأطباء تحل الصيد في الحرم)

وتشابه الاطراف هو ان يعيد الشاعر لفظة القافية من كل بيت في أول البيت
الذي يليه وسماه قوم التديع بسين مهملة وغين معجمة كقول أبي حية النميري
رمتني وستر الله بيني وبينها * عشية ارام الكناس رميم
رميم التي قالت لجيران بيتها * ضمنت لكم ان لا يزال بهيم
ومن أحسن شواهد قول ليلى الاخيلية

اذا ترك الحجاج أرضاً مريضة * تتبع أقمى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها فرواها بشرب سخالها * دما رجال يحلبون ضراها
والضراء دم العرق الذي لا ينقطع ﴿الاستدراك﴾

(رجوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا * عند العتاب ولكن عن وفازم)
الاستدراك شرطه ان يكون فيه تسكئة وطريقة زائدة على معنى الاستدراك
لتحسينه وتدخله في اقسام البديع والافلا بعد بديعا كقول الارجاني
غالطتني اذ كست جسمي الضنا * كسوة أعرت من المجلد العظاما
ثم قالت أنت عندي في الهوى * مثل عيني صدقت لكن سقاما
ولا يخفى في على لميب ما في هذا من الزيادة على الاستدراك من لطف المعنى
وسهولة السبك والمثال في بيت القصيدة ظاهر بزيادة ﴿الاستثناء﴾
(فكلما سر قلبي واستراح به * الا الدموع عصاني بعد بعدهم)
الاستثناء شرطه كشرط الاستدراك في زيادة معنى حسن ليدخله في أنواع
البديع أيضا والافليس منه كقول النميري

فلو كنت كالعنقاء أو في أطومها * لخالتك الا ان تصد تراني
فان في قوله الا ان تصد وتاخير مفعول خلت عن حرف الاستثناء زيادة حلاوة
فتأمل ذلك ﴿التشريع﴾

(فلو رأيت مصابي عند ما رحلوا * رثيت لي من عنابي يوم بينهم)
التشريع سماه ابن أبي الاصبغ التوم وهو ان يبني القصيدة على وزن من

أوزان العروض وقافيتين فاذا أسقط من آخر البيت جزء أو جزآن صار ذلك البيت من وزن آخر غير الأول كقول الحريري

يا مخاطب الدنيا الدنيا الدنيا * شرك الردى وقرارة الأقدار
فاذا أسقط ما بعد الردا صار وزنا غير الأول وكذلك بيت القصيدة فانك اذا أسقطت من كل شطر منه جزءا صار البيت

فلو رأيت مصابي * رثيت لي من عذابي

ولقد وجدت لذلك مثالا هي آية من الكتاب العزيز يقوم منها وزن بيتين وذلك من أقوى الأدلة على إيجازه وانسجام فصاحته وهي قوله تعالى اني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم فاذا أسقطت من هذه الآية عرش عظيم صار وزن بيت من بحر الرجز والتشريع واذا أسقطت من أولها قوله تعالى اني وجدت امرأة تملكهم والواو والعاطفة صار وزن بيت من بحر الرمل

(التمثيل)

(يا غائبين لقد أضنى الهوى جسدي * والغصن يدوي لفقد الوابل الردم)
التمثيل تشبيه وجه غير حقيقي منترع من عدة أمور وهو تشبيه حال بحال كقول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ينهك نفسه في العبادة ان هذا الدين لمتين فاوغل فيه يرفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى فمثل عليه السلام حال من تعسف نفسه في العبادة حتى نهك جسمه ولا يبلغ غايتها بحال المنبت وهو الرجل المنقطع عن أصحابه فنهك راحلته في السير في لحاقهم فتعبي راحلته ولا يبلغ رفاقه ومن أحسن أمثاله الشعرية قول أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

أخرجتموه بكرة عن صبيته * والنار قد تلتظي من ناضر السلم

أو طأتموه على جمر العقوق ولو * لم يخرج البيت لم يخرج من الأجم

ففي كل بحر من هذين البيتين تمثيل حسن لفظا ومعنى والفرق بينهما وبين التذييل خلوا التذييل من معاني التشبيه والتمثيل في بيت القصيدة قوله

(تجاهل العارف)

* والغصن يدوي لفقد الوابل الردم *

(يا ليت شعري اهرا كان حبيكم * ازال عني أم ضرب من الهم)
 تجاهل العارف سماء ابن المعتز وسماء السكاكي سوق المعلوم مساق غيره وهو
 عبارة عن سؤال المتكلم عما يله على سبيل التعجب والتعجب يرأوا الاذكار أو
 التوبيخ كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فهذا السؤال تقريروا ذكار
 وكقوله تعالى أبشرا منا واحد انتبه فلهذا السؤال تعجب وقوله تعالى اصلوا تلك
 تأمر ان نترك ما يعبد آباءنا فلهذا السؤال توبيخ ومن أمثله الشعرية قول
 الشاعر أجفون كحيلة أم صفاح * وقد ودمه زوزة أم رماح
 وما في بيت القصيدة من هذا افتأمله ﴿ارسال المثل﴾

(رجوتكم نصحا في الشداثي * لضعف رشدي واستسمنت ذا ورم)
 ارسال المثل هو ان يأتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى المثل السائر
 من حكمة أو زعت أو غير ذلك مما يحسن التمثيل به كقول أبي الطيب المتنبي
 لان حليمك حليم لا تكلفه * ليس التكميل في العينين كالكميل
 وما في بيت القصيدة من هذا افتأمله ﴿التميم﴾

(وكم بدلت تليدي والطريف لكم * طوعا وأرضيت عنكم كل مختصم)
 التميم مزجه قوم بنوع التكميل والفرق بينهما ظاهر وسأتي ذكره عند
 ذكر التكميل والتميم عبارة عن الاتيان في النظم أو النثر بكلمة أو جملة إذا
 زيدت في الكلام التام أفادته حسنا آخرتها بحسنه كقول زهير
 من يلق يوما على علته رهقا * يلقى السباحة منه والندى خلقا
 فقوله على علته تميم حسن أفاد حسنا زائدا على ما كان قد تم والتميم في بيت
 القصيدة قوله طوعا أفاد بها انه لم يبدل ذلك كرها ولا دخلا

﴿الكلام الجامع﴾

(من كان يعلم أن الشهد مطلبه * فلا يخاف لدغ النحل من ألم)
 الكلام الجامع هو ان يأتي الشاعر ببيت تكون جلسته حكمة أو موعظة أو
 تنبيه أو غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى الامثال كقول المتنبي

وإذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الأجسام

﴿التوجيه﴾

والمثال في بيت القصيدة ظاهر
(خلت القصائل بين الناس ترفعي * بالابتداء فكانت أحرف القسم)
التوجيه قد أدخله قوم في التورية وبينهما فرق سيأتي ذكره في باب التورية
والتوجيه هو أن يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام أو جملة إلى أسماء ملائمة
اصطلاحاً من أسماء اعلام أو قواعد علوم أو غير ذلك توجيهها مطابقاً لمعنى اللفظ
الثاني من غير اشتراط تحقيق بخلاف التورية كقول الشاعر

عذارك ريحان ونورك أولو * وخدك يا قوت وخالك عنبر
فهذا ما وجه في أسماء الاعلام من الخدام وأما ما وجه في قواعد العلوم فكقول
المتنبي إذا كان ما ينويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم
وبيت القصيدة توجيه من هذا القبيل فتأمل له تصب ان شاء الله تعالى

﴿القسم﴾

(لألقبني المعالي بابن نجدتها * يوم الفخار ولا برالتقى قسمي)
القسم هو أن يقسم المتكلم على نفسه بأحسن قسم وأوضحه وأغربه وتعلق وقوعه
بشرط مشروط من أفعاله واهتمامه ودعواه ويكون القسم من لوازم الخواص
دون العوام من مدح أو فخر أو غير ذلك كقول مالك الأشتر

بقيت وفري واشحرفت عن العلا * ولقيت أضيافاً بوجه عبوس
ان لم أشن على ابن هند غارة * لم تخل يوماً من ذهاب نفوس
ومن أحسن ما سمعت فيه قول أبي علي البصير يعرض بعلي بن الجهم

كذبت أحسن ما يظن مؤملي * وهدمت ما شادته لي أسلافي
وعدمت عاداتي التي عودتها * قدما من الاحلاف والاتلاف
وغضضت من ناري ليخفي ضوءها * وقريت عذرا كاذبا أضياف
ان لم أشن على علي حلة * نصي قندي في أعين الاشراف

﴿الاستعارة﴾

والمثال في بيت القصيدة ظاهر

(ان لم أحت مطايا العزم مثقلة * من القوافي تؤم المجد من أم)
 الاستعارة هي ان يذ كر أحد طرفي التشبيه ويزيد الطرف الآخر قال
 الامام فخر الدين الرازي هي جعلك الشيء للشيء لئلا الغفة في التشبيه ولها وجوه آخر
 والقول فيها متسع ليس هذا مكان حصره واستقصائه اذا الغرض ههنا التعريف
 ومثالها في الكتاب العزيز قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
 وقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا ومن أمثلتها الشعرية قول الطخري
 طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل يغري سواد النوم بالقل
 ففي هذا البيت ثلاث استعارات وهي السرح والورد والسواد وفي بيت القصيدة
 مطايا العزم فتأمله ﴿مراعاة النظير﴾

(بحار لفظ اتى سوق القبول بها * من نحة الفكر نهدي جوهر السكام)
 مراعاة النظير سماء قوم التوفيق وهو جمع الشيء الى ما يناسبه من نوعه أو مما
 يلائمه من أحد الوجوه كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر
 يسجدان فهذان مثالان لان النجم هنا هو النبات الذي لا ساق له ومن أمثلته
 الشعرية قول أبي العلاء المعري

وكعرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يوم الرسم غيره المقط
 فقد ناسب في جمعه بين حروف الهجاء وان كان قصده غيرها لان مراده بالحرف
 التاء وبالراء الراكب الذي يضرب ريتها وبالبدال الرافق بها وبالرسم رسم المنزل
 وبالنقط المطر والمراعاة في ألفاظ بيت القصيدة ظاهر ﴿براعة التخص﴾
 (من كل معربة الالفاظ محجمة * يزينها مدح خير العرب والجم)
 براعة التخص معناه ان يستطرد الشاعر من الغزل أو الفخر أو غير ذلك الى مدح
 مدوحه باحسن نوع ممكنه من أنواع البديع الطريقة تختلص ذلك اختلاسا
 رشيقا وهذه طريقة انفرديتها المولدون من أهل العصر دون المتقدمين الاما وقع
 لهم نادرا والهجاء هو من محاسن الادب وأوضح الادلة على حسن تصرف
 الشاعر وحذقه كقول أبي الطيب المتنبي

معكومة بسياط العزير طردها * عن منبت العشب يعني منبت الكرم
وان كان مسروقاً من قول أبي تمام الطائي

أ مطلع النجم تبغي أن تؤم بها * فقلت كلا ولكن مطلع الجود
وأمثله هذا النوع كثيرة جداً وطلب الاختصار يمنع من البسط فيها وهو في
بيت القصيدة ظاهر فتأمله
(الاطراد)

(محمد المصطفى الهادي النبي أجا * ل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم)
الاطراد هو ان يأتي الشاعر باسم الممدوح ولقبه وكنيته واسم أمه وجده
وقبلته غالباً أو ما أمكن من ذلك مطرداً متوالياً في بيت واحد من غير تغسف
ولا تكلف ولا انقطاع بينهما بالفاظ في الغالب لأنه مشتق من اطراد الماء
كقول أبي تمام

عبد الكريم بن صالح بن علي * ابن قسيم النبي في نسبه
وأحسن ما قيل في ذلك قول بعض المتأخرين في الوزير مؤيد الدين العلقمي
مؤيد الدين أبو جعفر * محمد بن العلقمي الوزير
واطراد بيت القصيدة ظاهر
(التكرار)

(الظاهر الشيم ابن الطاهر الشيم * ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم)
التكرار هو أن يكرر المتكلم الكلمة أو الكلمتين بلفظها ومعناها التأكيد
الوصف أو المدح أو غير ذلك من الأغراض كقوله تعالى وقد مكر وأمكرهم
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكقوله تعالى فبأى آلاء
ربكما تكذبان في سورة الرحمن عدة مرار وقوله تعالى هيئات هيئات لما تنوعدون
إلى غير ذلك وكقول ابن المعتز

* لسانى لسرى كتوم كتوم * والتكرار في بيت القصيدة ظاهر
(التورية)

(خير النبين والبرهان متضح * في البحر عقلا ونقلا واضح اللقم)
التورية تسمى أيضاً الإيهام وهي ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة من معنيين

قريب وبعيد فتدكر لفظا يؤهم القريب الى أن يجي بقرينة يظهر بها أن مراده البعد كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المنام طائرا حتى يقص فاذا قص وقع في الكلام توريتان لفظة طائر ولفظة يقص ويحتمل أيضا لفظة وقع تورية ثالثة على التأويل ومن أمثله الشعرية قول بعضهم جعلناهم طرا على الدهم بعدما * جعلنا عليهم بالطعان ملايسا

وقد أدخل بعضهم نوع التورية في هذا النوع وليس منه والفرق بينهما من وجهين (أحدهما) أن التورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح والثاني أن التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح إلا بعدة الفاظ متلثة والتورية في بيت القصيدة في لفظة الحجر فإن الحجر العقل ومراده سورة الحجر لقوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون ومعنى لعمر ك وحياتك (المذهب الكلامي)

(كم بين من أقسم الله العلي به * وبين من جاء باسم الله في القسم) المذهب الكلامي مأخوذ من اثبات المتكلمين أحوال الدين بالدليل القاطع والمراد به هنا أن يورد مع الحكم حجة صحيحة مسلمة لينقطع بها الخصم لقوله تعالى أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومن أمثله الشعرية قول الحماسي

أطعت الأمرين بصرم حبلتي * مريهم في أحبتهم بذلك

فانهم طاووعوك فطاووعهم * وان عصوك فاعصى من عصاك

وصحة الحجة في بيت القصيدة واضحة (التوشيع)

(الى خط أيا ن الله معجزه * بطاعة الماضين السيف والقلم)

التوشيع مأخوذ من التوشيع وهي الطريقة الواحدة في الفرد المطلق فكان الشاعر هميل البيت كله الا آخره فانه أتى فيه بطريقة تعد من المحاسن وهي عبارة عن اتيان المتكلم أو الشاعر باسم شيء في آخر الكلام أو البيت لم يكن

بعده الامفردان هما عين ذلك الشيء فيكون الانخير منهما هو قافية البيت ا
 مجمعة الكلام كقول النبي صلى الله عليه وسلم يشيب ابن آدم ويشب معه
 خصلتان المحرص وطول الامل ومن أمثلته الشعرية قول ابن الرومي
 أبو سليمان ان جادت لنا يده * لم يحمد الا جودان البحر والمطر
 والمثال في بيت القصيدة ظاهر ﴿ المناسبة اللفظية ﴾

(مؤيد العزم والابطال في قلق * مؤمل الصفيح والهجاء في ضم)
 المناسبة اللفظية الا تيان بكلمات مترنات مقفات أو غير مقفات كقوله تعالى
 وظل عذود ماء مسكوب ومن الشعر قول أبي تمام

مها الوحش الا ان ها اوانس * قنى الخط الا ان تلك ذوابل
 فقوله مها الوحش مناسب لقوله قنى الخط في الوزن واوانس في وزن ذوابل
 وفي بيت القصيدة مؤيد العزم مناسب مؤمل الصفيح في الوزن والابطال في وزن
 الهجاء وفي قلقى موازن في ضم فتأمل ﴿ التكميل ﴾

﴿ نفس مؤيدة بالحق تعصدها * عناية صدرت عن باري النسم ﴾
 التكميل هو عبارة عن اتيان المتكلم أو الشاعر بمعنى تام من وصف أو مدح
 أو ذم أو غير ذلك ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك غير كامل فيأتي بمعنى آخر
 في ذلك الفصل الذي وصف به أولا ومنه قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
 ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين فلو اقتصر سبحانه على قوله
 أذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياسة والاتباع لا خواتم فوصفهم
 أيضا بالعز والمنعة والغلبة ومن أمثلته الشعرية قول السموأل

ومامات مناسيد حنف أنفه * ولا أطل مناحيت كان قتيل
 فانه لما وصف قومه بأنهم لا يموتون موت الأذلاء والجبناء مدحهم بأنهم مع ذلك
 لا يضيع لهم دم وقد شرك بعضهم بين التميم والتكميل وجعلهما كالشيء
 الواحد والفرق بينهما من وجهين (أحدهما) ان التميم يكون متمما المعاني
 النفس لا أغراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملهما معا (والثاني) ان

التميم يكون متمما للنقص فيجعل الناقص تاما والتكميل يجعل التام كاملا
ومراد زهير في التميم في قوله على علته متمم لعنى نفس هزم يلزمه وقول غيره في
التكميل مكمل لذلك والأغراض آخر كالمدهج بالشجاعة والخلق والعفة بعد
الكرم وموضع التكميل في بيت القصيدة قوله تعاضدها

* عناية صدرت عن باري النسم * (والعكس)

(أبدى الجعائب فالاعى بنقشته * غدا بصيرا وفي الحرب البصير عى)
العكس عبارة عن أن يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر ويقع على وجوه ليس هذا
موضع تفصيلها منها قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقول النسي
صلى الله عليه وسلم جار الدار أحق بدار الجار وقول الحسن بن سهل وقد قيل له
لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير وقول أبي نواس

فكاننا نخر ولا قدح * وكاننا قدح ولا نخر

وزاد ابن أبي الأصبع صنفا معنو يا وهوان يكون للشاعر معنى متقدما فيعكسه
كما عكس على بن النجهم قول أبي العتاهية

ورايات يحل النصر فيها * تمر كأنها قطع السحاب

فقال على ابن النجهم يصف السحاب

فرت لغوت الطرف حتى كأنها * جنود عبيد الله ولت بنودها

والعكس في بيت القصيدة ظاهر (الترديد)

(وله السلام من الله السلام وفي * دار السلام تراه شافع الامم)

الترديد هو ان يعلق المتكلم أو الشاعر لفظة من الكلام بمعنى ثم يرددها بعينها
ويعلقها بمعنى آخر كقوله تعالى حتى نوثق مثل ما أوتى رسول الله أعلم حيث
يجعل رسالاته وقوله تعالى لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة
هم الفائزون وقوله تعالى وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر
ومن أمثله الشعرية قول أبي نواس

صفراء لا تنزل الا حزان ساحتها * لومها ما حرمته سرا

وان اتفق للشاعر توجيه اللفظة أو اشتراكها بمعنى آخر كان ابلغ كما في بيت
 القصيدة قال لفظه بعيد نهاي السلام وهي متعلقة في كل موضع بمعنى آخر وهي
 مشتركة فتأمل ذلك ﴿المبالغة﴾

﴿كم قد جات جنح ليل النقع طلعت * والشهب أحلك ألوانا من الدهم﴾
 المبالغة سماها قوم منهم ابن المعتز الافراط في الصفة ومماها آخرون التبليغ
 وشركها قوم مع الاغراق والغلو ولم يعرفوا الفرق بين ذلك والفرق بين الثلاثة
 ان الافراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة والاغراق وصفه
 بالممكن البعيد وقوعه عادة والغلو وصفه بما لا يستحيل وقوعه وقد جاء من
 المبالغة في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما
 أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وأمثالها الشعرية كثيرة منها قول أبي
 الطيب المتنبي يصف الخيل

جرين من النقع في عارض * ومن عرق الر كض في وابل
 وموضع المبالغة من بيت القصيدة قوله والشهب أحلك ألوانا من الدهم
 ﴿الاغراق﴾

﴿في معرك لا تثير الخيل غيرة * مما تروى المواضي تربه بدم﴾
 الاغراق هو فوق المبالغة ودون الغلو لكونه وصفا بما يبعد وقوعه عادة كما
 تقرر قبله كقوله تعالى وان كان مكروهم لتزول منه الجبال فزوال الجبال ممكن
 عقلا لكنه بعيد خصوصا اذا كان موجبا زوالها المذكر كقول المتنبي
 وثقنا بان نعطي فلوم تجد لنا * حسبك قد أعطيت من شدة الوهم
 ﴿الغلو﴾

﴿عزيز جادلوا الليل استجار به * من الصباح لعاش الناس في الظلم﴾
 الغلو فوق المبالغة كما تقدم لاستحالة وقوعه عقلا ولم يرد منه في الكتاب
 العزيز شي الا مقر ونابه ما يقربه من حد الصحة ويخرجه من باب الاستحالة من
 فعل تقرب أو حرف امتناع كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومن

أمثاله الشعرية قول الفرزدق

يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن المحطيم إذا ما جاء يستلم
فهذا ما كان منه بفعل التقريب وأما ما كان منه بحرف الامتناع فمكقول
المحتري لو أن مشتاقا تكلف فوق ما * في وسعه لسي البك المنبر
وأما ما جاء من الغلو الصريح المستحيل بغير فعل التقريب ولا حرف الامتناع
فمكقول أبي نواس وأخفت أهل الشرك حتى أنه * لتخافك النطف لم تخلق
وكقوله أيضا في وصف خيرة لا ينزل الليل حيث حلت * فدهر شرابها نهار
والغلو في بيت القصيدة ظاهر

﴿الايغال﴾

﴿كان ذراه بدر غير مستتر * وطيب رياه مسك غير مكتتم﴾
الايغال هو مأخوذ من ايغال السير وهو الاسراع وقطع منتهى الارض وذلك ان
الشاعر اذا استكمل بيته بتمامه أتى بقافية تفيد معنى زائدا على معنى البيت
فكانه قد أودع في الفكر حتى استخرجها كقول امرئ القيس
كان عيون الوحش حول خبائنا * وارجلنا الجزع الذي لم يشعب
وكقول زهير كأن قباب العزفي كل منزل * نزلن به حيث القنالم يحطم
فقول امرئ القيس لم يشعب وقول زهير لم يحطم هو ايغال زائد على تمام بيتيهما
والايغال في بيت القصيدة في موضعين وهما غير مستتر وغير مكتتم فأعلم ذلك
﴿نفي الشيء بإيجابه﴾

﴿لا يهدم المن منه غير مكرمة * ولا يسوء أذاه نفس موتهم﴾

نفي الشيء بإيجابه هو ان تثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي ما هو بسببه
محاذوا المنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي أثم به كقوله تعالى ما للظالمين من
جيم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفي الذي يطاع من الشفعاء والمراد نفي
الشفيع مطلقا وكقوله تعالى لا يسألون الناس الحسافا فان ظاهر الكلام نفي
الاحفاف والمراد نفي السؤال مطلقا وكقول الشاعر

لا يفزع الارنب أهوالها * ولا ترى الضب بها ينحدر

والمراد ليس بها ضب وكقول مسلم بن الوليد
لا يعبق الطيب خديه ومفرقه * ولا يجمع جفنيه من الكحل
فان ظاهر الكلام نفى العبق والمسح والمراد نفى الطيب والكحل مطلقا والمراد
في بيت القصيدة نفى المن والسوء مطلقا (والاشارة)

(يولي الموالين من جدوى شفاعته * ملكا كبيرا عدا ما في نفوسهم)
الاشارة هي عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه
الاشارة فان المشير يده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها بلسانه لاحتاج
الى ألفاظ كثيرة وهذا النوع من مستخرجات قدامة ومنه في الكتاب العزيز
قوله تعالى وغيض الماء فانه سبحانه وتعالى أشار بها بين اللفظتين الى انقطاع
ماء المطر ونسب الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجه الارض من
قبل ومنه قوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذذا لعين ولو شرح ذلك للملا
الاوراق ومن أمثله الشعرية قول امرئ القيس الكندي

على هيكل يعطيك قبل سؤاله * أفانين جرى غير كز ولا واني
فانه أشار بقول أفانين جرى الى جميع عدو صنوف الخيل المحموده واحترز
بنفي الكروزة والوني عن الحزن والنجاح والفتور وموضع الاشارة من بيت
القصيدة في قوله ملكا كبيرا فتأمله (النوادر)

(كانا قلبا معن ملا فيه فلم * يقل لساأله يوما سوى نعم)
النوادر سماه قوم الاغراب والطرفة كقدامة ومن تبعه وهو ان يأتي الشاعر
بمعنى غريب لقلته في الكلام لانه لم يسمع مثله هذا قول قدامة دون غيره
واعتذر بان قال ان الو ردوعيره اذا جاء في غير أوانه سمي طريقا ونادرا لانه لم ير
مثله ومثاله قول المتنبي

يطمع الطير فيهم طولاً كاهم * حتى يكاد على هاماتهم يقع
والنادر في بيت القصيدة قلب حروف معن بنعم فتأمله (الترشيح)
(ان حل أرض أناس شدا زهم * بما أباح لهم من حظ وزهم)

الترشيح هو ان يؤتى بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن حتى يؤتى بلفظة تؤهلها
لذلك كقول علي رضي الله عنه للاشعث بن قيس وهذا كان أبوه ينسخ الشمال
باليمن فرشح الشمال بالتورية بقوله اليمن ولو قال بيده أو ذكر الشمال وسكت
لم يكن في لفظه تورية ومن أمثله الشعرية قول التهامي

واذا رجوت المستحيل فانما * تبني الرجاء على شفير هار
فلولا ذكرا الشفير لما كان في الرجاء تورية بمرجاء البئر وكان من رجوت لقوله
ولا واذا رجوت المستحيل وقد يختلف الترشيح على قوم بخيره وبينهما فروق
أوضحها ان الترشيح لا يختص بنوع واحد من البديع والترشيح في بيت القصيدة
قوله شدا زهم فان لفظة شدر شحت لفظة حل للمطابقة والالبقيت على حالها
من المحلول ﴿الجمع﴾

﴿آراؤه وعطاياه ونقمته﴾ * وعفوه رجة للناس كلهم
الجمع هو أن يدخل نوعين فصاعدا في نوع واحد كقوله تعالى المسال والبنون
زينة الحياة الدنيا ومن أمثله الشعرية قول بعضهم

ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للرأى مفسده

والجمع في بيت القصيدة ظاهر ﴿التفريق﴾
﴿فجود كفيه لم تقلاع محائبه﴾ * عن العباد وجود السحب لم يقم
التفريق هو أن يقصد الشاعر شيئين من نوع واحد فيفرق بينهما ويوقع
بينهما تباينا كقول الشاعر

مانوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير يوم سحاء

فمسوال الامير بدرة تسير * ونوال الغمام قطرة ماء

والمثال في بيت القصيدة ظاهر ﴿التقسيم﴾
﴿أفنى جيوش العدا غزا فقلت ترى﴾ * سوى قتييل ومأسور ومنهزم
التقسيم هو ان يذ كر شيئا ذا جزأين فصاعدا ثم يضيف الى كل جزء من أجزائه
ما هو له أعدل واشترط البديعيون فيه ان يستوفي أقسام القسمة فلا يغادر منها

قسما كقوله تعالى هو الذي ير يك البرق خوفا وطمعا وليس في رؤية البرق
غير الخوف من الصواعق والطمع في الغيث ومن أمثلته الشعرية قول زهير
فإن الحق مقطعه ثلاث * يمين أو شهود أو حلاء

وقسمة فناء الجيش مستوفاة في بيت القصيدة بثلاثة ليس لها رابع فتأمل ذلك
(الجمع مع التفريق)

(سناء كالنور يجلو كل مظلمة * والبأس كالنار يقنى كل محترم)
الجمع مع التفريق هو أن يذكّر شيئين في معنى واحد ويفرق بين جهتي
الادخال كقول الشاعر اسود كالسك صدغا * وطاب كالسك خلعا
فقد شبه الصدغ والخلق بالسك ثم فرق بين جهتي الادخال والمشابهة كما ترى
بالسواد والطيب وبيت القصيدة من هذا القبيل فتأمل

(الجمع مع التقسيم)

(أبادهم فليت المال ما جمعوا * والروح للسيف والاجساد للرخم)
الجمع مع التقسيم هو أن يجمع أمورا كثيرة تحت حكم ثم تقسم أو تفسر أو تجمع
والمثال ههنا على الاول خاصة وهو الاحسن كقول أبي الطيب المتنبي
الدهر معتذر والسيف منتذر * وأرضهم لك مصطاف ومرتبوع
للسي ما نكحوا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
والمثال في بيت القصيدة منه واعلم ذلك (اثتلاف المعنى مع المعنى)
(من مفرد بغير السيف منتثر * ومزوج بسنان الرمح منظم)
اثتلاف المعنى مع المعنى هو ضربان أحدهما هذا وهو أن يشتمل الكلام على
معنى مع امران أحدهما ملام ثم والا آخر بخالفه فتقرر به باللام كقول
أبي الطيب المتنبي

فالعرب منه مع السر كي طائفة * والروم طائفة منه مع الحجل
والضرب الثاني أن يشتمل الكلام على معنى وملائين له فيقرن بهما امالا اقترانه
بمزية كما في قول المتنبي أيضا

وقعت وما في الموت شك لواقف * كأنك في جفن الردى وهوناً ثم
 تمربك الأبطال كلى هزيمة * ووجهك وضاح وتغرك باسم
 فان عجز كل بيت منها يلائم كلام من الصدرين وليكنسه اختار ذلك المعنى
 لأميرين أحدهما ان قوله كأنك في جفن الردى وهوناً ثم مسبقاً لتمثيل
 السلامة في مقام العطب فجعله مقرراً للوقوف والبقاء في موضع يقطع على
 صاحبه بالدراك فيه أسب من جعله مقرراً للثباته في حال هزيمة الأبطال
 والثاني في تأخير التسميم بقوله ووجهك وضاح وتغرك باسم عن وصف
 الممدوح بوقوفه في ذلك الموقف وعبر ورأب طاله كل بين يديه من زيادة المبالغة
 ما يفوت بالتقديم وكما في قوله تعالى ان لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك
 لا تظماً فيها ولا تضحى فانه تعالى لم يراع فيه مناسبة الرى للشبع والاستظلال
 للباس في تحصيل نوع المنفعة بل روعى مناسبة اللبس للشبع في حاجة الانسان
 اليه وعدم استغنائه عنه ومناسبة الاستظلال للرى في كونهما مانعين للبس
 والشبع ومتكاملين لمنافعهما فاعلم ذلك

والاشتراك

شيب المفارق يروى الضرب من دهم * دواثب البيض بيض الهند لا اللم
 الاشتراك جعله ابن رشيق وابن أبي الأصبع ثلاثة أقسام قسمان من العيوب
 والسرفات وقسم واحد من المحاسن وهو المقصود ههنا وهو ان يوتى بلفظة
 مشتركة من معنيين اشتراكاً أصلياً وعرفياً فيسبق ذهن سامعها الى المعنى
 الذي لم يردده الشاعر في آخر البيت أو في البيت الثاني بما يبين ان القصد
 غير ما توهمه الشاعر كقول كثير عزة

وأنت الذي حببت كل قصيرة * الى ولم تعد - لم يذك القصاص

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد * قصار الخطا شر النساء البحار

فانه لولا أباته في البيت الثاني يذك قصيرات الحجال لتوهم السامع انه أراد
 القصار مطلقاً وقد يختلف الاشتراك بالتوهم على من لم يحقه والفرق بينهما
 أن الاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهم يكون بها وبغيرها من

تصريف أو تحريف أو تبديل أو سبق الذهن إلى غير المعنى المطلوب والفرق
بينه وبين الإيضاح أن الإيضاح في المعاني خاصة لا تعلق للالفاظ به وهذا في
اشتراك اللفظة وفي بيت القصيدة اشتراك البيض والبيض فلولاقوله
بيض الهند لسبق ذهن السامع إلى أنه أراد بيض المم لقوله في أول البيت
شيب المفارق فأعلم ذلك ﴿الابحاز﴾

﴿واستخدم الدهر ينهاه ويأمره﴾ بعزم مغتتم في زى مغترم ﴿الابحاز هو ارادة المقصود من الكلام باقل من عبارة المتعارف وهو على ضربين
ابحاز قصر وابعاز حذف فابعاز القصر هو اختصار الالفاظ كقوله تعالى
واسم في القصص حياة وكقول الشاعر

يا أيها المتحلي غير شيمته * ان التخلق يابى دونه الخلق
وابحاز الحذف ما حذف بعض لفظه لدلالة الباقي عليه كقوله تعالى واسأل
القرية يريد أهل القرية وكقول الشاعر

ورأيت روحك في الوغى * متقلدا سيفا ورما
ومراده متقلدا رمحا والبيت في القصيدة محتو على الضربين فقوله واستخدم
الدهر خاصة هذا ابحاز قصر في غاية الاختصار وقوله بعزم مغتتم يريد بعزم
رجل مغتتم وهو ابعاز الحذف ﴿المشاكلة﴾

﴿يجزى اساءة باغيم بسيئة﴾ ولم يكن غاديا منهم على ارم) *
المشاكلة هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله تعالى وجزاء سيئة
سيئة مثلهما وليس الجزاء على السيئة في الحقيقة بسيئة بل لوقوعها في صحبة
لفظة السيئة ومشاكلتها أطلق عليها اسمها وكذلك قوله تعالى فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وليس في المجازاة بالعدوان عدوانا في
الحقيقة وكذلك قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك منه أيضا ومن
النظم قول بعضهم

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه * قلت اطلبه والى جبة وقبصا

وابن رشيق يسمى هذا النوع التزاوج ذكره في آخر باب التجنيس وهو في
آخر القصيدة ظاهر (والتلاف اللفظ مع المعنى)

(كما خلق السعدى منتثرا * على الثرى بين منفض ومنقسم)
التلاف اللفظ مع المعنى هو عبارة عن الاتيان بالفاظ جزلة ان كان المعنى نفخا
وبالفاظ رقيقة ان كان المعنى سهلا كقول زهير بن أبي سلمى

أنا في شفعافي معرس مرحل * ونويا كعدم المحوض لم يثلم
فلما عرفت الدار قلت لربها * أأعم صبا حاليها الربع واسلم
فلما كان معنى البيت الاول نفخا في صفة الاثارة والمعاهداتي بلفظ جزل
يناسبه ولما كان معنى الثاني سهلا مفهوما في عما يناسبه أيضا وبيت
القصيدة من القسم الاول فتأمله (والتشبيه)

(حروف خط على طرس مقطعة * جاءت بها يد عمر غير مفهم)
التشبيه ضرب وبكثرة قد اتسع في تفصيلها قول أهل المعاني والبيان وهو
عندهم الدلالة على مشاركة أمر آخر في معنى وعند أهل البديع العطف على ان
أحد الشئين يسد مسد الآخر وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله تعالى
والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقوله تعالى وله الجوار
المنشآت في البحر كالاعلام ومن أمثلته الشعرية قول لبيد
وجلا السيول على الطلول كأنها * زبر تخط متونها أقلامها

وقول عدى بن الرفاع

برجي أعز كان ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها
والتشبيه في بيت القصيدة ظاهر (والاشتقاق)

(لم ياق مرحب منه مرحبا ورأى * ضدا سمع عندهم الحصن والاطم)
الاشتقاق نوع استخرجه أبو هلال العسكري وذكره في آخر أبواب البديع من
كتابه المعروف بالصناعتين وعرفه بان قال هو ان يشتق من الاسم العلم معنى
في غرض يقصده المتكلم من مدح أو هجاء أو غير ذلك كقول أبي بكر بن دريد

في نطويه

لو أوحى النحر إلى نطويه * ما كان هذا النوع يعزى إليه
أحرقه الله بنصف اسمه * وصير الباقي صراخا عليه

والمثال في بيت القصيدة ظاهر (التصريع)

(لأفاهم بكلمة عندهم * على الجسوم دروع من قلوبهم)

التصريع عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت وآخر جزء في عجزه في
الوزن والروي والأعراب ولا تعتبر فيه قاعدة العروضيين في الفرق بين المصراع
والمقفى باصطلاحهم كقول امرئ القيس

الأيام الليل الطويل ألا انجلي * بصبح وما إلا صباح منك بامثل

والتصريع في بيت القصيدة ظاهر (التشطير)

(بكل منتصر للفتح منتظر * وكل معترم بالحق ملتزم)

التشطير هو أن يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما ما لكانه باقي
بكل شطر من بيته مخالفا لفاقية الآخر ليميز عن أخيه كقول مسلم بن الوليد

موف على هجج * في يوم ذي وهج كل أجل * يسعى به رجل

وهو ظاهر في بيت القصيدة (الترصيع)

(من حاسر بهر أرا العضب ملتحف * وسافر يغبار الحرب ملتئم)

الترصيع عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت أو من الفقرة باللفظة على
وزنها ورويها وأعرابها غالبا في الجزم من البيت أو من الفقرة كقوله تعالى إن
الينا إياهم ثم إن علينا حسابهم وقول الحريري يصف وعظا أبي زيد يطبع
الأسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه ومن أمثله الشعرية
قول أبي الحسن علي بن النبيه المصري

فحريق حرة سيفه للمعتدى * ورقيق خرة سبيه للمعتقى

(الموازنة)

وبيت القصيدة منه

(مستقتل قاتل مسترسل عجل * مستأصل صائل مستفعل خصم)

الموازنة هي ان ينظم الشاعر البيت ويقي جميع اجزائه العروضية على قافية واحدة وروى واحد يخالف لروى البيت من غير حشول لفظية اجنبية تفرق بين احدا اجزائه كقول امرئ القيس

أفاد فساد و قاد فداد * وشاد فجاد و عاد فافصل

وبيد القصيدة من هذا القسم قنامله (في التجزية)

(ببارق خدم في مارق أم * او سابق عزم في شارق علم)

التجزئة هي ان يجزئ الشاعر جميع البيت اجزاء عروضية ويجمعها كلها على روتينين مختلفتين جزأين جزء الاول منها على روى يخالف لروى البيت والثاني على روى البيت كقول الشاعر

هندية لمخطاتها خطية * خطراتها ادارية نفحاتها

والمثال في بيت القصيدة ظاهر (في التجميع)

(فدال منتظم الاحوال منتقم السيد * هو ال مل - ترم بالله معنهم)

التجميع هو ان ياتي المتكلم في آخر كلماته او بعضها باسجاع غير مترتبة بزنة عروضية ولا محصورة في عدد معين بشرط ان يكون روى الاسجاع على روى البيت كقول ابي تمام الطائي

تحلى به رشدي واثرت به يدي * وفاض به ثمدي واورى به زندي

والفرق بين التجميع والتجزئة اختلاف زنة اجزائه ومجيئه على قافية واحدة فاعلم ذلك (في المماثلة)

(سهل خلاثه صعب عرائكه * جم عجائبه في الحكم والحكم)

المماثلة هي ان تتماثل اللفاظ او بعضها في الزنة دون التقفية كقوله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لسا علم احافظا لطارق والثاقب وحافظ متماثلات في الزنة دون التقفية ومن امثله الشعرية قول بعضهم صفوح كريم رصين اذا * رايت العقول بد اطيشها

والفرق بين المماثلة وبين المناسبة اللفظية توالي الكلمات المتربات في المماثلة

دون المناسبة والمثال في بيت القصيدة ظاهر ﴿التسميط﴾
 (فالحنق في أفق والشرك في نفق * والكفر في فرق والدين في حرم)
 التسميط هو ان يصير الشاعر كل بيت أربعة أقسام ثلاثة منها على تسبيح واحد
 مع مراعاة القافية كقول الحريري

أيا من يدعي الفهم * الى كم يا خالوهم
 تعنى الذنب والذم * وتخطى الخطا الجم
 والفرق بين التسميط والتسبيح كون أجزاء التسميط غير مترتبة ان تكون
 على روى البيت وكون أجزاءه مترتبة وكون عددها محصورا والفرق بينه
 وبين التفويف تسبيح أجزاء بيت التسميط دون بيت التفويف والفرق
 بينه وبين الترصيع كون الترصيع بأجزاء مديحة وغير مديحة والتسميط لا يقع
 فيه الادماج والمراد بالتمثيل بيت الحريري نسق جملة القصيدة لا مطلعها
 والتسميط في بيت القصيدة ظاهر ﴿التطريز﴾

فالجيش والمنقع تحت الجون مرتكم * في ظل مرتكم في ظل مرتكم
 التطريز هو ان يبتدىء المتكلم أو الشاعر بذكر رجل من الذوات غير منفصلة ثم
 يعبر عنها بصيغة واحدة من الصفات مكررة بحسب التعدد الذي قدره في تلك
 الجمل الاولى فليكون الذوات في كل جملة متعددة تقسيرا والجمل متعددة لفظا
 وعدد الجمل التي وصفت بها الذوات لا عدد الذوات عدد تكرار واتحاد لا عدد
 تغاير كقول ابن الرومي

أموركم بني خاقان عندي * عجاب في عجاب في عجاب
 قرون في وجوه في رؤس * صلاب في صلاب في صلاب

والمثال في بيت القصيدة ظاهر ﴿الارداف﴾
 بفتية اسكروا أطراف سمرهم * من الحكمة مقر الطعن والاضم
 الارداف قد شرکه علماء البيان بالكناية وجعلوهما شيئا واحدا وفرق بينهما
 اثمة البديع كقدامة والخاتمي والرماني وغيرهم وقالوا هو ان يرد المتكلم

معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ويعبر عنه بلفظه هو رد فقه وتابعه قرب
الرديف من المردوف كقوله تعالى واستوت على الجودي فان حقيقة ذلك جلت
على المكان فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى لفظ هو رد فقه وانما عدل عن
لفظ الحقيقة لما في الاستواء الذي هو لفظ الازداف من الاشعار يجالس
ممكن لا يريغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلت وقعت * ومن
أمثله الشعرية قول ابن عبادة البعري يصف الطعنة

فاوجرته أخرى فأضلت نصالها * بحيث يكون اللب والرعب والحق
ومراده القلب فذكره بلفظ الازداف كما ترى وسماء قوم لتببيع وقوم التجاوز
والفرق بينه وبين الكناية انه عبارة عن تبديل الكلمة بردفها من غير انتقال
من لازم الى ملزوم ﴿الكناية﴾

﴿كل طويل نجاد السيف بطربه * وقع الصوارم كالوتار والنخم﴾
الكناية قد سبق القول انها الازداف بعينه عند علماء البيان وأما علماء البديع
فانهم أفردوا الازداف عنها وهي ترك التصريح بذكر الشيء الى ما يلزمه لينتقل
من المذكور الى المتروك كما تقول فلان كثير الرماد لينتقل منه الى ما هو ملزومه
وهو كثرة الطبخ للاضفاف وكذلك فلان طويل التجاد لينتقل منه الى ما هو ملزومه
وهو طول القامة ومثاله قوله تعالى لا تحرك به لسانك فان ملزوم تحريك اللسان
النطق ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل الازار في الدار لان ملزومه
تكبير الجبارين ومن أمثله الشعرية قول عمرو بن أبي ربيعة

بعيدة موى القرط اما النوقل * أبوها واما عبد شمس وهاشم

والمثال في بيت القصيدة ظاهر ﴿الالتزام﴾

﴿من كل مبتدر للموت مقتحم * في مارق بغبار الحرب ملتحم﴾
الالتزام سماء قوم الاعنات وهو ان يلتزم الناثر في نثره أو الناظم في نظمه قبل
حروف الروى حرفا آخرافصاء على قدر قوته مشروطا بعدم التكاف
ولابن الرومي في ذلك الابدال طولى ومثاله من القرآن العظيم قوله تعالى والطور

وكتاب مسطور وقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ومن
الشعر قول امرئ القيس

ومثلث حبل قد طرقت ومرضعا * فالهيت بها عن ذي تمام محول
اذا ما تلا من خلفها انحرقت له * بشق وشق عندنا لم تحول
فاللزم قبل اللازم الواو وهو غير لازم وفي بيت القصيدة الحاء قبل الميم
فتأمله

تهوى الرقاب مواضعهم فتحسبها * حديدها كان أغلا لا من القدم
الموارد هوان يتوارد الشاعر على بيت أو بعض بيت بلا فطنه ومعناه فان كان
أحدهما أقدم من الآخر أو أرفع منه طبقة يحكم له في السبق والا فلا كل منهما
ما نظمه كما جرى لامرئ القيس

وقوفها يصحى على مطيم * يقولون لانه لك أسى وتعمل
وقال طريقة في داليت البيت بعينه وجعل قافيتته وتجاد فلما تنافسا في ذلك
أحضر طريقة خطوط أهل بلده في أي يوم نظم هذا البيت وكذلك فعل امرؤ
القيس فكان اليوم الذي نظما فيه واحدا وقد يقع أمثال ذلك ودونه في بيت
يخالفه الوزن ومعنى الموارد في بيت القصيدة أني كنت نظمت قديما بيتا
من جملة أبيات وهو

تهوى مواضعك الرقاب كأنما * من قبل كان حديدها أغلا
ثم سمعت بعد ذلك بيتا لا أعلم قائله وهو

تهوى الرقاب مواضعهم فتحسبها * تودلوا أصبحت أغلال من اسراغ
واسقطت البيت خوفا من قدح قاذح فيه بالسرقه فلما تعددت هذه الأنواع
واحتجت الى شاهد الموارد ان يكون من جملة القصيدة نسجت هذا البيت
على منوالها لئلا تخلو القصيدة من هذا النوع

شوس يرى منهم في كل معترك * أسد العرب اذا حار الوطيس
التجريد عرفه صاحب التلخيص بان قال هوان ينتزع من أمر ذي صفة الى آخر

مثله فيها بالغسة في كمالها فيه كقولهم لي من فلان صديق جسيم أي بلغ من
الصداقة حداً أصبح معه أن يتخاص منه آخر وكقول نابط شراً
وورى النار منى ابن أخيت يضع إقصده لا يحصل
والتجريد في بيت القصيدة انتزاع أسد العرب من الشوس المذكورة
﴿المجاز﴾

(صداقنا والاماني من مرادهم * يبارق في سوى الهجاء لم يشم)
المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير
بالنسبة إلى نوع حقيقة تمام قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع هذا
رأى السكاكي وأهل المعاني والبيان وقال البديعيون المجاز عبارة عن تجاوز
الحقيقة بحيث يأتي المتكلم إلى اسم موضوع لعنى فيختصره أما بان يجعله
مفرداً بعد أن كان مركباً أو غير ذلك من وجوه الاختصار كقول جرير
إذا نزل السماء بارض قوم * رعيناها وان كانوا غضايا
يريد مطر السماء ومثال غير ذلك قول العنابي
باليلة لي بجوار ابن ساهرة * حتى تكام في الصبح العاصف
فقوله ساهرة مجاز وفي بيت القصيدة لقطة بارق مجاز في السيف
﴿الترتيب﴾

(والنار منه رماح الموت ان عصف * روى صداقته أرض الوغى بدم)
الترتيب هو من استخراج شرف الدين التيفاشي ذكره في كتابه وسماه به هذا
الاسم وقال هو أن يعمد الشاعر إلى أوصاف شتى في موصوف واحد فيوردها
في بيت أو أبيات على ترتيبها في الخلقة الطبيعية حتى لا يدخل فيها وصفاً زائداً
عما يوجد علمه في الذهن أو في العيان كقول مسلم بن الوليد
هيفاء في فرعها ليل على قمر * على قضيب على حقف النقا الدهش
فان الأوصاف الأربعة على ترتيب خلقه الإنسان من الأعلى إلى الأسفل وترتيب
بيت القصيدة على ترتيب العناصر الأربعة فتأمله ﴿الالغاز﴾

(حران ينفع حرا لكر غلته * حتى اذا ضمه برد المقل ظمى)
 الالغاز ويسمى أيضا التعمية و بينهما فرق ليس هـذا مكان ايضا حه ل طول
 تشعبه وهو ان يحىء المتكلم بعدة أوصاف في الفاظ مشتركة من غير ذكر
 الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول أو باسم حروفه قابلة للتعمى أو التوجيه
 فاذا أراد كشف الاسم الموصوف نبيه عليه بتعريف شئ من حروف الهماء أو
 تبدلها في اسم أو نقص شئ منها أو زيادة أو وجه من غير هذه الوجوه فالاول
 كقول محي الدين بن حران في النخبة

ومضروبة من غير ذنب أنت به * اذا ما هدى الله الانام أضلت
 والثاني كقوله أيضا في اسم عثمان

حروفه معدودة نجسة * اذا مضى حرف تبقى ثمان
 فاذا لم يبق عليه شئ من ذلك كان استخراج حـه بدقة اعمال الفكر في أوصافه
 وعدوا ذلك عيبا في اللغز وقالوا انه بيت بغير باب وقال بعضهم في الميزان
 وقاض قضاة يفصل الحق ساكنا * وبالحق يقضى لا يبرح فينطق
 قضى بلسان لا يعمل وان يعمل * على أحد النخبة من فهو المصدق
 وبيت القصيدة ملعز في السيف بأوصاف متضادة لوجهه ولولا ذكره قبل البيت
 لماعرف (الايضاح)

(قادوا الشوارب كالاجفال طامة * أمثاله اثبتة في كل مصطدم)
 الايضاح هو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره ليس فلا يفهم من أول الكلام
 ثم يوضحه في بقية كلامه كقول الشاعر

مذكر ينك الخير والشركه * وفيك الحياء والعلم والحلم والجهل
 فهذا معناه اللبس لكونه يقتضى المدح والذم ثم أوضحه فقال
 فألقاك عن مكر وهما متنزها * وألقاك في محبوبيهما ولاك الفضل
 والمثال في بيت القصيدة ظاهر قوله ثبتة في كل مصطدم فهو يوضح قوله أمثاله
 فتأمل (التوليد)

(من سبق لا يرى سوط لها سهل * ولا حديد من الارسان والجم)
التوليد على ضربين من الالفاظ ومن المعاني فالذي من الالفاظ ليس فيه شيء
من المحاسن وهو الى السرقات اقرب لانه عبارة عن حسن الالفاظ تجتنب الشاعر
من شعر غيره فيسلبها ويضعها معنى غير معناها الاول في شعره كقول امرئ
القيس في وصف فرس

وقد اعتدى والطير في وكائنها * بمنجرد قيد الاوابدهيكل
فاجتبت اتمام هذه الاستعارة فقلها الى الغزل فقال
لها منظر قيد النواظر لم يزل * يروح ويغدو في خفار التجنب
ومن التوليد اللفظي ضرب آخر لا يضطر الى تمثيلها ما هنا طلب الاختصار
والذي يولد من المعاني وهو من المحاسن وهو الغرض ههنا وذلك ان ينظر
الشاعر الى معنى لمن تقدمه ويكون محتاجا الى استكمال ذلك المعنى في بيت من
قصيدته آخذ في ذلك الغرض جاري في وصفه فيورده ويولديتريها معنى آخر
كما قال القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل
فقال سالم بن وائصه ونقص في الالفاظ وزاد ترتيبا وتميلا وتوكيدا وتوليدا
عليك بالقصد فيما أنت طالبه * ان التخلق يأبى دونه الخلق
فدعى صدر هذا البيت معنى بيت القطامي بكامله ومعنى مجزؤه نوع التذييل
والثأ كيد زائد على الاول وهو مولديتريها ومن التوليد المعنوي ضرب آخر
لا حاجة الى الاطالة بذكره وبيت القصيدة مولد من قول ابن حجاج
خرقت صفوفهم باقرب نهدي * مراح السوط متعوب العمان
وقوله متعوب خطأ ولا يجوز فيه الامتعاب أو تعب (سلامة الاختراع)
(كادت حوافرها تدمي بها فلها * حتى تشابهت الاجال بالرم)
وهو أن يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه كقول ابن الرومي
ما أنس لا أنس خبازا مررت به * يدحو الرقاقة وشك اللحم بالبر

ما بين رؤيتها في كفه كرة * وبين رؤيتها قورا كالقمر
الاعقد ارمات سداح دائرة * في صفحة الماء يرى فيه بالبحر
وكقول ابي الطيب

حلقت الوفا أن لوردت الى الصبا * لفارقت شيبي موجه القلب باكا
(حسن الاتباع)

(ينازع السمع فيها الطرف حين جرت * فيرجعان الى الاثر في الاكم)
حسن الاتباع هو ان يأتي المتكلم أو الشاعر الى معنى آخر غيره فيحسن اتباعه
بحيث يستحقه بوجه من وجوه الزيادات التي توجب للتأخر استحقاقا ما
زيادة وصف أو عذوبة سبك أو قصر وزان أو تمكين قافية أو تميم نقص
أو تكميل لتمامه أو تحلية بحلية من البديع بحسن يمثلها النظم وتوجب
الاستحقاق كاتباع أبي نواس جريرا في قوله

إذا غضبت علي بنو تميم * رأيت الناس كلهم غضا

حيث قال ونقل المعنى الى المدح

وليس على الله يستنكر * ان يجمع العالم في واحد

فقد زاد على جرير زيادات منها قصر الوزن وحسن السبك واخراج كلامه
من مخرج الظن الى اليقين وذكر العالم وهو أعم من ذكر جرير الناس وغير
ذلك ومن أحسن شواهد قول منصور الراعي في زينة أخت الحجاج واتباعها
فهن اللواتي ان يرزن قتلني * وان غيب قطعن الحشا زفرات
واتبعه ابن الرومي فقال

ويلاه ان نظرت وان هي أعرضت * وقع السهام وترعن أليم

ومعناه يحتمل الزيادة وهو

وطرف يغوت الطرف في جريانه * ولكن للاسماع فيه نصيب

فلما احتجت ان لا أخلي القضية من هذا النوع زدت فيه استعارة المنازعة
بين السمع والطرف والمحاكمة في الرجوع الى الاثر وزيادة ان الاثر في

الا كم مما يدل على صلاحه المحافرو السنابك وهو مما يمدح به الخيل وجر
الوحش معاً في مثل قول الشماخ

متى ما تقع ارساغه مطمئنة * على حجر ينفض أو يتدحرج
وفيه زيادة لا يغال لقوله في الا كم بعد تمام المعنى وفيه تملين القافية لسكونها
مناسبة لما قبلها (و) ائتلاف اللفظ مع اللفظ

(خاصة عباب الوغى والخيل ساجدة * في بحر حرب بموج الموت ملتطم)
ائتلاف اللفظ مع اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة
معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملاءمة كقول
البحترى كالقسي المعطقات بل السهم بين كل الاوتار

وان تشبيه الابل بالقسي من حيث هي كناية عن هزالها يصح معه تشبيهها
بالعراجين والاخيله والاطناب ونحوها فاختر من ذلك تشبيهها بالاسهم
والاوتار لما بينهما وبين القسي من الملاءمة والائتلاف وكذلك ما في بيت
القصيدة من ملاءمة العباب والساحة والبحر والموج والالتطام والفرق بين
ائتلاف اللفظ ومراعاة النظم هو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من
عدة معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملاءمة وان
كان غيره لم يدمسده ومراعاة النظم عبارة عن الجمع بين التشابهات في النوعية
فقط والفرق بينه وبين التوجيه ان التوجيه يشترط فيه ان تكون كل لفظة
منه موجهة الى معنيين من غير اشتراك حقيقي (و) التوهيم

(حتى اذا صدروا والخيل صائفة * من بعد ما صلت الاسياق في القمم)
التوهيم هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهيم باقي الكلام قبلها أو بعدها
ان المتكلم أراد تصحيحها أو تحسيريها باختلاف بعض اعرابها واختلاف
معناها أو اشتراك احداها باخرى أو وجهها من وجوه الاختلاف والامر بضد
ذلك مثال التصحيف قول المتنبي

وان الغمام التي حوله * لتحسد أرجلها الارؤس

فان لفظة الارجل أو همت السامع ان المتنبي أراد القيام بالقاف ومراده
القيام بالقاف وهي الجماعات لان القيام يصدق على أقل الجمع فتذهب المبالغة
ومثال اختلاف الاعراب قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون
فان القياس ان يقال ثم لا ينصروا ويجزوما لانه معطوف على مجزوم لكن لما
كان الاخبار انهم لا ينصرون أبدا لغي العطف وأبقى صيغة الفعل على حالها
لتدل على الحال والاستقبال ومثال اختلاف المعنى قوله تعالى ومن يكرههن
فان الله من بعد كراههن غفور رحيم هذا يوهم السامع ان غفور رحيم
للمكره وانما هولهن وأمثال ذلك كثيرة ومثال توهمه بالاشتراك قوله تعالى
والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر
يوهم السامع ان النجم أحد النجوم وانما المراد به النبات الذي لا ساق له وكذلك
في بيت القصيدة فان قوله والتخيل صائغة توهم السامع بقوله صلت الاسياف
من الصلاة ومراده من الصليل وهو صوت الحديد والفرق بين التوهيم والتورية
من ثلاثة وجوه أحدها ان التورية لا تكون الا باللفظة المشتركة والتوهيم
بها وبغيرها والثاني ان التورية توهم وجهين صحيحين قريبا وبعيدا والمراد
البعيد منها والتوهيم بتوهم صحيحا وفاسدا والمراد الصحيح منهما والثالث ان
ايهام التورية عما يعمده الناظم والتوهيم عما يتوهمه القارئ

(تشبيه شيئين بشيئين)

(تلاعبوا تحت ظل الشمس من مرح * كما تلاعبت الاشبال في الاجم)
هذا النوع من محاسن التشبيه العريضة الوقوع وهو ان يعقد بين شيئين
وشيئين اذ كل واحد من المشبه بسد مسد المشبه به * مثاله ما حكى عن بشار بن
برد أنه قال ما زلت منذ سمعت قول امرئ القيس يصف العقاب بقوله
كان قلوب الطير رطبا وبائسا * لدى وكرها العناب والخشف البالي
لا ياخذني الهجوع حسدا له الى أن تكلمت في وصف الحرب
كأن منار النقع فوق رؤسنا * وأسياقنا ليل تهاوى كواكبها

والتشبيه في بيت القصيدة للإبطال والرمح بالاشبال والاجم فتأمله

﴿اتلاف اللفظ مع الوزن﴾

(في نطل أبلغ منصور اللواء له * عدل يؤلف بين الذيب والغنم)

هذا النوع لا مثال له بصورة معينة لانه عبارة عن أن لا يضطر الشاعر في الوزن الا ان يقدم بعض الالفاظ ويؤخر بعضها فيفسد تصور المعنى وينهش رونق اللفظ كما قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك

ومامثله في الناس الاممكا * أبوامه حتى أبوه يقاربه

ومراد ما في الناس حتى مثله يقاربه الاممكا أبوامه أبوه يريد بالملك هشام وان لا يضطر الوزن الى فساد اللغة بتغيير صيغتها كقول الشاعر

* حتى اذا جرت على السكالك * يريد السكالك كل وقول الاخر

* من نسل داود أبي سلام * يريد سلمان وقول البهاج

* فواظبامكة من ورق الحمى * يريد الحمى وان لا يضطر الى شيء من فساد الاعراب كقول امرئ القيس

يارا كابلغ اخواننا * من كان من كندة أو وائل

فمنصب قوله بلع وقول طرفه * قد رفع الفخ فاستحذرى * فحذف النون من تحذرين وأمثله كثيرة بل يكون الكلام صحيحا والمعنى في مستقره

﴿البسط﴾

(سهل الخلائق سمع الكف باسطها * منزله لفظه عن لاولن ولم)

هذا النوع أعنى البسط والاربعة التي تليه من مستخرجات ابن أبي الاصبع والبسط بخلاف الايجاز لكونه عبارة عن بسط الكلام لكن شرطه زيادة الفائدة بان يدل المتكلم باللفظ الكثير على ما يمكنه الدلالة عليه بالقليل ليضمن اللفظ معاني آخر بزيدها الكلام حسنا كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة فويل لمن يارسل الله فقال لله واكتابه وانبييه ولائمة المسلمين وعامتهم وحاصل هذا الكلام اذا ورد من طريق الاختصار ان يعد ذكر

الله تعالى وكتابه وانيه والمسلمين فانها لفظة جامعة للائمة والعامة ومن الشعر
قول ابن المعتز في النخرة وهو المنتور الاصغر

قد نقض العاشقون ما صبغ الدهن زبالوا نهم على ورقه

فان حاصل هذا المعنى الاخبار بصغرة النخرة قبسط هذا اللفظ الذي لو اقتصر
عليه لم يحصل المراد لما فيه من حسن ادماج الغزل في الوصف بغير لفظ التشبيه ولا
قرينته وكذلك بيت القصيدة فان حاصل سهولة الخلائق وسماحة التكف
وبسطها هو الوصف بالكرم وبسطه بعد حسن القول لمحسن تأكيده ذلك بتق
الفاظ المنع ومن امثلة هذا النوع قول الطغرائي

فالحب حيث العدى والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل
وان الغرض من الجميع ما قاله ابن هاني المغربي * الحب حيث المعشر الاعداء *
والسلب والايجاب *

(أغرا يمنع الراجلين ما طلبوا * ويمنع التجار من ضيم ومن حرم)
السلب والايجاب زعم ابن أبي الاصبغ أنه من مستخرجاته وهو موجود في كتب
القدماء الذين نقل عنهم وذكر اسماء كتبهم في جملة الكتب الاربعة التي
عدها في صدر كتابه كتاب الصناعتين للعسكري وسر الفصاحة لابن سنان
الخفاجي وبديع شرف الدين التيفاشي وغيرهم وقد غير من تمثيله شيئا يسيرا
قال العسكري هو ان يبنى الكلام على نفي شيء من جهة واثباته من جهة أخرى
أو الامر به من جهة والنهي عنه من أخرى وما أشبه ذلك كقوله تعالى ولا تقل
لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما اقولا كريما وقوله تعالى فلا تخشوا الناس
واخشوني ومن النظم قول امرئ القيس

هضم الخش لا يلا الخصر كفها * ويملا منها كل جمل ودمالج

ومن أمثله أيضا

فصرت كاني يوسف بين اخوتي * ولكن تعدمني النبوة والحسن

وكقول الحماسي

لا يقطنون لحبيب جارهم * وهم يحفظ حواره فطن
 ومثاله في بيت القصيدة لا يمنع ويمنع (حصر الجزئي والحقه بالكلية)
 (شخص هو العالم الكل في شرف * ونفسه الجوهر القدسي في عظم)
 قال ابن أبي الاصبغ هذا النوع هو ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم
 له جنسا بعد حصر الانواع منه والاجناس كقوله تعالى وعند الله مفاتيح الغيب
 لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر الا به فانه يحانه تمدح بانه يعلم ما في البر
 والبحر من اصناف الحيوان والنبات والجماد حصر الجزئيات المولدات ورأى
 الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن ضعف انه يعلم
 الكلليات دون الجزئيات فان المولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة
 العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحتمله من الاجناس والانواع
 والاصناف فقال لكمال التمدح وما يسقط من ورقة الا يعلمها وعلم ان علم
 ذلك يشاركه فيه كل ذي ادراك فتمدح بما لا يشارك فيه فقال ولا حجة في
 ظلمات الارض ثم الحق هذه الجزئيات بالكليات حيث قال ولا رطب ولا
 يابس الا في كتاب مبين ومثاله من النظم قول الشاعر

فبشرت آمالي بملك هو الوري * ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
 وقال مختصره أعني ابن أبي الاصبغ ان هذا الشاعر قد جعل الجزئي كليا بعد
 حصر أقسام الجزئي أما جعله الجزئي كليا فلان الممدوح جزء من الوري
 والدار جزء من الدنيا واليوم جزء من الدهر وأما حصر أقسام الجزئي فلان
 العالم عبارة عن أجسام وظروف زمان وظروف مكان فقد حصر ذلك وفي هذا
 الحصر نظر وبيت القصيدة من التقسيم الاول أعني جعل الجزئي كليا فقط
 ليكون الواحد لا يسع جميع تلك القيود (الفرايد)

(ومن له حاور الجذع اليبس ومن * بكفه أوراق عجرا من سلم)
 وهو نوع مختص بالفصاحة دون البلاغة لان مفهومه لا تيان بلفظة فصيحة من
 كلام العرب العرباء تنزل من الكلام منزلة الغريدة من العسة تدل على

فصاحبة المتكلم وقوة عارضته حتى ان تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسه
غيرها مسدها كقوله تعالى اهل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فقوله
تعالى الرفث فريضة لا تقوم غيرها مقامها وكقوله تعالى هي عصاي اتوكأ عليها
وأهش بها على غنمي فقوله تعالى أهش فريضة يعز على الفصحاء الاتيان بمثلها
في مكانها وكقول الحماسي

وهو برأ من كل غير حضة * وفساد مرضعة وداء يعقل

فقوله غير وهي البقية من أفصح لفظه لهذا المكان والمثال في بيت القصيدة
قوله عجرا ولا يعبر عن صلابة العصي وتعقيد ما يمثلها (والعنوان)
(والعاقب المحر في نجران لاح له * يوم التباهل عقي زلة القدم)
العنوان هو ان ياخذ المتكلم أو الشاعر في غرض له من وصف أو تفرأ وممدح
أو ذم أو غير ذلك ثم يأتي لقصد تسكميله بالفاظ تكون عنوانا لخبار متقدمة
وقصص مبالغه كما في الدر بديعة من قصص العرب وأحوالهم في مثل قوله
وقد سما قبلي يزيد طالبا * شأوا على فسا وهي ولاوني

والاشارة في بيت القصيدة الى عبد المسيح العاقب أسقف نصارى نجران حين
قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم المباهلة عن امر ربه تعالى واندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين فقال عبد المسيح لقومه لا تباهلوا محمد افاني أرى معه وجوها لو
أقسم بها على الله تعالى ان يزيل الجبال لازالها فتهلكوا آخر الابد
(حسن النسق)

(والذئب سلم والجنى سلم والنعيم بان كلم والاموات في الرحم)
ويسمى هذا النوع أيضا التفسير وهو من محاسن الكلام وهو ان يجيء
المتكلم بالكلمات من النثر أو الشاعر بالآيات من الشعر متتاليات متلاحات
تلاجا شديدا مستحسنا لا معيبا ولا مستهجنات وتكون مفرداتها وجزئها متسقة
متواليه اذا أفرد منها البيت قام بنفسه واستقل معناه بلفظه كقول أبي نواس

واذا نزعنا عن الغواية فليكن * لله ذلك النزع للناس
وقوله النزع غلط والصحيح النزع كقوله
* كيف النزع عن الصبي والكاس * وأما النزع ففارقة الحياة وقيل الشيء
من مكانه ذكرهما صاحب الصحاح وما اشتق منهما
(التعريض)

(ومن أتى ساجدا لله ساعته * وغيره ساجدا في العمر للصنم)
التعريض هو عبارة عن أن يكى المتكلم عن الشيء ولا يصرح به كما فعلوا باللعن
ليأخذ السامع لنفسه ولعلم المقصود منه كن يقول لا نسان ما قبح البخل
ومرادك انك بخيل وكقول بعضهم لا تخرم تكن امي زانية يعرض بانه ومن
الشعر قول الحماسي

أيا ابن زبابة ان تلقى * لا تلقني في النعم العازب
ومرادك اني استراعيك وانك راع وكقول الحجاج يعرض بمن تقدمه من الخلفاء
* ولا يجرار على ظهر وضم * وتعريض بيت القصيدة ظاهر في المشركون
(الاتفاق)

(ومن غدا اسمه نعتا لامته * فتلك آمنة من سائر النعم)
الاتفاق نوع عزيز الوقوع وهو ان تتفق للمتكلم أو الشاعر رواقعة واسماء
مطابقة بها تعلم العمل في نفسها ما بالمشاهدة أو بالسماع كما اتفق للرضي بن
أبي حصينة المصري في حسام الدين لؤلؤ حاجب الملك الناصر صلاح الدين حين
غزا الفرنج الذين قصدوا الحجاز من بحر القلزم فقال
عروكم لؤلؤا والبحر مكنه * والدر في البحر لا يخشى من الغير
ومن أحسن ما اتفق لناظم من تعاقب الاسماء ما اتفق للشيخ شمس الدين بن
الكوفي الواعظ في الوزير مؤيد الدين العلقمي

باعتبة الاسلام نوحى والطوى * خزا على ما حصل بالمستعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه * لابن الفرات فصار لابن العلقمي

فاتفق ان المذكورين وزيران وان المورى بهما نهران معروفان ومضادة
طعمى الفرات والحلوف مقابلة العلقم المرو قد حصل في بيت القصيدة اشتراك
لفظي آمنة وأمتة وتجنيس لفظي أمه وأمتة

❦ ائتلاف المعنى مع الوزن ❦

(من مثله وذراع الشاة كله * عن سمه بلسان صادق الزنم)

ائتلاف المعنى مع الوزن هو أن يؤتى بالفظي أو تلفظ مع المعنى من غير حاجة الى
اخراج المعنى الى وجه الصحة بتقديم أو تاخير أو حذف أو تحريف أو قلب كما
جرى لعروة بن الورد بقوله

فاني لو شهدت أبا حبيب * غداة غدا بمهجة يفوق

قد يت بنفسه نفسي ومالي * وما آله إلا ما أطيق

أراد في الشطر الأول قد يت بنفسه نفسي ومالي وأراد في الثاني وما آله إلا ما
أطيق فقلب في الأول وقلب وحذف في الثاني وكقول الحماسي في إحدى
الروايتين

لمنك إمساكي على الكف بالحشا * وزفرات دمي خشيعة من ذلك

أراد إمساكي على الحشا بالكف وكقول الحماسي أيضا

واذا نبذت به الحصة رأيت * يني ولوقعته اطهور الاخيل

يريد واذا نبذته بالحصة وكل بيت هو صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو مثال لهذا
النوع

❦ المقلوب والمستوى ❦

(هل من ينم بحب من ينم له * بما رموه كن لم يدرك كيف رمي)

هذا النوع سمى السكافي مقلوب الكل وعرفه الحريري في مقاماته بما
لا يستحيل بالانعكاس وهو ان يكون عكس البيت أو الشطر كطرده كقوله

* أس ارملا اذا عرا * وارع اذا المرء اسأ

* ومثال شطر البيت قول الآخر * أرانا إلا له هلا لا نهارا *

وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى ربك فأكبر وقوله تعالى كل في
فلن والذي في بيت القصيدة هو شرطه الاول فان عكسه أيضا

• هل من ينم يحب من ينم له •

﴿التأديب والتأديب﴾

(هو النبي الذي آياته ظهرت • من قبل مظهره للناس في القدم)

هذا النوع من مستحسنات البديع وليس له شاهد يخصه لانه وصف يعي كل
كلام منقح وهو ان يهذب الكلام ويحرره ويردد النظر والفكر فيه بحيث
لا يمكن ان يقال لو كان موضع هذه الكلمة كلمة غيرها اولو تأخر هذا وتقدم
هذا أو لو تم هذا النقص بكدا أو لو حذفت هذه اللفظة أو لو وضع هذا القصد
لكان الكلام أحسن والمعنى أبين فاذا كان النظم كذلك كان كما قال أبو تمام
خذها ابنة الفكر المهذب في الدجا • والليل اسود رقعة الجلباب
وكما قال عدي بن الرفاع

وقصيدة قدبت أجمع بيتها • حتى أقوم ميلها وسنادها

نظر المثقف في كعوب قناته • حتى يقسم ثقافه من آدها

وتبيت حتى ما أسائل مالم • عن حذف واحدة لكي ازدادها

وقد كان زهير بن أبي سلمى معروفا بالتفحيم وله قصائد تعرف بالحوليات قيل انه
ينظم القصيدة في أربعة أشهر وينقحها في أربعة أشهر ثم يعرضها على علماء
قبيلته أربعة أشهر وقيل كان ينظمها في شهر وينقحها أحد عشر شهرا ولهذا
كان عمر رضي الله عنه على جلالة في العلم وتقدمه في الفقه يقدمه على سائر
القول من طبقته

﴿التوزيع﴾

(محمد المصطفى المختار من ختمت • بمجده مرسلو الرجن للامم)

التوزيع هو ان يوزع الشاعر أو المتكلم حروف الهجاء في كل لفظة
من كلامه بشرط عدم التكاف وقد جاء في الكتاب العزيز مثل ذلك اخبر

قصود ذلك لا يحازه وانسجام فصاحته وكونه لا يتغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصاها وهو قوله تعالى كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا
بصيرا قال كاف لازوم في جميع الكلمات سوى الفاصلة ومن الشعر قول
مبتدع هذا العلم ومخترعه عبد الله بن المعتز من قصيدة لزم بها حرف السين
في جميع كلماتها وهي

سقا في سلاف الخندريس يجلسي * وسامرت شمسا بالسعادة مكثي
واللزوم في بيت القصيدة حرف الميم في سائر كلماتها وهذا النوع من مخترعاتي
ومستخرجاتي التي كنت افردها عن هذه القصيدة وانما جئت بها هنا لتكلمة
العدد

في الانسجام

(فذكره قد أتى في هل أتى وسبا * ووصفه ظاهرا في نون والقلم)
الانسجام هو ان يكون الكلام متحدرا كتحدر الماء المنسجم لسهولة سبكه
وعذوبة لفظه وعدم تكلفه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس تأثير مع
خلوه من البديع كما يقع في أثناء الكتاب العزيز من الموزون لغير قصده من
وزن بيوت وأشطار بيوت وقد ذكر السكاكي من ذلك في آخر كتاب المفتاح
ستة عشر بحرا كقوله تعالى ويخزهم وينصرهم ويشف صدور قوم
مؤمنين وهو وزن بيت من الوافر وقوله تعالى فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم
وهو شطر بيت من البسيط وكل ذلك من انسجام الفصاحة وجريها بغير
تكلف * ومن أمثلة الانسجام الجاري من أشعار الفصحاء قول أبي تمام
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للجيب الاول
وأعذب الفاظا قول بعضهم

أسْتَغْفِرُ اللهَ اَلْأَمِنْ مَحَبَّتِكُمْ * فأنها حسنا في حين اللقاء
فان يقولوا بان العشق معصية * فالعشق أحسن ما يعصى به الله
في الابداع

(اذا رأوه الا عادي قال حازمهم * حتى م نحن نساري النجم في الغلم)
 الايداع يسمى به من لا يعرف هذه الصناعة تضمينا والتضمين غيره ذكره
 ابن المعتز المخترع الاول وقررا نه تضمين فقرة من رسالة أو لفظات من آية أو
 بيت وسماه قوم من بعده التامع وسيا أتى في موضعه والايداع هو ان يعمد
 الشاعر الى شطري بيت لغيره سواء كان شطرا أو عجزا يودعه شعره بعد ان يوطئ
 له في الشطر الا آخر توطئة تناسبه بر وابط متلائمة بحيث يظن السامع أن
 البيت باجمعه له وأحسنه ما صرف معناه عن غرض الناظم الاول كقول بعضهم
 ها قد دبعت رسولى من كلفت به * وفي كتابى ما ألقى من الوصب
 فلدع كتابى ورسلى عني لواظنه * السيف أصدق انباء من الكتب
 والشطرا الاخير من بيت القصيدة صدر مطلع قصيدة للمتنبي

﴿ التمكن ﴾

(به استعان خليل الله حين دعا * رب العباد فنادى البردى الضرم)
 التمكن سماء قدامة ومن تابعه وابن مالك ائتلاف القافية مع ما يدل عليه
 سائر البيت والباقيون سموه تمكين القافية وهو الاصح وهو ان تكون القافية
 متمكنة في موضعها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة مما ليس
 له تعلق بلفظ البيت أو معناه وأكثروا اصل القرآن العظيم على هذه الصورة
 ومن شواهد الشعرية قول المتنبي

يا من بعز علينا ان تغارقهم * وجدائنا كل شئ بعدكم عدم
 وامثلة ذلك كثيرة تعرف بالذوق فلا حاجة الى الاطالة فيها

﴿ التسهيم ﴾

(كذلك يونس ناجار به فنجيا * من بطن حوت له في اليم ملتم)
 التسهيم مأخوذ من الثوب المسهم وهو الذي تدل احدى سهامه على الذي يليه
 ليكون لونه يقتضى ان يليه لون مخصوص له بمجاورة اللون الذي قبله أو بعده
 ظهورا ليس له مثله بمجاورة غيره من الالوان ومن المؤلفين من سماه التوشيح

والتوشيح غيره وقد تقدم ذكره في مكانه وسيأتي ذكر الفرق بينهما ومنهم من سماه الارصاد ومثاله من الكتاب العز يز قوله تعالى أفرأيتم ما تشرثون أنتم تزرعون أم نحن الزارعون لو نشاء لخلقناهم خطأ ما فظلمت فكهون فان ذكر الحرت ملائم الزرع وذ كر الخطام والتفكه ومثاله من الشعر قول البحري
 فاذا حاربوا أذلوا - زبزا * واذا سالموا أعزوا ذل - لا

والفرق بين التسهيم والتوشيح من ثلاثة أوجه أحدها ان التسهيم من أول الكلام يعرف به آخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير ان يتقدم سبعة الـ أثر أوقافية الشعر والتوشيح لا تعلم السبعة والقافية منه الا بعد تقدم معرفتها والاخر ان التوشيح لا يدل لك أوله الا على القافية بحسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وطورا على مادون العجز شرط الزيادة على القافية والثالث ان التسهيم تارة يدل أوله على آخره وطورا آخره على أوله بخلاف التوشيح فهذه فروق ظاهرة ومثاله في بيت القصيدة ظاهر
 الاستعانة

(دع ما تقوله النصارى في نبيهم * من التعالى وقل ما شئت واحتكم)
 الاستعانة سماها ايضا من لا يعرف شرطها تضمينا وليس كذلك وانما شرطها ان يستعين الشاعر في أثناء نظمه أو النثر في أثناء نثره بيت تام أخيره خلافا
 لا يبدع والتضمين السابق ذكره سما في ذكر بيت الا يبدع بعد ان يوطئ له
 توطئة تربط لفظ البيت بما قبله كقول أبي نواس

حق تعني وماتم الثلاث له * حلوا الشماثل محمود السجيات
 باليت حظي من مالي ومن ولدي * اني أجالس ليلى بالعشيات
 وأمثال ذلك كثيرة خصوصا من شعرا بن حجاج فان له في ربط الكلام ببعضه
 ببعض أشياء عجيبه وشرط قوم في الاستعانة ان ينبه على البيت في البيت
 الذي قبله اذ لم يكن مشهورا وعاب ذلك قوم منهم ابن رشيق وقال انه من سوء
 ظن الشاعر بنفسه ووافقه ابن أبي الاصبغ وجماعة أخر على انكاره وهو

الصبح والبيت المضمن في القصيدة من شعر البوصيري من بوصير قرية
بالمغرب

(والتفصيل)

(صلى عليك اله العرش ما طلعت * شمس وملاح نجم في دجى الظلم)
والتفصيل بصادمه هوان ياتي الشاعر بشر بيت من شعره متقدماً في
نظمه أوثره سواء كان صدر أو عجزاً لفصل به كلامه بعد ان يوطئ له توطئة
ملائمة كما تقدم ذكره وصدر بيت القصيدة هو بحاله لي ايضاً من قصيدة
أخرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم أولها
فبروزج الصبح أم يا قوتة الشفق * بدت فهبجت الورقاء في الورق
والبيت من الثلاث تخلص القصيدة من هذا النوع
صلى عليه اله العرش ما طلعت * شمس النهار ولاحت أنجم الغسق

(والتنكيث)

(وآله أمناء الله من شهدت * لقد رهم سورة الاحزاب بالعظم)
التنكيث هوان يقصد المتكلم أو الشاعر شيئاً بالذ كر دون غيره من اشياء كلها
تسدمسده ولولا تلك النكتة التي انفرد بها الكان القصد اليه دون غيره خطأ
ظاهر عند أهل النقد كقوله تعالى وانه هو رب الشعري فخص الشعري بالذ كر
دون غيرها من الجيوم وان كان فيها ما هو أكبر منها لان من العرب أبا كبشة
عبد الشعري ودعا خلقاً الى عبادتها ومثاله من الشعر قول الحنساء
يذكرفي طلوع الشمس صخرًا * وأذ كره لكل غروب شمس
فخصت هذين الوقتين وان كانت تذ كره في كل وقت لما في هذين الوقتين من
النكتة المتضمنة المبالغة في وصفه بالشجاعة والكرم لان طلوع الشمس
وقت الغارات على العدو وغروبها وقت وقود النيران للعدو والنكتة
المخصوصة في بيت القصيدة هي سورة الاحزاب لان فيها دون غيرها تصريحاً
بمدح أهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا ولولا هذا الاختصاص لكانت كغيرها
من السور (المحذف)

(آل الرسول محل الحلم ما حلوا * لله الا وعد واسادة الامم)
المحذف عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا أو حرفين من حروف الهجاء
أو جميع الحروف المجهمة أو جميع الحروف المهملة بشرط عدم التسكف
والاول كالخطبة المعروفة بالموثقة لعلي عليه السلام في غير نهج البلاغة اذ
اخلاها من حرف الالف وهو أكثر مدارا في الكلام مسؤولا لذلك فقالها ارتجالا
والثاني كما فعل الحريري في المقامة المخصصة من الايات المهمة التي اولها
أعدد لحسادك حد السلاح * وأورد الآمل ورد السماح
والايات المجهمة التي اولها

فتنتني فجننتني تجني * بتجن يقين غيب تجني
والحذف في بيت القصيدة المقدم شطره جميع الحروف المجهمة وهذا النوع
من استخراج صاحب المعيار

(الاتساع)

(بيض المفارق لاعاب يدنسهم * شم الانوف طوال الباع والامم)
الاتساع هو أن يحىء الشاعر بيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظر
فيه وبحسب ما تحتمل الفاظه من المعاني كقول امرئ القيس
اذا قامتا يصوغ منهما * نسيم الصبا جاءت بر يا القرنفل فان هذا البيت
اتسع النقاد في تأويله فمن قائل به وهو غم المسك منهما بنسيم الصبا ومن قائل
تصوغ نسيم الصبا جاءت أي كتصوغ نسيم الصبا وهو أقوى الوجوه ومن
قائل يصوغ المسك من سماء يعني الجلود بنسيم الصبا وهو أضعفها ومن أمثله
قوله أيضا

مكرم مرمقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل
فان تاويلاته عند الشارحين متعددة ليس هذا موضع بسط القول فيها

والإتساع في بيت القصيدة انما هو في بيض المفارق فانه يحتمل أن يكون المراد به الطهارة والعفاف لأن العرب موسومون بالحيرة وما وصف أحد منهم بالبياض الا كناية عن الطهارة والعفاف كقولهم أبيض الاخلاق والعرض والشم والحسب وما أشبه ذلك ويحتمل ان مراده أنهم كهل ومشايع قد حنكهم التجارب وليسوا باغممار ويحتمل ان مراده انهم ليسوا بعبيد لان فرق الانسان اذا كان أبيض كان جسده جميعه أبيض ويحتمل انه أراد انحسار الشعر عن مقدم رؤسهم لمدامته ليس البيض والمغافروان في أشعارهم كثيرا من ذلك وقد ذكر القزافي شرح غريب الحماسة شسيا من ذلك في تأويل قوله

* بيض مفارقنا تعلقى مراحنا *

(التفسير)

(هم النجوم بهم تهدي الأنام وينجيب الظلام ويهيم طيب الديم)
التفسير سماه ابن مالك وآخرون التبيين وهو من مستخرجات قدامة وهو أن يوتي في أول الكلام أوفى بيت من الشعر بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فواه دون أن يفسر ا ما في البيت الآخر أوفى بقية البيت ان كان الكلام الذي يحتاج الى التفسير في أوله وفروغ التفسير على انتهاء بعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار والمجرور وبعد المبتدا الذي التفسير خبره وليس هذا مكان ضرب الامثلة للجميع بل يستغنى بتمثيل أحسنها وهو ما جاء بعد خبر المبتدأ بشرط أن يكون المفسر محملا والمفسر له مفصلا كقول ابن الرومي

آراؤكم ووجوهكم وشيؤكم * في المحادثات اذا دحون نجوم
منها معالم للهدى ومصايح * تجلو الدجى والاخرى بات رجوم
ومن أحسن شواهد قوله أبي مسهر

غيت وليث فغيت حين نساله * غرنا وليث لدى الهيجا ضرغام
والفرق بين التفسير والايضاح أن التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه اشكال البتة

﴿التعليل﴾

(لهم أسام سوام غير خافية * من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم)
التعليل هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه ليكون رتبة العلة شرطها أن تتقدم على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة ومثاله من الشعر قول البحرى

ولولم تكن ساخطا لم أكن * أذم الزمان وأنحش الخطوب
وقد يتقدم المعلول على العلة بحسب ترتيب الكلام ويكون التقدير تقديمها أصلا كقول ابن رشيق القيروانى وهو من أحسن أمثلة التعليل
سألت الأرض لم جعلت صلي * ولم صارت لنا طهرا وطيبا
فقلت غير ناطقة لاني * حويت لكل إنسان حبيبا
وبيت القصيدة من القسم الأخير

﴿التعطف﴾

(وصحبه من لهم فضل إذا افتخروا * ما ان يقصر عن غايات فضاهم)
التعطف شبهه بالترديد في إعادة اللفظة بعينها في البيت والفرق بينهما بموضعها وباختلاف المتردد وثبوت أن التعطف شرطه أن تكون إحدى كلمتيه في إحدى مصراعي البيت والأخرى في الآخر ليس شبهه بمصراع البيت في انعطاف أحدهما على الآخر بالعطفين في كون كل عطف منهما يميل إلى الجانب الذي يميل إليه الآخر ومن فروقه أيضا أنه لا يشترط فيه أن لا تعود اللفظة بصيغتها بل بما يتصرف منها أيضا كقوله فساق وسقت في قول المتنبي
فساق إلى العرف غير مكدر * وسقت إليه المدح غير مذم

والتعطف في بيت القصيدة ذكر الفضل في صدر البيت وفضلهما في عجزه لا غير
﴿رجع المؤتلف والمختلف﴾

(هم هم في جميع الفضل ما عدوا * سوى الاخاء ونص الذكر والرحم)

هذا النوع هو عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية بين مدوحين فبدأت بمجان
مؤلفة في مدحها ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضل
لا ينقص به المدح الآخر فيجس لاجل الترجيح بمجان تخالف معاني التسوية
مثاله قول زهير يصف أبوي مدوحه

هو الجواد وان تلحق بشاؤهما * على تكاليفه قتله محققا

أو يسبقاه على ما كان من مهل * فقل ما قدما من صالح سبقا

وقد قال المؤلفون في هذا النوع أقوالا غير سديدة ومثاله بامثلة غير مطابقة
وهذا رأى ابن أبي الأصمعي والمحققين قبله وهو الأصح والاحسن

﴿الاستتباع﴾

(الباذل النفس بذل الزاد يوم قري * والصائت والعرض صون الجار والمحرم)
الاستتباع سماعه العسكري المضاعف وابن أبي الأصمعي ومن بعده التعليق
وسماه الزنجاني الموجه ولم يغير أحد منهم الشواهد وسماه السكاكي بهـ هذه
التسمية وهو ان يأتي المتسكك بمعنى في عرض من أغراض الشعر يستتبع بمعنى
آخر من ذلك الغرض يقتضي زيادة وصف في ذلك الظن كقول المتنبي

الى كم ترد الرسل عما أتوا به * كأنهم فيما وهبت ملام

فدحه بالشجاعة والعز في رد الرسل عما أتوا به وصددهم عن مطالبهم والتهاون
بمرسلهم واستتبع في باقي البيت مدحه بالكرم بعصيان الملام في الهبات ومثل
عليه السكاكي أيضا بقول المتنبي وهو

نهبت من الأعمار ما لو حوته * لهنت الدنيا بانك خالد

وحكم هذا البيت في التمثيل قريب من حكم ما قبله في تضعيف المدح بتمثله
والفرق بينهما وبين التكميل ان التكميل يكمل ما وصف به والاستتباع
لا يلزم منه ذلك

﴿التدريج﴾

(خضر المربع حر السمر يوم وغى * سود الوفا نفع بيض الفعل والشيم)

التدريج ايضاً من مستخرجات ابن أبي الاصبع والنوع الذي بعده وهو ان
يقصد الناظم أو الناثر أو أنا يقصد الكناية بها والتورية يذكرها عن أشياء
من نسب أو مدح أو وصف أو غير ذلك من أغراض الشعر لبيان فائدة الوصف
بها كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود
والمراد بذلك الكناية عن المشبه والواضح من الطرق لان الجادة البيضاء هي
الطريق المحبوب وله مذاقيل ركب المحبة البيضاء ومثاله من الشعر قول ابن
حموس

ان ترد خبر حالهم عن يقين * تلقهم في منازل أو نزال
تلقى بيض الوجوه سود مشار النقع خضر الا كفاف جر النصال
والشاهد البيت الثاني

الابداع

(ذل النضار كما عز النظر لهم * بالبذل والفضل في علم وفي كرم)
الابداع بالباء الموحدة هو ان يكون مفردات الكلمات من البيت الشعراً أو
الفصل من النثر أو الجملة المفيدة متضمنة بدعاً بحيث يأتي في البيت الواحد
أو القرينة الواحدة عدة ضروب من الابداع بعدد كلماته أو جملته وربما كان
في الكلمة الواحدة المفردة ضربان فصاعداً من الابداع ومتى لم يكن كذلك
فليس بابداع كقوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد للقوم الظالمين فقها المناسبة بين
اقلعي وابلعي والمطابقة بذكر الارض والسماء والمجاز في قوله يا سماء والمراد
مطر السماء والاستعارة في قوله اقلعي والاشارة في قوله وغيض الماء فانه غير
في هاتين اللفظتين عن معان كثيرة قد تقدم شرحها في نوع الاشارة بالتفصيل
والتمثيل في قوله وقضى الامر فانه عبر عن هلاك الكافرين ونجاة الناجين
بلفظ بعيد عن المعنى الموضوع له والارداف في قوله تعالى واستوت على الجودي
وقد تقدم شرحه بالتفصيل في بابه والتعليل لان غيض الماء علة الاستواء وصحة

التقسيم اذا استوعب سبحانه اقسام احوال الماء حال نقصه اذ ليس الا احتباس
ماء السماء واحتقان الماء الذي ينبع من الارض وغيبض الماء المحاصل
على ظهرها والاحتباس في قوله وقيل بعد اللقوم الظالمين اذ الدعاء يشعر بانهم
مستحقو الهلاك احتباسا من ضعف يتوهم ان الهلاك لعصومه وربما شمل
غير مستحق وتحتل هذه الآية الكريمة تقر يعات آخر مثل ان الاستعارة
بها في موضعين والمجاز في موضعين وأمثال ذلك مما يستنبط بقوة النظر
أو الاستقراء يعرفه الناقد البصير ومن الشعر قول ابن أبي الأصبع رحمه
الله تعالى

فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكال * بحيا حيا منك والتطم البحر
فان في البيت بدائع اذا استوعبت اقسامها شرحا استوعبت بياض الورق
وقد شرحها في كتابه وفيها المقبول والمردود وأما بيت القصيدة ففيه من
البديع المطابقة في قوله ذل وعز والتجنيس في قوله النضار والنظير والتشيل
لمحال ذلة ذل حال عزة ذل والتسجيع في قوله البذل والفضل واللف والنشر
في قوله في علم وفي كرم ينشر به - مما تألف في الاول وهو ذل النضار وعز النظير
والمبالغة في ذل النضار بجوده - وعزة النظير لعلمهم والاستعارة في قوله ذل
النضار والاحتباس في جعله النضار بالبذل لا بعدم المنعة والكناية وسوء
السياسة والتدبير والاستتباع لانه استتبع مدحهم بالكرم بقوله ذل
النضار وعزة النظير في صدر البيت على العلم والكرم في محزه والتمكين لا كون
القافية غير متعلقة ولا مستندة والكناية بذكر ذل النضار ومراده الجود
وهو لازم - وائتلاف اللفظ مع المعنى ومع الوزن فهذه أربعة عشر نوعا من
البديع زائدة على عدد لفظات البيت وربما استنبط منها أنواع آخر بعيدة
التأويل أهملتها لبعدها كالتعليل والتوشيح والتفسير والتمثيل
والانسجام وحسن النسق وغير ذلك والله أعلم
بلا استخدام

(من كل أبلج واري الزنديوم قري * مشمر عنه يوم الحرب مصطلم)
 الاستخدام نوع عزيز الوقوع معتاص على الناظم شديد الالتباس بالتورية
 قلما تكلفه بليغ وصح معه بشر وطه لصعوبته وقلة انقياده وميله الى جانب
 التورية ولذلك لم يرد منه في أمثلة كتب المؤلفين سوى بيتين وفي كل منهما
 نظروا عز زهما بعضهم بنال لم يكن منه وسيا في ذكرهما في التمثيل بهما
 هاهنا وهو عبارة عن أن يأتي الناظم أو المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين
 اشتراكا أصليا متوسطة بين قرينتين تستخدم كل قرينة منهما معنى من معني
 تلك اللفظة وأصحها واتمه ما كان في القرينة الأخيرة ضمير يعود الى تلك اللفظة
 المشتركة كقول البهري

فسقى الغضا والساكنيه وانهم * شبهة بين جوانحي وضلوع
 فانه لما قال فسقى الغضا احتمل ان مراده المواضع أو الشجر فلما قال والساكنيه
 استعمل احدي معني اللفظة وهو دلالتها بالقرينة الاخرى على جرا الغضا
 لعود الضمير في شبهة الى الغضا وهذا أحد البيتين اللذين سبق ذكرهما
 والنظر فيه لكون الاشتراك الذي في لفظة الغضا ليس باصلي وليكن أحد
 المعنيين منقول من الآخر لان الغضا في الحقيقة هو الشجر وسموه وادي
 الغضا لكثرة نبتة فيه وسمي جرا الغضا لقوة تارة فكلاهما منقول من أصل
 واحد وأما البيت الآخر فقول المعري

وفقيه شاذ في الفاظه للنعمان مالم يشده شعر زياد

وهذا بيت من مرتبة له في فقيه حنفي والنعمان اسم أبي حنيفة وزاده هو
 النابغة وكان يمدح النعمان بن المنذر والمراد بالبيت أن الفاظ هذا الفقيه
 شاذت لأبي حنيفة من حسن الذكرا لم يشده شعر زياد للنعمان بن المنذر والنظر
 الذي فيه من حيث أن من شرط الضمير في الاستخدام أن يكون عائدا الى
 اللفظة المشتركة لئلا يستخدم به معناها الآخر كما قال البهري شبهة والضمير
 عائدا الى الغضا وهذا جعل الضمير في يشده عائدا الى ما وهي ذكره موصوفة

فنفى طيب الذ كر الذي يشده شعر زياد لا يعلم لمن هو لان الضمير لا يعود
الى النعمان ليعلم ان هناك نعمانا نانيا وكان صوابه أن يقول ما لم يشده له
فيرجع الضمير الى النعمان ويمكن الاعتذار له على تأويل النخاعة وهو بعيد
وقد طاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل فاستخدم سبحانه لفظة الصلاة
بمعنيين أحدهما إقامة الصلاة بقرينة قوله حتى تعلموا ما تقولون والاخر
موضع الصلاة بقرينة قوله ولا جنبا الا عابري سبيل وكذلك قوله تعالى لكل
أجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة كتاب يحتمل ان يراد بها الاجل
المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظي أجل ويحوي فاستخدمت أحد
مفهوميها وهو الا مد بقرينة ذكر الاجل واستخدمت المفهوم الاخر وهو
الكتاب المكتوب بقرينة يحوي ووجدت في كتاب مختصر الشرائع للشيخ العلامة
نجم الدين أبي القاسم بن سعيد المحلى رضى الله عنه في كتاب الصلاة استخدمت
حسنا وهو قوله وتصلى الجمعة بها وبالمناقعين فاستخدم بها تين اللفظتين
القيريتين مفهومي يوم الجمعة وسورة الجمعة والاستخدام الذي في بيت القصيدة
هو في اشتراك لفظة الزند فاستخدم مفهوم الزناد بقرينة الورى يوم الندى
ومفهوم العضو الذي تحت العضد بقرينة قوله مشعر عنه يوم الحرب والضمير
الذي في لفظة عنه طائد الى الزند وهو من شروط الاستخدام

﴿الطاعة والعصيان﴾

﴿لهم تهال وجهه بالخياء كما * مقصوده مستهل من أ كفه﴾

هذا النوع استخرجه أبو العلاء المعري عند شرحه شعر أبي الطيب الذي سماه
مجزأ حمد لما وقف على قوله

برديداعن ثوبها وهو قادر * ويعمى الهوى في طيفها وهو راقد

قال انما أراد أبو الطيب أن يقول برديداعن ثوبها وهو مستيقظ بحيث تطيعه
المطابقة في قافية البيت بقوله راقد فلما لم يطعه الوزن عدل عن لفظة مستيقظ

الى لفظة قادر لما فيها من معنى البعثة وزيادة فقابل بها الفظة راقد وهو من
صنف التجنيس المقبول حيث لم يؤثر اخلاء البيت من احدى صنائع
البيديع فقد عصته المطابقة وأطاعه التجنيس وهو ذانوع قيل انه لم يسمع له
مثال بعد أبي العلاء في سائر الكتب من البيديع لقلة وقوعه وتعد ذرا تفاهه
وانما وقع للمتنبى نادرا وبيت القصيدة انما أراد الناظم ان يقول لهم تهال وجهه
بالحياء وأكفهم مستهله بالحيا فيحصل له التجانس فلما عساه التجنيس ولم
يؤثر اخلاء البيت من صنعة البيديع عدل الى لفظة مقصورة فقصورة الحياء هو ردف
التجنيس وأطاعه صناعتان الاردا ف والتوجيه لان مقصور الحياء هو ردف
لفظة الحياء وكل ما يكون لفظة متوجهة الى أحد العلوم أو الاسماء المصطلحة في
التخاطب كما سبق شرحه في نوع التوجيه فهو في حساب التوجيه وأطاعه
أيضا التجنيس المعنوي بإشارة ردفع اليه فتم كمال له طاعة ثلاث صنائع

﴿التفريع﴾

﴿ماروضة وشع الوسى بردتها * يوما بأحسن من آثارسهم﴾
التفريع حده ابن أبي الاصبغ ومن بعده فقال هو ان يصدر الشاعر أو المتكلم
كلامه باسم منفي بما خاصة ثم يصف الاسم المنفي بمعظم أوصافه اللاتقية به في
الحسن أو التبع ثم يجعله أصلا يفرع منه معنى في جملة من جار ومجرور متعلقة
به تعلق مدح أو هجاء أو غير ذلك يفهم من ذلك مساواة الاسم المنفي كور المنفي
الموصوف كقول الأعشى

ماروضة من رياض الحزن معشبة * غناء جادعا لها وابل هطل
يوما بأطيب منها طيب رثمة * ولا بأحسن منها اذ لنا الاصل

﴿المدح في معرض الذم﴾

﴿لا عيب فيهم سوى ان التزبل بهم * يسلمون الاهل والاوطان والحشم﴾
هذا النوع عساه قوم النفي والهجود وهو من أنواع ابن المعتز وهو ان يبتدئ
المتكلم بلفظ ينفي العيب عن مدوحه من غير اتمام الكلام ثم يبيح بعده

بحرف الاستثناء ليتوهم السامع انه يريد ان يستثنى شيئا من ذلك الغيب فيجىء
بالمستثنى من احسن اوصاف الممدوح كقول النابغة الذبياني
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتاب
(التعديد)

(باختام الرسل يا من علمه علم * والعدل والفضل والايفاء للذم)
التعديد ذكره الامام نضر الدين الرازي وغيره وسماه قوم سياقة الاعداد
وهو ايقاع أسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج أو مطابقة
أو تجنب أو مقابلة فذلك الغاية في الحسن ومثاله قوله تعالى وانبلونكم بشئ
من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
ومن الشعر قول المتنبي

الحيل والليل والبيداء تعرفني * والطعن والضرب والقرطاس والقلم
(المزاوجة)

(ومن اذا خفت في حشري فكان له * مدحى نجوت فكان الممدوح معتصمي)
المزاوجة قال السكاكي ومن تبعه هي أن يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء
كقول البحري

اذا ما نهى الناهي فليج بها الهوى * اصاغت الى الواشي فليج بها الهجر
وقوله ايضا

اذا أجريت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القربي ففاضت دموعها
وقال ابن أبي الاصبغ وابن مالك ومن تبعهما هي الاتيان بمثلين في أصل
المعنى والاشتقاق فحسب وذلك ايضا رأى العسكري ومن تبعه لكنهم سموه
المجاوزة (حسن البيان)

(وعدتني في منامي ما وفتت به * مع التقاضى بمدح فيك منتظم)
حسن البيان هو عبارة عن الابانة عما في النفس بالفاظ سهلة بليغة بعيدة عن
الملبس كقول الشاعر

لها محظيات في خفاء سريرة * اذا كرها فماعتقاب ونائل
وان لا يكون فيه حشوا لا حاجة اليه يكاد يعطى حسن البيان كقول امرئ
القيس

كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحمى ناقف حنظل
وانما غرضه من الجميع الا بانه ان عينه تذيعان وذلك يحصل من قوله كأنى
ناقف حنظل لانه مما تدمع العين بفعله وباقي الالفاظ مستدعاة زائدة
﴿المهولة﴾

(فقلت هذا قبول جاء في سلفا * ماناله أحد قبلي من الامم)
المهولة ذكرها التيفاشي مضافة الى باب الظرافة وشركها غيره بالانسيجام
وقوم بالظريف وذكرها ابن سنان الخفاجي في كتاب سر الفصاحة فقال في
محمل كلامه هي خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبيل
لا كما قال بعضهم

وقبر حوب بمكان قفر * وليس قرب قبر حوب قبر
وهذا من أعقد الكلام وانفرد قال الجاحظ في كتابه البيان والتبيين هذا
بيت لا يطبق أحدا ان يقوله ثلاث مرار متوالية ولا يتوقف فيه لتناثر كلماته
وقال التيفاشي هي أن يأتي الشاعر بالفاظ سهلة طريقة تتميز عما سواها عند
من له أدنى ذوق في الادب وهي مما تدل على رقة الحاشية وسلامة الطبع ومن
أحسن أمثلة ذلك قول الشاعر

أليس وعدتني يا قلب أفي * اذا ما تبنت عن ليلى تتوب
فها أنا نائب عن حب ليلى * فما لك كلما ذكرت تدوب
وقول أبي العتاهية

أنته الخلافة منقادة * اليه تجر جرأ ذبا لها
فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله
وان لا يكون كقول امرئ القيس غدا ثره مستشزرات الى العلى

﴿الادماج﴾

(أصدق قولك لو حب امرؤ حبرا * لكان في الحشر عن مثواه لم يرم)
 الادماج هو أن يدمج المتكلم غرضه له قد نجاه من جملة المعاني ليوهم السامع أنه لم
 يقصده وإنما عرض في كلامه مضمونه معناه الذي قصده كقول عبد الله بن
 عبيد الله بن سليمان بن وهب حين وزره المعتضد
 أبي دهرنا السعافنا في نفوسنا * وأسعفنا فيمن نحب ونكرم
 فقلت له نعم لك فيهم أتمها * ودع أمرنا ان المهم المقدم
 فادمج شكوى الزمان وشرح ماهر عليه من الاختلال وتلطف في التملويح
 صيانة لنفسه عن المسئلة بالتصريح وبيد القصيدة فيه ادماج سؤاله حسن
 المحشر في زمرة نبيه عليه الصلاة والسلام في طي تصديقه الحديث المأثور عنه
 صلى الله عليه وسلم

﴿الاحتراس﴾

(فوقني غير مأور وعودك لي * فليس رؤياك أضغاثا من الحلم)
 الاحتراس هو أن يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فيقطن له فيأتي بما
 يخلصه من ذلك وقد جعل ابن رشيقي وجاعة آخر نوع الاحتراس من جملة
 التميم وبينهما بون بعيد ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى واسلك يديك في
 جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فاحترس سبحانه بقوله من غير سوء عن امكان
 أن يدخل في ذلك البق والبرص ومثاله من الشعر قول طرفة

فسقي ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديعة تهوى

فقوله غير مفسدها احتراس حسن من عفاء آثارها ومحومعالمها كما وقع فيه
 ذوالرمة وغيره وعييت عليهم من هذا القبيل والاحتراس في بيت القصيدة
 هو قوله غير مأور فإن لفظة وفني فعل أمر ورتبة الأمر فوق المأمور والفرق
 بينه وبين التميم والتكميل ان المعنى قبل التكميل صحيح تام ثم يأتي
 التكميل بزيادة يكمل بها حسنه اما بن زائد أو معنى والتتميم يأتي ليتمم نقص

المعنى ونقص الوزن معا والاحتراس هو لاحتمال دخول يتطرق على المعنى وان كان تاما كاملا ووزن الكلام صحيح

﴿براعة الطلب﴾

(فقد علمت بما فى النفس من أرب * وأنت أكبر من ذكرى له بغمى)
هذا النوع من مستخرجات الشيخ عز الدين الزنجاني فى كتاب المعيار وهو ان يلوح بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة مقترنة بتعظيم المدوح خالية من الالحاق تشعربما فى النفس دون كشفه كقول أبى الطيب المتنبي
وفى النفس حاجات وقيك فطانة * سكوتى بيان عندها وخطاب
وقوله أيضا

ومثلث من كان الوسيط فواده * نفاطبه عنى ولم أتكم
وبيت القصيدة من أمثلة هذا النوع لا بكاره ومدوحه عن ذكر المطلوب والفرق بينه وبين الأدماج ان فى الأدماج قصد معنى من المعانى ثم يدمج غرضه ضمنه ويوهم انه لم يقصده وهذا مقصوده على الطلب فقط وهو أيضا فرق بينه وبين السكاية

﴿الاعتراض﴾

(فان من أنفذ الرحمن دعوته * وانت ذاك لديه الجار لم يضم)
الاعتراض سماع قدامة التفاتنا وسماع قوم حشوا وليس بصحيح للفرق الواضح بينهما وهو ان الاعتراض يفسد زيادة معنى فى غرض الشاعر والحشوا لا قامة الوزن فقط كقول ابن دريد

فاعرضت دون الذى رام وقد * جاد به الجمد اللهم الارى
فقوله وقد جاد به الجمد حشوا لا فائدة فيه سوى اقامة الوزن وكذلك قوله اللهم الارى فان كلتيهما اسم للداهية واحداهما كافية عن الاخرى وأما الاعتراض ففيه من المحاسن الماتمة للقصود ما يكاد يمتاز على أكبر الأنواع كقوله تعالى فان لم تفعلوا وان تفعلوا فأتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة وقوله تعالى وهو اعتراض فى اعتراض فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لاسم لو

تعلمون عظيم انه لقرآن كريم وقول عوف بن محلم
 ان الثمانين وبلغتها * قد أوجت سبي الى ترجان
 فقوله وبلغتها من الاعتراضات البعيدة الوقوع لاقادة الدعاء أيضا وأمثله
 كثيرة **المساواة**

(وقد مدحت بتمام المديح به * مع حسن مفتتح منه ومختتم)
 المساواة فرعه قدامه من ائتلاف اللفظ مع المعنى وشرحه بان قال هو ان يلدون
 اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزد عنه ولا ينقص وهذا من البلاغة التي وصف
 بها بعض الوصاف أحسن البلاء فقال كانت ألفاظه قوالب المعانيه ويعظم ما في
 الكتاب العزيز من هذا القيل وقال التيفاشي مساواة اللفظ للمعنى هو الامر
 المتوسط بين الإيجاز والاسهاب كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
 سلطانا ومن أمثله الشعرية قول زهير بن أبي سلمى

مهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم
 والمساواة في بيت القصيدة ظاهرة اذ غرضه به اعلام تضمنه المدح بأنواع البديع
 مع التقيد ببراعة المطلع والمقطع ليعلم منه حكم الناظم على الالفاظ والفرق بين
 المساواة والإيجاز أن الإيجاز ينقص لفظه عن معناه والفرق بينهما وبين
 التذييل ان التذييل يزد لفظه عن معناه **العقد**

(ما شب من خصاتي حرصي ومن أملى * سوى مديحتك في شبي وفي هرمي)
 العقد هو نظم المنشور بخلاف الحل وهو نثر المنظوم وشرطه أن يوجد المنشور
 بلفظه ومعناه أو معظم اللفظ فيراد فيه وينقص منه ليدخل في وزن الشعر ومتى
 أخذ معنى المنشور دون لفظه كان ذلك من أنواع السرقات وان غير من اللفظ
 شي فإنبغي أن يكون المتبقي منه أكثر من المغير بحيث يعرف من البقية صورة
 الجميع كما فعل أبو تمام في كلام عزي به على رضى الله عنه الأشعث بن قيس وهو
 ان صبرت صبرا حارا والاساوت ساوا البهاثم فقال
 وقال على في التعازي لاشعث * وخاف عليه بعض تلك الماثم

أتصير لبلوى عزاء وحسبة * فتؤجر أرم تسلسلوا البهائم
والمعقود في بيت القصدية قوله صلى الله عليه وسلم يشيب ابن آدم ويشب معه
خصلتان الخرص وطول الأمل ﴿الاعتباس﴾

(هذه عصا التي فيها ما ربي * وقد أهدى بها طوراً على غنمي)
الاعتباس هو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة أو آية من الكتاب العزيز خاصة
وهو على ثلاثة أقسام محمود مقبول ومباح مبذول ومردود مردول فالأول ما كان
في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه عليه
وعليهم الصلاة والسلام ونحو ذلك والثاني ما كان في الغزل والصفات
والقصص والثرى والرسائل ونحو ذلك والثالث على ضربين أحدهما ما نسب به
الله عز وجل إلى نفسه كما قيل عن أجسد بني مروان أنه وقع على مطالعة فيها
شكاية من عماله أن إلينا أياهم ثم إن علينا حسابهم والاخر تضمين آية
كريمة في معرض هزل أو متعفف كقول أحد العصريين

قالت وقد أعرضت عن عشاقها * يا حاهلاً في حقه يتناها
ان كان لا يرضيك قبلي قبلة * لا أولئك قبلة ترضاها
والفرق بين الاعتباس والتلميح من وجهين أحدهما أن الاعتباس لا يكون
إلا من القرآن والتلميح قد يكون منه أو من شعر أو رسالة أو خطبة أو غير ذلك
الثاني أن الاعتباس يكون بجملة أو بعضها والتلميح تليق بآية يسيرة تلح منها
ما ضمن ذلك منه من آية أو خطبة أو شعر أو غيرها وإن ترك ذلك اللفظ وأشار
إليه جاز ﴿التلميح﴾

(أن القها تنلقف كلما صنعوا * إذا أتيت بسحر من كلامهم)
التلميح سماء ابن المعتز مخترعه الأول حسن التضمين ووافقه قدامة بن جعفر
ومن تبعهما وقال هو أن يضمن المتكلم كلمة أو كلمات من آية أو بيت شعر أو
فقرة من خبر أو مثل سائر أو معنى مجرد من كلام أو حكمة كقول أبي تمام
لعمري مع الرضاء والنار تلتظي * أرق وأخفى منك في ساعة الكرب

فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور

المستجير بعمر وعندك ربه * كالمستجير من الرمضاء بالنار

وسماه المطرزي وصاحب المعيار ومن تبعهما التلميح لكونه يلح منه التلويح
بذلك القصد الاول وسماه صاحب التلخيص التلميح وسماه فخر الدين في نهاية
الاجاز التلويح وقالوا جميعا هو أن يشار في فعوى الكلام الى مثل سائر اشعر
نادرا و قصة مشهورة من غير أن تذكر مثل كل منهم بالبيت الاخير من مثال
ابن المعتز فمن رأى رأى الاوائل الشاهد عنده في مجمل بيت القصيدة ولفظه
ومن رأى رأى الاواخر فالشاهد عنده في فعواه مع قطع النظر عن لفظ الآية
الكريمة في الصدر والفرق بين التلميح والعنوان على ما ذكره ابن أبي الاصبغ
في نوع حسن التضمن وهو التلميح بعينه والتلميح يقع من النثر خاصة في النظم
والنثر والعنوان من النظم والنثر في النظم خاصة (الرجوع)

(أطلعها ضمن تقصيري فقام بها * عذري وهيمات ان العذر لم يقم)
الرجوع ذكره ابن المعتز والعسكري وسماه بعضهم استدراكا واعتراضا وليس
بصحيح وقد تقدم ذكرهما وتعريفهما ولا مشاحنة في التسمية وهو أن يذكر
شيئا ثم يرجع عنه كقول بشار بن برد

بكيت فاصبح قومه يغتابني * عند الامير وهل على امير

وقول ابن المتطرب

ليس قليلا نظرة ان نظرتها * اليك ولكن ليس منك قليل

وقول أبي البداء

وما لي انت صار ان غدا الدهر جاثرا * على بلا أن كان من عندك النصر

(براعة الختام)

(فان سعدت فمدحى فيك موجب * وان شقيت فذنبى موجب النقم)
هذا النوع ذكره ابن أبي الاصبغ أنه أيضا من مستخرجاته وقد وجدناه في
كتب غيره بغير هذا الاسم وسماه التيفاشي حسن المقطع وسماه ابن أبي الاصبغ

حسن النخاعة وهو عبارة عن أن تختم القصيدة باجود بيت يحسن السكوت عليه
لأنه آخراً ما يبقى في الأسماع وورعاً يحفظ دون غيره لقرب العهد به والمحذاق
والنقاد يحافظون عليه وأكثر القرآن انجيد كذلك ولقد أحسن ابن الحريري
في ذلك وحافظ عليه ومن أمثاله قول المتنبي

وأعطيت الذي لم يعط خالق * عليك صلاة ربك والسلام

وهذا آخر الأنواع المذكورة بعد ختام القصيدة المباركة الميمونة وهذه عدة
الكتب السبعين التي وعدنا في الخطبة بتفصيلها قال الشيخ زكي الدين عبد
العظيم بن أبي الأصبع رحمه الله في صدر كتاب التحزير ولقد وقفت من هذا
العلم على أربعين كتاباً منها ما هو مفرد به وما هذا العلم أو بعضه داخل فيه وهي
بعد قدامة وديع ابن المعتز وحلمة المعاصرة والصناعتين للعسكري والعمدة
لابن رشيق وتزييف نقد قدامة وكشف الظلامات ورسالة ابن عذبة إلى أمدي التي
رد بها على قدامة وكشف الظلامات للموفق عبد اللطيف وأعجاز القرآن لابن
الباقلاني والكشاف للزمخشري والنسكت في الأعجاز للرماني والجامع الكبير
في التفسير له والتعريف والاعلام للسبيلي ودرة التزويل وغرة التأويل للخطيب
البغدادي ودلائل الأعجاز للجرجاني وأسرار البلاغة له ونظم القرآن للجاحظ
والبيان والتبيين له وأعجاز الخطيب له ورسالة الصولي التي قدمها على شعر أبي
أبي نواس ورسالته في أخبار أبي تمام ورسالة بن أفلح وشروح أبي العلاء الثلاثة
وهي ذكرى حبيب وغيث الوليد ومجمر أجد والمصنف لابن وكيع والموازنة
للآمدي والوساطة للجرجاني والغرور والدرر للمرزقي وكتاب الصرف له
والجواز لآخيه الرضي وشرح حديث أم زرع للقاضي عياض والمدينة للحمصاني
براهمه - ملة صاحب المذهب في أخبار أهل المغرب وديع التبريزي وسر
الفصاحة لابن سنان الخفاجي والمثل السائر لابن الأثير الجزيري والاقتناع
لصاحب بن عباد وديع أبي اسحق الأحداق وديع شرف الدين التيفاشي
وهو آخراً من تغزل عنه ذلك في كتابه المسند كور فوقفت بعد أن أنهيت كتابه

المذكور مظالعة وتحقيقا على ثلاثين كتابا في هذا العلم لم يقف عليها منها ما هو
 قبله وما ألف بعده فهي كتاب المفتاح لسراج الدين أبي يعقوب السكاكي رحمه
 الله وكتاب خراج لقدامة ونقد الشعر لابن جني والكتاباقي للقاضي الجرجاني
 والبيديع لابي أحمد العسكري والبيديع للمطرزي ونقد الشعر لابن الخشاب
 والبيان لابن السكيت والبيان لابن مقلة والترجيح والموازنة لابي الحسن بن
 أبي عمير والوفائي وتكملة الصناعة في شرح نقد شعر قدامة لعبد اللطيف بن
 يوسف البغدادى والفلك الداير على المثل السائر لابن أبي الحديد وكتاب الشعر
 والشعر للجاحظ والبرهان لعبد الواحد بن خلف الانصارى وعبارة الشعر لابن
 طباطبا وشرح المفتاح لمولانا قطب الدين الشيرازى والمعارف لعزالدين الزنجاني
 والتبيان لابن خطيب زملكا على والتنبيهات على مافي التبيان من التزهات
 للشيخ أبي المطرب أحمد عبد الله المخزومي المغربي والمصباح لبدر الدين بن مالك
 وشرح ضوء المصباح لبدر الدين بن النخوية الحموي الذي سماه اسفار الصباح
 وطريق الفصاحة لابن النفيس المصري ومقدمة ابن الامين الجوزي ولاح
 الصناعة لمحمد بن أحمد الاردمستاني وقطع الداير من الفلك الداير والتجريد
 للشيخ ميثم البحراني والمنتخب للشاغوري واقصاء القريب في صناعة الاديب
 لزين الدين التنوخي المغربي والبيديع لقاضي القضاة شهاب الدين ابن قاضي
 القضاة شمس الدين الجوني والتلخيص لقاضي القضاة جلال الدين القزويني
 خطيب الجامع بدمشق المحروسه وهواخر ما صنف في عصرى واكثر هذه
 الكتب موجوده عندي وتختلف عندي غيرها مما لم اضطر الى مطالعته لقله
 اشتهاره والله تعالى اعلم والمحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ونسأل الله حسن الخاتمة عنه وكرمه فهو على كل
 شئ قدير وبالاجابة جدير وهو حسبنا ونعم الوكيل

تم طبع هذا الشرح لصفى الدين الحلى على يد يعقوبه و يليه ديوان الاديب
 والماهر الايب ابراهيم جاني الدمشقي رحة الله عليه آمين

ديوان حسان زمانه وقس عصره وأوانه سخبان الفصاحه
وأس البراعة والبراعة سيدي ابراهيم جلي بن محمد
السفرجلاني شهرة الدمشقي بلد او منشأ المتوفي ضحوة
يوم الاربعاء ثالث عشر جمادى الاولى سنة سبع عشرة ومائة
وألف وصلى عليه العصر في هذا اليوم باموى دمشق
المحروسة ودفن بمقابر باب الصغير فرجه الله تعالى رحة
واسعة وأفاض على روحه صيب الانس والغفران بمنه
تعالى وكرمه

(طبع)

(بالمطبعة العلمية المصرية)

(سنة ١٣١٧ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وأصحابه وسائر الانبياء والمرسلين وآل كل وسائر الصالحين إلى يوم الدين
* (أما بعد) * فهذا ما وجدته متفرقا في أيدي الناس من شعر الفاضل الكامل
فريد عصره ووحيد دهره الماهر الأديب والأديب الأريب إبراهيم جلي
السفر جلاني الدمشقي روح الله تعالى روحه * ونور مرقده وسقى ضريحه
بمنه وكرمه آمين

قال

شادن عن من ظبا يمتاء * ذوجفون تصيد بالاماء
لبن العطف كالقضيبي ولكن * قلبه مثل صخرة صماء
عربي النجاد ان نسبوه * نسبوه الى ابن ماء العماء
مولع بالنجاد يختار منها * ما يجاري سرب القطال الماء
عموه بمشله فاجتلبنا * منه بدرا يضيء في الظماء
سل صمام لحظه وتصيدني * في طريق الهوى بسفك الدماء
وله

بسمها تلقاء حزوي * وانزل على آيات عاوي
وانشد فؤادا لم يكن * في الحب يعرف قط ساوي
وارفع هنالك قصصة * فيها من الاشواق شكاوي
واذا همت عنك العيو * ن وأمكنك هنالك نجوي
وانحط ذباك اللثا * م ولاح للفرطين مهوي
قل لآتي أضحي لها * ريم الصريم أخا وصنوا
وغدت بياهر حسنهما * تزهو على القمرين زهوا

ماذا فعلت بندي هوى * قد صار من حبك نضوا
 نشوان هام بكعب * مخمودة لا لحاظ تشوي
 جارت عليه سقاته * فهو الذي لم يدركها
 وهواك مازج قلبه * فسوى جمالك ليس بهوى
 ﴿وله أيضا﴾

اراقك خفق القرط أم شاقك المهوى * فبت كتيب القلب صبا بين نهوى
 نعم جازي حادي المني على الحما * وقاجاني سرب تعرض من خوى
 وفيه غزال أوطف الجفن أحور * تصدى لاخذ القلب بالناظر الاحوى
 تبسم بالياقوت عن سمط لؤلؤ * وبانة ذاك القيد فوق النقا تلوى
 فعوضني عن ذلك القلب لوعة * فيا ويح من أمسى بنيرانها يكوى
 خلب لي عرجاني على أيمن الاوى * ومرايا بيوت تحل بهاء لوى
 نبت حديثا طال عهدى بكنمه * ونشر سرايبين احشائنا يطوى
 وتندب قلبا بالحما قد فقدته * ونعان في تلك المعاهد بالشكوى
 رعى الله هاتيك المعاهد لم يكن * منا أي اذا باننت سوى جنة المأوى
 وسقيال ريحان الشباب فانتا * شممناه فيها حيث كانت لنا مأوى
 ﴿وقال أيضا﴾

يا نسيم بالروض رق هبوبا * حي بالنيرين مغني رحيبا
 وتردد في غددوته صبا * فهو مما يزيد عرفك طيبا
 واثني من بانه الى الرند عطفًا * ليصيبا من العناق نصيبا
 وتلطف في بث أخبار صب * وردا بين دمه المصبوبا
 وأمل عن ألوكه من عتاب * سحر الفاظها يشوق القلوبا
 واحبك عن صبوة المت بقلبي * فاستحالت في أضاعي ألوهيا
 ثم صف يا نسيم شوقي وحاذر * أن يكون الرقيب منك قريبا
 قل لصنو الغزال تفديه روجي * من غزال أمسى بلبي لعوبا

ما روض الوداد طاد غناء * وذوى غصنه وكان رطيبا
 أينما قد عهدت من حسن خاق * منه قد كان للنسيم نصيبا
 ألد به علم باني عان * وأعاني منه جوى ونحبيا
 بالقوى لقد أضاع عهدى * وأطاع الملام والتأنيبا
 الذنب قد كان منى حتى * جاء هذا الصدودلى تأديبا
 أم غزم سعى ولو جاء يسى * فيه عندي أوسعة تسكنا
 عطفة بأنا الجبال على من * بك أمسى فـؤاده مسـلوبا
 ولقد حركت نزوع فؤادى * ذات طوق ناحت فكنت المعبيا
 أذكرتنى عهد الصبا وربوعا * كنت أشد وفي دوحها عند ليلا
 وفروع اللبان يهتاج منى * نحبوها الأذكار قلبا طروبيا
 كم تهبأت وأردف الظل منها * فوقتنى من الهجير لهيا
 ولكم لذى هنالك مقبل * أتمنى أوقاته أن تؤوبا
 يارعى الله عهد تلك الروابي * كم نحبنا بها وغظنا الرقبيا
 وسقاها مغدودق القطر حتى * ينبت الزهر فى رباها ضروبا
 ﴿وله أيضا﴾

قد ذوى قوس حاجبيه القطوب * فخلاص القلوب منه عجيب
 ورعى لازورا من مقلتيه * بسهام أغراضهن القلوب
 وانتضى العزم فى الظلام حساما * والدجى مثل شعره غريب
 فادرس تفرق الضراغم منه * اذله فى افتراسها أسلوب
 لو تراه فى صهوة الطـرف يوما * يتهادى لقلت عصن رطيب
 عجبا منه كيف يلبس درعا * وهو من رقة يكاد يذوب
 ما بن ولد لديه إلا ابن ود * وسواه من الانام غريب
 ﴿وقال أيضا﴾

سلت جفونك عضبا * فلم تدع لى قلبا

لله در فـروادی * فقد قضی فـدک نصیاً
 باشادنا فی هواه * أری عذابی عذیباً
 منحتک الود محضاً * فلم أجد منک قریباً
 أنت المحیب ولولا * هوالک ما ذبت حیا
 فادت جفونک قلبی * الی الغرام قلبی
 ﴿وله أيضاً﴾

هذا ابن ورقاء فی ذری القصب * يدعو بالحنانة الی الطـسرب
 والروض یجلی علیک فی حلل * قدأ حکمت صنعها ید السـحب
 و ثم نور مکال بنـدی * یغتر منه افرار ذی شنب
 فأم بی یا ابن أم منبرها * وحبنته دائماً ترحب بی
 واشتم ریحانة تمید بها * بین الندای سلافة الـادب
 واستجیل یا قوته المسدام فقد * تبسمت عن لآلی المحب
 من کف رخص البنان محتضب * مؤه منه اللعین بالذهب
 ﴿وله أيضاً﴾

بیتنا بنسبة حب * فاحبس الـرکب ووقف بی
 قف علی حی طباء * قد تلاعبین بلی
 حزن منی القلب لما * جزین سر یا بعد سرب
 وتصدی الرشا السفتاک منهن تحری
 عاشقیا مشیه تیه * ساحبیا اذ یال عجب
 شاهرا غضب لحاظ * آه من شاهـر غضب
 أبت عنه وفروادی * عنده فی الحی مسی
 دهشتی دهشته صیب * حیرتی حیرة غضب
 کیف أخفی عن عذولی * لوعتی والدمع بنی
 عاذلی مهلاً رویدا * هـكذا شأن المحب

لا تلمني في هوى من * عنده أودعت قلبي

(وله أيضا)

بالؤلؤا أصداقه الياقوت * قلبي عليك صبا به مقتوت
لقد ابتسمت فلاح منك لناظري * سخط بكل ملاحه منغوت
أحب به سخطا يناسب دره * فأنتي بديع النظم وهوشيت
يستوقف الابصار باهر حسنه * قال طرف في لاله مهوت
عجباله در على ما فيه من * صخر له بين الحواهر صيت
عز الوصال اليه يا قلبي فت * كمد افخارس كثره هارت

(وله أيضا)

يامه هدا الانس واللذات حبيتا * ولا رأيت مجمع الشمل تشيتا
كانت مواقيت وصل منك تجمعنا * لله ما كان أحلاها مواقيتا
أفديك يا ساحر الطرفين من زشا * رنا فاعجزها روتا وماروتا
أجريت دمي دماء في الخدود وقد فنت قلبي بهذا الهجر تفتيتا
القيت في مسمي يوم النوى دررا * وردها البين من عيني ياقوتا

(وقال)

فت الفؤاد جفاء فتا * من ذا بذاني الحب أفتي
خسوط جرى في عوده * ماء النعيم قطاب نبتا
أبهي السلاح محاسنا * أشهى الوري زبا وسمتا
كك العقده الا أنه * برني على وسطاه نعتا
ملكته قلبا بعت اليه بالأشواق متا
من آل يافت شادن * تعنوله الاسد السفنتا
متلاعب يدنو ويبعد في الهوى وقتا ووقتا
كم من فتى رام النجا * من أدعجيه فماتاتى
ما زال شيطان الهوى * يغريه بالهجران حتى

وله أيضا

حـلو التثني غنج * تذوب فيه المـهـج
 يزوج البدر به * والبدر لا يزوج
 يهديك من غرته * اذا ضللت البـلـج
 يا عاذلي مهلا فقد * قامت عليك الحجـج
 صبا بتي حيث يرى * ذاك المحيا البهـج
 وحيث يبـدو للـها * على التراقى زبرج
 وحيث يمـشي مصغيا * الى الوشاح الدملح
 علقته شويـدا * هـواه بي مـترج
 في وجنتيه ضرج * في مقلتيه دمع
 تصمي الحشا مقلته * وما عاينه حرج
 قاي به منشرح * طـرفي به مـبتـهـع
 وعاذلي بذكـره * له لسان الهـج
 يـفـوه في العذل به * والعذل لو سمع

وله

يا صبا بالروح طابت أرجا * حي عني باللوى منـعـرجا
 واسلكي في عدوتي جرثـاـثـه * واربحي منها البناء مـجـجا
 وانشدني ثم فؤادا مغرما * بات من حرا لجوى منزعجا
 أسرته في مغازي حابر * نظـرات تستبيح المـهـجا
 رب رام فرطت أسهمه * ليس يخشى حين يرمي حرجا
 قاتل الله ظمـاء طيـء * حكمت في القلب ذاك الدعـجا
 نصبت أشرا كها هازئة * فان لي هل غيرك اليوم نجـجا
 ساعد الله فؤادا لم يجـد * في هوى الاحباب يوما فرجا
 تبع الاحباب يزم ارتحلوا * وشجاء يوم بانوا مشجـجا
 وأبي يتـلو الا حاديا * رقص العيس وغنى الهزجا

واقف في الآثار من بعملة * قد أقلت لسي هودجا
 أنتت صهوتها غصن نقا * أثرت زورته بدر دجا
 أي بدورا أشرفت أنوارها * فأفادت كل طرف زبرجا
 مالروض الود قد عاد غشا * بعدان كان نضيرا بهيجا
 زودونا نغيسة الطائر من * عمل في لعس قد مزجا
 وعدوا بالوصل صبا قد قضى * عمره ما بين يأس ورجا

﴿وقال﴾

ملاحمة ضمت اليها ملح * ومنظر سواه لا يستملح
 والقلوب والعيون حيثما * كان الجمال مطمع ومطامع
 لكن دوين ذلك الحسن هوى * بين الضلوع زنده يقتدح
 وأعجب الأشياء ان سقطه * تشبهه مدامع تنسفع
 قد كنت قبل العشق أحسب الهوى * شيأ به يلهو الفتى ويعزح
 حتى بدالى وجهه من أحببته * وشاقنى منظره المفرح
 وغازلتنى مقاتل شويدين * له الفؤاد مرتع ومسرح
 أحسست بالداء العضال والذي * يلزم القلب وليس يبرح
 فأين من يأس وجراحات الهوى * فان قلبي في الهوى منجرح
 أبا الحسين أنت سؤلى في المنى * ووصلك البغية والمقترح
 قم عاضنها ذهباً في فضة * فقد شك أطول البعاد القرح
 هذى رياض الحسن قد تزخرت * وهى بامبياء الجمال تنضج
 افاحها مبهتم وآسها * مخضوضل ووردها مفتح

﴿وقال﴾

قد أطلع السعد نجمات ارصده * ونات ما كنت من دنياى أقصده
 نصبت آمال أشرا كى قصدت بها * ما كان من قبل أعينى تصيده
 وقابلت نام صايح الظلام وقد * زار السها بعد طول الهجر فرقده

ولاح في أفقنا بدر مطالعته * من الجيوب بدور الهم تحسده
 غص المحاسن بالآداب عترج * آدابه بين أهل الحسن تفرده
 على علينا فصولا من لطائفه * فيستبين عياني ولى وورده
 طارحته مالهيب قد أحاط به * ما يعرف فلا يخبو توقده
 فقال لى ذاك خدى بات بخضله * روق الشيباب وقد أسمى بورده
 فقلت ما أولو في العذب قد نشأت * أصوله ونما حسنا منضده
 فقال لى ذاك تغرى والرضا به * ماء الحياة الذى قد عزمورده
 فقلت ما شمس أفق فى دجى برغت * وامتد منها شعاع لست تجعده
 فقال ذاك جبينى تحت فرعى من * يضل فى ليل شعرى فهو يرشده
 فقلت ما صارم بالفتك مشهر * يفرى القلوب ولا كف يجرده
 فقال ذاك طرفى زانه كحل * يصول بالابيض الفتاك أسوده
 فقلت هات عن الواوالتى انتقطت * ونقطها لم تسكن فى الخط تشهد
 فقال لى ذاك صدغى دون عطفته * خال من المسك جل الله ووجهه
 فهالك عن كل بيت قد أتيت به * بيتا يجيبك عما أنت تقصده

وله

حتى مأسهر ليلاً أنت راقده * ولا سمى يرى به الافراقده
 فآه من ارق أدى الى قلق * يكابد القلب منه ما يكابده
 فهل يرى لى أخو وجد يساعدى * فى محنتى وأنا أيضا أساعده
 يا ساعد الله يوم البين نضوهوى * قد شغفه الحب حتى ضل عاثده
 أستودع الله فى بان الحى رشأ * أحوى اللوا حظ قد بانتم معاهده
 نأى وشوقى على بعد يمثله * حتى كائن على قرب أشاهده
 وقائل قال كيف القلب قلت له * بالله دعنى فانى اليوم فاقده
 فى عطفة الصدغ خال حام من شغف * عليه قلبى فلم يفلته صائده
 يا صائد القلب يا من قد تعرض لى * بالجدع يوما فغالتنى مصائده

ومطلع البدر من أطواق قرطبه * يقبله أسلى القيد مائده
وجاعل السكر كحل في لواحظه * فليس تكمله الا مراوده
مهلا بتعذيب صبدق من سقم * ان لم ترق له رقت فمائه
(قوله)

يا صاح خذني في طرق النجاة فقد * نضت لبنا يبيضهن الاعين السود
لا يخذ عنك بدر تحت جنح دجى * أقله من فروع البان أمالود
ولا يغرك يا قوت تضاحكه * يستوقف الطرف درمنه منضود
ولا يروك ورد على خده * فكاد يقطر من خديه توريد
يكفيك يا قلب ما قاسيت من شغف * بالثغ ليس يثنى منه تفنيد
يبدل القاف همزاني تسكاه * سألتهم عن فؤادي قال مفؤود
(قوله)

أفنى فؤادي الغرام والكمند * وعجل صبري وخانتني الجداد
وبت أرى النجوم مرتضيا * حتى كأنى لهن مرتصد
من أجل بدر أقله غصن * يحلوه فوق دعصمه المبد
يكاد من شدة اللافه ما * قد ضم منه النطاق ينفقد
شويدن لومشي على كبدي * لما أحست بعشيه الكبد
(قوله)

غرامه متقصد * وصبره منقصد * وفي الدجاسميره
نجم السها والفرقد * حاربه رقاد * وقد جفاه المرقد
وصد عنه من على * وداده يعتقصد * أحبيب ببدر نوره
زاد به التوقد * كانه الدينار لو * لا انه ينتقصد
يكاد غصن قد * من اينه ينقصد * لقد تلاهى عن شج
هواه نار نقد * يقول في فرط الجوى * متى تحل العقد

(وقال)

أطير النخير عيم دار هند * نغير الطير أنت اليوم عندي
وغرد في جهاها يا ابن ورقا * بما قد رقى من آيات قصدي
وفض عن التحية فيه ختما * وقص حديث أشواق ووحدي
وسل نشر الصباغ خوط بان * أمالت عطفه عن خوط رند
فباتا والهوى يد في أقالما * هنالك منهما لجنى ورد
وما برحا كذا حتى استقافا * وقد نقش الحقيق بلا زورد

﴿وقال﴾

يا ابن ورقاء يارقيم الجيد * قد صدعت الفؤاد بالتغريد
ويك قد هبت لي كوى من وجد * في زوايا ذاك الفؤاد العجيد
فتلفت نحو معهد سعد * وتذكرت ماضى من عهدى
اذ بقاع الحما مبادين لعهدى * وشبابى مخضوضل الاملود
جازبى سربه فعارض نحوى * منه أحوى اللعاط قانى خلود
حاز لى غمز الحواجب منه * واستبانى سحر العيون السود
ياسقى الله عهد تلك المخاني * وجهاها من شر كل حسود
وجهاها بدر در الغوادرى * وكساها منمنات السبرود
كم نزلنا فيها بروض أريض * وكرعنا فى سلسبيل برود
ونعمنا فيها من الدهر حيننا * بظباء غيد وعيش رغيد
وجنينا ورد النخود جنينا * وهصرنا بانات تلك القودود
ولديننا حلو الحديث يضاهاى * بفكاهاته لآلى العقود
كوكب من مطالع الحسن يسود * فزت منه بالطالع المسعود
يا صبا بالرياض هبت صباطا * وتمشت ما بين تلك الورود
ان تدانيت من معالم سماع * ولويت العنان نحو زرود
حي عني فى ذلك الحى بيتا * لسلمى فذاك بيت القصيد

﴿وقال﴾

شادن عن لي نهار العبد * ورعى لي بقبلة من بعيد
 قدر مالي بها هناك فضاغت * بين وعدمته وبين وعبد
 فطقت الغداة أنشد عنها * رغبة ان أفوز بالمقصود
 وابتسام الدلال يجلو علينا * من يواقيته لا آلي العقود
 قال ما لونها فقل لي ما هو * قلت بن البياض والتوريد
 قال ان صح ذا فقد موهوما * بياض الطلا وورد الحدود
 ﴿ وقال ﴾

تلاعب غلواء الشباب بقده * وجالت مياه الحسن في صحن خده
 هو الروض الا ان فيه تضارة * تقسيم على ح الزمان وبرده
 وتقطف الالحاظ من خطوط بانه * اذا سرحت فيسه مفتوح ورده
 فهذا الذي اذكي الجوى في جوانحي * وعوض طرفي عن كراه بسده
 بروحي طيبا ما تعرضت للظبا * آغاز لها الا وفاء بعهد
 اذا مادنا نحو العرين بنظرة * فوارجتا من ادعبيه لاسده
 له عيشات في الهوى يجفونه * تقوم باهداء السلام ورده
 رعى الله ليلا كان يسعد باللقاء * أضاءت لنا فيه كواكب سعده
 قد ارعينا للفكاكة اكواس * يغرض ابن ودي ختمها لابن وده
 يجود على سمعي بالؤلؤ لفظه * فاصرف طرفي نحو لؤلؤ عقده
 وقد راق لي الانشاء فيه وكيف لا * يروق لمن بهواه انشاد قصده
 ﴿ وله ﴾

ان أشهى موارد العيش عندي * زورة للعيب من غير وعد
 مرحبا مرحبا به ضيف انس * بالتصابي أني يحدد عهدي
 لم يكن قبلها ينزروا كمن * عطفته على رقة قصدي
 فاخذنا فيما يطيب وجلنا * في حديث الهوى نعيد ونبدى
 ولنا في الحتاب بعض فصول * يتحلى منها الزمان بعقد

ودعونا كأس المسدام فجاءت * خسر وانية كتور يدخد
 وطفقنا نستطق العود عما * قد ثوى في الضلوع من حروجد
 ودخان الكباء تزيج النبا * منه سحبار ذاهما ماء ورد
 وانبرى بيننا النسيم يؤدي * من خلال الرياض نفحة ند
 وابن ودي وما ألد لقلبي * شادنا قد نعتته بآبن ودي
 طارف الحسن يملا العين نورا * وبهاء من حسنه المستجيد
 جاد لي بالوصال من بعد صدد * وحياتي بالقرب من بعد بعد
 واقتضى الشوق ان أعانق منه * في موشى القباء بانه قد
 ودعاني الهوى الى اثم تغر * شيب ماء الحياة منه بشهد
 فغرسنا بنفسجا فوق ورد * ونقشنا الحقيق باللازورد
 ﴿وقال﴾

رشأ على بحبه مستخوذ * عن لحظه فن الرماية يؤخذ
 فاذا رمى سهم الرنوتراه من * قلب الى قلب يروى نغمد
 حتى نصبر يا فؤاد لنسائه * والى م أنت برشقاتها تتلذذ
 تقديه روي جوهري حاسن * قد غم الياقوت منه زمرد
 ما فيه عيب غير ان رضابه * عذب فرات حل فيه طبرزد
 يغريه بالهجر ان شيطان الهوى * فالقلب منه دائماً يتعود
 كيف الخلاص وقعت في اشراكه * وهالك مالى من يديه منقذ
 ﴿وله﴾

نبهت شوقي أيها السنطير * فالقلب من طرب يكاد يطير
 اذ كرتني عهدا لعزة بالجماء * قد كمت فيه أزورها وتزور
 وملاعبا ما هيمنت فيها الصبا * الا تنازع عنبر وعبير
 تسمو العميون بها لاسنى غرفة * ترنو الينامن كواها المحسور
 لازالت الانواء في أدواحها * تبني وتضحك للاقاح تغور

مأمال بي فمالي خدع الهوى * الا كعبيل المقلتين غريب
ما كان يلوى معطفي تغزل * ويهيجني يوما هناك وزير
حتى انجلت لي غرة في طرة * وبد العيني في الظلام النور
(وقال)

بالذي في العقيق رصع درًا * وحلا تحت غيب الشعر بدرا
والذي أودع المباسم شهدا * ثم أجراه في المرافف نجرا
والذي صبر الشقائق طرسا * خط فيها من البنفسج سطرًا
والذي في لهيب خدك ألقى * ندخال يربي على الند نثرًا
والذي خص أدعجيك بشئ * لورآه هاروت سماء سحرًا
والذي هزم من قوامك خوطا * يتهادى من الشبيبة سكرًا
والذي صاغ من قشور اللآلى * لك جسم من ناعم الخزأطرًا
والذي قد كساك حلة حسن * لست منها مدي زمانك تعرا
والذي سلاط الجفون وأمضى * حكمها في القلوب نهيا وأمرًا
ما الذي قالت العيون لقابي * قال قالت يا قلب كن بي مغرًا
(وله)

نتفـسـداه شادنا سحارا * نار جاء أضرمت في نارًا
ويحها قد جنت عليه وجارت * مثل ما قد جنى على وجارا
ليت الم تجر على الخـد منه * حين رامت لعوده استقطارا
قبلته على اشتياق فابقت * في يواقيت نغسه آثارا
وكـسـته بعض اصفرار تراه * ان تأملت وجهه أنوارا
أطمعنا في صنعة الكافي لما * صيرت ذلك اللعين نضارا
لورأى منه أحر الورود لونا * لتمني بأن يكون بهارا
(وقال)

من اقلب قد بات يضرم ناره * نبت ريحانه علا جلماره

مرحبا مرحبا بروض جمال * بلا العين بهجة ونضاره
 كلما تكررت لواحظ رأي * نظرافيه حاوات تكراره
 أصل مالى من نظرة سبقت منى والنار أصلها من شراره
 ثم لما ثبته عاقرقتنى * نجر تلك الواحظ السحاره
 أي هذا الغزال تفديك روجي * من غزال تخشى الاسود نغاره
 أى شئ به أشرت لقلبي * فتعلم كنه تلك الاشارة
 ﴿وله﴾

قل لمن في العهد أصبح خافر * وأثامه بالوفاء غير ظافر
 والذي صار ينقر اليوم منى * وفؤادى منه كذلك نافر
 كنت من أوفرا الملاح بهاء * أين ولى ذاك البهاء الوافر
 غير بدع اذا بدافيك نقص * يعترى النقص كل بدر سافر
 ان ذاك الجمال لم يبق منه * غير شئ يسمى بزاد المسافر
 ﴿وله﴾

ورقيم الخدود أضرم نارى * بنبات الريحان فى الجلمار
 قام يمحو من الظلام سطورا * رقت فى صحائف الانوار
 فاجتلمنا هناك مرآة خمد * برزت من غلاف ذاك العذار
 ورباضا تأوى العيون اليها * فهى مشوى لها ودار قرار
 ظل فيها الربيع يبدو وظلت * فيه ترعى لواحظ النظار
 ان حال نبتتها فغير عجيب * لنبات يحلو مع التكرار
 ﴿وقال﴾

من قلاد العاسل بالخنجر * ورصع المعسول بالجواهر
 وركب البدر على بانه * تميل فى قرطتها الاخضر
 ونم الورد برحابه * وقال للعين قفى وانظرى
 واحر قلباه من شادن * أصل البلا من طرفه الاحور

تازعته الكأس صباها على * صبيح ذاك الواضح الأنور
 في روضة أهـدت البنا الصبا * من عرفها شمامة الغنـبر
 وصرت أرتـع في جنـة * منه وأكـرع في كوثر
 فيا فـدته النفس من زائر * قد زارني والطالع المشتري
 ﴿قوله﴾

أكثرت لومك يا عزول فاجز * لقد افتتنت بلحظه المألوز
 رشاصرت اللعـط عنه تحرزا * من أدعجيه فـأفاد تحرزي
 نشوان قد هز الصبا أعطافه * فتـأملت في القرطـق المتطـرز
 وتوردت وجناته فكأنما * نضج الشباب بهـا عصارة قرهـز
 فهناك أهل الحسن قرت أعينا * بمحاسن هي عقلة المستوفـز
 وقفت لرؤيته ودارت حوله * أحسن بدائرة تحيط بمرکز

﴿وقال﴾

يا صاحبي عـج بالمطى على الحـا * فعسى تلوح لنا ظرى شموسه
 فهناك يستملى ابن مقلة قصـة * منى في كتب الخدود وطروسه
 وأريد شوقا لو يقاس بخـيره * بتوقد الجمرات كنت تقيسه
 بان الخليط فلا تسل عن حالـي * ما حال من قد بان عنه أنيسه
 ودعته ورجعت عنه كأتى * ذونشوة دارت عليه كؤوسه
 لم أنس إذ غنى له الحمادي ضحى * وتراقصت تحت الهوادج عيسه
 ورمى ابن عم الظبي لي بإشارة * أخذ الفؤاد بها فهاج ريسه
 لا غرو أن جـذب الفؤاد بنظرة * فرنو بخـلاويه مغناطيسه

﴿قوله﴾

تمايل قـده مرحا وماسا * فاطرق في الرياض الغصن راسا
 وغلواء الشبيبة بات يجالو * عليه مدامة كـأسا فكاسا
 فعربد لحظه ونضا حساما * وهـددني الغرام هناك ناسا

وصير سحره فيه فرندا * ليختلس العقول به اختلاسا
 فن دامنض في حب قاس * فوادى في الهبة منه قاسا
 كسيل الطرف من أرام حزوى * تهاب لمقلتيه الاسد باسا
 رنا نحو العين باد عجيبه * فصيره بسطوته كناسا

﴿وقال﴾

حتى ما يطى الكناس * أحنو عليك وأنت قاسى
 أغريت بي سقم الجفوى * ن هل منى كل آس
 ونسيت عهدالم أكن * أبداله وأبيك ناسى
 مولاي لا تمسك فى * هجرى فقد عز المواسى
 مرنى بأمرك بالذى * تهوى على عيني وراسى
 هذى الرياض قد انحلت * فى حالى ورد وآس
 فاجل المدام أبا الحبيب * وحيننى منها بكاس
 واستنطق الوتر الرخيم * عن الفؤاد وما يقاسى

﴿وله﴾

خل طي الفلا لحادى العيس * وانف شى تهووا لخنس دريس
 طفبها كى ترى النواظر منها * عسجد اذاب فى لجين الكوس
 ولترنج عطفي برقة لفظ * منه عودت لفظ در نفيس
 فى رياض كائنا لست من * حوك صنعاء أنخر الملبوس
 قد تحلت من طلعها بعقود * وتجلت فى حلة الضاروس
 وزكا عرف طيبها فحسنا * نفحة قدسرت من الفردوس
 وتغنى به رم الكف فيها * بغناء يفوق شجىو النفوس
 قد أتينا مسلمين فردت * هيف باناتها بخفق الرأس
 قم نجدد عهدنا يا ابن أنسى * فى رباها فأنت خير أنيس
 فانافى هواك محزون قلب * بين شوق مقلب ورسيس

وامنح العين ان ترى منك يوما * حسن وجهه يخفى ضياء الشمس
وسطور كالمسك فوق طروس * من شقيق احبب بها من طروس
وامط لي عن سين تلك الثنايا * فعساها تكون للتغميس

﴿وله﴾

يا شبيه الظبي لولا * انه برعى الحشائش
رشتت فلسي عي * نالك بسهم غير طائش
في هوالك العصب اضحى * ميتافى زى عائش
ياي بستان حسن * فيه لي طابت معائش
لك شعر قد تدلى * في حواشيه عرائش

﴿وقال﴾

مهلا رويدا ايها الحمادي الذي * رقصت بهودج من احب قلاصه
قف ريشما اشكو هواي لشادن * أسر الفؤاد ففر منه خلاصه
نصبوا له الاشراك يقتنصونه * فضى وفي اشرا كه قناصه
ما جال فيه الطرف يجرح خده * الا وكان من الفؤاد قناصه
لا يخذعك منه ان ضاحكته * درانيق بالفترات مغاصه
واحذر لا دعي طرفه مغتبطا * مازال يظهر في القلوب خواصه

﴿وقال﴾

لولا صبباح الوجوه بيض * ما هز أعطافى القريض
ولا شجاني غناء شاد * يوما ولوانه الفريض
ولا أهاج الجوى لقلبي * برق له في الدجى وميض
أندى عزالا دعا فؤادي * الى الهوى جفته الغصيص
وخط بان على كتيب * داعب اعطافه النهوض
ليلى في حبسه طويل * وفرط وحدى به عريض
دع عادلى في حديث دمي * بلومه دائما بخوض

حديثه يا أبا الهوى في * اذاعة السر مستفيض
 كان ينبوعه لقلبي * فهو بأسرار، يفيض
 ﴿وله﴾

ملاح برق في الظلام وأومضى * الاذ كرت زمان أنس قدمضى
 لم أنس يوما قد تداخت فيه لى * أغصان آمالي وأسعفتني القضا
 ولدى من أرام وجدة شادن * قد سل أسياف اللاوا حظوانتضى
 أضحى يعلمني ببرد رضابه * والشوق يضرم في نيران الغضا
 في روضة قد نورت أغصانها * فكان ذلك النهر نور قد اضا
 ناديت فيها صاحبي يا صاح قم * ذهب لي الكاس الذي قد فضا
 يسعى اليك بهانقي أبيض * فبه هجتي أفدى النقي الابيض
 رشابلوت وصاله وصدوده * فوجدت منه كل فعل مرتضى
 يدعوا بيات النفوس الى الهوى * حتى اذا انقادت اليه أعرضا
 حاولت يوما صيده فاغتالني * بفتور جفنيه فضاقي بي القضا
 ان زادني هجرى فليست ألومه * فالقلب كان لعشقه متعرضا
 صبرا عليه يا فؤاد وداره * فاعله يوما يعود الى الرضا
 ﴿وقال﴾

صقيلة العارضين مبيضة * كأنما صورت من الفضة
 طرية أفرطت بضاضتها * أفدى بروحي الطرية البضة
 تحكى فتحكى بحسن منطقها * فرائد الدرومي مرفضة
 سألتها قبلة وقد حسرت * نصيفها عن شقيقة غصه
 فطفت لي الجواب قائلة * أخشى على غصها من العصه

﴿وقال﴾

يا صاحبي طاب الزمان فقم الى * روض تغلل بظله مغبوطا
 غني النجم به فرقص بانه * عطفارنتطسه الحيا تنقيطا

ورد الريح اليه نسا جا له * ما بات يقزله الغمام خيوطا
وكأنما الطاووس مد جناحه * فيه قلم يسبح به مبسوطا
أحسن بفضل تكتسي بقدمه * من حول صنعاء الرياض مروطا
ما زال منه اليوم بفضل أمسه * طولا كما سد اللجين شريطا
فادر على أبا الحسين مدامه * قد قلدت در الحجاب سموطا
فدات جفونك في القلوب كفعلاها * فينا وسطاها الهوى تسلطا
(قوله)

رشق الغواد بأسهم لم تخطه * ريم يشوق الريم مهوى قرطه
من ذاء نيري في هوى متلاعب * قد راح يمزج لي رضاه بسخطه
أعطيته قلبي وقات يصونه * فاضاعه ياليتني لم أعطه
وتناء عن محض المودة رهطه * فعناء قلبي في الهوى في رهطه
وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا * ما كنت أحسبه يخل بشرطه
كيف الخلاص ركبت بحرام من هوى * شوقا اليه فشطبي عن شطه
علاقته ريان من ماء الصبا * كالروض أخضله النمام بنقطه
غض الشباب وهذه وجناته * قد كاد يقطر ماؤها في قرطه
يحلو عليك صحائف وردية * رقم الجبال بها بدائع خطه
وتريلك ما تيك المعاطف بانه * تهترلينا في منمنم مرطه
وتخامر الالباب منه فكاهة * تلهي حليف الكاس عن اسفقطه
لويت تستلي لطائفه التي * ضاهت برونقها جواهر سمطه
لدهشت اعجابا بلوؤ لفظه * ومددت كفك طامعا في لقطه

(قوله)

بروحى حلو الذي نكر زيه * ويعمى والليل من سدل الخطا
أخو حذر خفت به خطواته * لا غرو ان خفت لذي حذر خطا
فقلت له أفدى مغرا بنفسه * أنى وحده ما كان الامم مغرا

فواعجبا كيف اهتديت لمنزلي * فقال أنا في ذلك أهدي من القطا
 فقابلني يا قوته بتبسم * وقد بات يحلولي الجمان المسعطا
 وأرشفني نخرا بشهد مشوبة * وألثمني وردا بمسك منقطا
 وما شاقني إلا مهاوي شنوفة * تذكرني ريم الصريم اذا عطا
 فعانقته حتى تشكت شنوفة * وضعتني ضما هنالك مفرطا
 فأوهمني عند التزام بقوله * تفرط عقيدي أنه قد تفرطا

﴿وله﴾

ومنتسب للترك أبيض قدسي * حي ورد خديه بمرفف لحظه
 أجودله وهو البخيل بوصاله * بروحي وهذا من زيادة حظه
 فان جاد يوما جاد من غير عادة * كما جاء جمع الخلد من غير لفظه

﴿وله﴾

من أنزل النيرقي * قبائه المفقوف * ركبته في غصن
 من قد هذى هيف * وقال يا أهل الهوى * له على الطرف قفى
 وباعيون الناس عن * مرآه لا تنصرف * تنعى في روضة
 من وجنتيه أنف * تحف من رونقه * وحسنه بالتحف
 يرق في ذروتها * شقيقها من ترف * اطلقت يوما ناظري
 في حسن تلك الطرف * فعدت منه بالذي * تنظره من شغفي
 وجد وجدني فجوا * جوانحي ما تنطفي * لا أشتكي جور الهوى
 وأما تلهفي * طرفي جنى ما قد جنى * فحنتي من طرفي

﴿وله﴾

نفس عليه بانطاق * جلت له مالا يطاق * نفس عليه فالقـلو
 ب عليه من وجد رفاق * علاقتهم حلوا الشما * ثل لآنفوس به اعتلاق
 بدر له في كل دا * جية كمال واتساق * ومن العجائب بدرتم
 م لا يلم به المحاق * لعبت به أيدي النوى * وطوى زيارته الفراق

لى نحوه حيث استقر هوى بخالطه اشتياق * ان أشامت أو أعرفت
يوما بهودجه النياق * فربوع أشواقى اليه * هى الشام أو العراق
(وله)

يا صاحى انخ المطى * بقاسيون سقاء وادق
وتضاحكت فى نيريه تغور أزهار الحداثق
فلقد كرعنا فبهما * فى مورد العيش رائق
وحالت روضا أينعت * ثمراته فى الحسن فائق
وصبحت غلواء الشبا * ببه مع الخمل المواقى
وهصرت قامسة بانه * نحوى وبت لهامعائق
رشمت من عرف الخزا * مى ما يطيب لكل ناشق
ونعت فيه بعارض الريسمان فى خلد الشقائق

(واه)

يا حاديا بالعيس سار فاعتقا * قف ريشما نشكو الفراق الى اللقا
قف ريشما يقضى المقيم حاجة * من أجلها تقضى النفوس تشوقا
وتشير من احدى الهوادج مقلة * باتت مهناة وبت مسؤرقا
لم أنس اذ عردت يا حادى وقد * رقعت بالنغريد تلك الاينقا
واستفتت تلك الاعمال بن قسا * فلبا ورق مع القساوة منطقا
ودعته ورجعت عنه كأننى * ثمل أدار من السلاف معتقا
فناوأم الله بعد فراقه * لم أصطحب الافوؤاد اشيقا
يا من رأى لى بيا كاف الحما * قمر اعنى غصن يميل على نقا
لعب الشباب بعطفه فكأنما * هز النسيم هنالك غصنا مورقا
ولقد سألت النحى عنه فتال لى * لم أدر أشأم ركبه أم أعرقا
يم بعيسى ك حيث تلقى بهجة * وانخ مطيبك حيث تلقى رونقا
فهناك قد أمسى محط رحاله * فاتزل به فعسى يكون الملتقى

﴿وله﴾

يا زورة سمع الحيا * ليهابوات معانقي
خاض الدجنة طارقا * أكرم به من طارق
وانتم ساحة عاشق * في جنح ليل غاسق
وأني يجدد بالصبا * به عهد صب وامن
فجرت لطائف بين معشوق هنالك وعاشق
وخلالها قبل تلذ * ورشف ريق رائق
فسألت ذاك الديم عن سبب الصدود السابق
فأنهل منه ما يريك الطل فوق شقائق
واقترلى بأقوته * عن لؤلؤ متاسق
وصفا هنالك مورد * بين العذيب وبارق

﴿وله﴾

تجنب غمزة الحديق * وحد عن لفظة العنق * فقد جر القلب ما
يعاينه من الارق * وساقا للفرود هوى * بوضاح الجبين نقي
وخوطا لن الاعطا * ف من ماء النعيم سقى * تشنى في غلالته
تشنى الغصن في الورق * ولاح نخلته قمرا * تبدى الى من الاق
وقد ناغى بنفسه * شقائق خده الشرق * تأمل عارضى خد
مدى اذ برزاعلى نسق * تجدد سطين من غسق * على طرسين من شفق

﴿وقال﴾

بروحى ساق قد جلا تحت فرعه * حينما كبر الالم عند شروقه
سقانى بنجلاويه كاسا من الهوى * فاسكرنى أضعاف سكر حقيقة
وقال افترع بكر المعانى تنزلا * فلى منظر يهديك نحو طريقه
فوجهى مثل الروض اذبا كرا الحيا * جنى أقاحيه وغض شقيقه
وان أشبه التفاح خمدى حرة * فلى نونة تحكى مناظ عروقه

﴿وله﴾

وأفك صبح الخميس بالبركة * فقم نجاد لعهدنا حركة
وانقض بنا يا فديتك أنفسنا * نسلك طريقا أخوا الصبا سلكه
نأوى إلى روضة تطلنا * تطل فيها الغصون مشتبكه
يشف فيها المياه عن سبك * من نقشه لا يزال في شبكه
فقد دعانا إلى النزول بها * مغترد بالغناله ملكه
وطاف بالكاس في حدائقها * ذونوة قد تبوات حنكه
ريم من الستر كسحر مقلته * يوقع قلب المحب في الهلكه
نصبت يوما لصيده شركا * فخاد عنه ومدلى شركه

﴿واه﴾

ان يكن قد شط منزله * فرط أشواقى تمثله * أويكن ضل الخيال فا
ضل عن فسكى تخيله * يا كرى زرمقائى دنف * يبتغى ضيفاي علاه
نضوشوق صار يعذره * فى الهوى من كان يعزله * رقى من عشق ففرقه
فى الذى يهوى تغزله * صاحبه بالله خذ يدي * فالهوى أعيا تحمله
وأحاطت بى دوائره * فاخير العشق أوله * وفؤادى قد تملكه
مهوى الطرف أكماله * خوطبان فوق دعص نفا * بات ماء الحسن يخلصه
عاقبرته من شبته * نشوة امست تمياه * لا يحا كى حسنه أحد
فلديه ما يفضله * ما حكا غير صورته * حيث تجلوها سجنه

﴿وقال﴾

غرامى به قد ترجمته رسائللى * وسائل دمعى عنده من وسائللى
فها أنا بين اليأس أمسيت والرجا * أفكر فى هجرانه والتواصل
بروحى فى الأعراب أفدى شويدينا * الى حسنه تسمعون القبائل
تعرض لى برنوبادعج نابىل * جرى فى حواشى نصله سحر بابىل
فبرفؤادى غير مكترث بما * أكايد من وجدى به وبلا بلى

فوارجتا للقلب أصبح عالقا * بأشراك مر الهجر حلوا الشماثل
تروى بعباء الحسن خوط قوامه * فاثمر يد رافي مزر الغسلاثل
تغزلت في العناب يوما فقال لا * سبيل الى رؤيا خضاب الانامل
وراودت مهوى القرط في أخذ قبلة * تزيح عن الاحشاء لدغ العواذل
فقال ولا في القرط يوما تنالها * وأين السثر يامن يد المتناول

وقال

يا بلبل الدوح الذي تفريده * أذكى جوای وزاد في بلبلالى
أذكرتنى عهد الاحبة بالحى * رقصا وأيام مضت ولبالى
ومعاهد ابالصالحية قدوفت * فمى النابا لعهد ذات النخال
وملاعبا بالسفح عن غزالها * فاصطدته باطائف الاغزال
سرحت طرفي في محاسن وجهه * فرتعت منها في رياض جمال
وطفقت أرشف من برود رضابه * قطر النبات يضاف بالبحر بال
وضممت في المرط المنمنمة * لعب الشباب بعطفها الميسال
اذ كان في تلك البقاع يضمنا * دوح نضير تحت قصر عال
هب النسيم على خماثل نبتة * فشى هناك مبلبل الاذبال
وتمايلات أغصانه فكانها * في جانبيه عرائس تجلى
قامت تدبر خلا خلا في سوقها * صبغت لها من جوهر سبال
كم قلت فيه لذي هوى آخيه * تفديك روجي بأخى ومالى
طاب التقيؤ في حدائق أنسه * فاقم معي فمين تحت ظلال
حتى نرى الاذان من اوراقه * قد شنت من حبه بلالى
فخمى الاله ربوع ذباك الحمى * ورعى لها تيك الربوع أهالى
وسقى رياض النيرين مغدق * يبكي هناك بدمع هطال
يبكى فيضيل ذلك الدوح الذى * كانت روايته محط رحالى
مازالت أهدر فيه أغصان النى * حتى جنيت فواكه الآمال

استودع الله من بابت معاهده * عن ناظري وفي قلبي خيمه
ومن أبيت أقاسي بعد فرقة * ليلا طويلا سميري فيه أنجيمه
وفي الأراك رخيم الصوت مغترد * اذا ترنم يشجيني ترغمه
ينوح طور اويبيكي البين آونه * والبين يذكي جوى النائي ويضرمه
يقول لي هات عن أهل الهوى نبأ * فانت مثلي كئيب القلب مغرمه
فقلت عندي حديث ما أميلحه * لو كنت تدرك معناه وتفهمه
مررت بالشارن الالى فاطمعي * منه التفات وأغرائي تبسمه
ولم ير بفكري اذ مررت به * ان الهوى في سويدي يحداني يحكمه
فأه من لوعه دارت دواثرها * على فؤادي فما تنفك تلزمه
وقد أبيت طبيب الحي أسأله * عن جرح قلبي الذي قد بات يؤلمه
فقال لي ان هذا الجرح حرج هوى * فلا يكون بخير الوصل مرهمه
فعمال القلب بالصبر الجليل عسى * من ابتلاه بدماء الحب يرجمه
﴿وقال﴾

قد نضى طرفه الكميل حسامه * فاسأل الله يا فؤادي السلامه
فانتك قد سطا بالحناط ريم * بلغت من القلوب مرامه
ناقض للعهد ليس يراعي * ذمت للسدي يراعي ذمامه
قد تشقته ربيع جمال * يلا العين بهجة ووسامه
شط عني فليس لي مسدتا آي * مسعدني هواه الاجسامه
أذ كرتني عهدا رقيق الحواشي * بالحما ظلت ناهيا أيامه
يانسيم من مسلك دارين أهدي * طيب أنفاسه لنا شمامه
ما تذكرت عيشه الغض الا * هطلت أدمعي عليه نداه
ان نيمت ساحة الحي حيا * ساحة الحي دردت الغمامه
حي عني اقاح تلك الروابي * ثم قبل تغوره البسامه
وأن عطف القضيبي نحو أخيه * لي طيل اعتناقه والتمامه

واقطع من حديقة الحسن وردا * نقطت فوقه من المسك ثامه
 وارتشف من خلال تلك الالاتى * قاطر الشهد حالتيه مدامه
 واعتنق في امنهم البرد خوطا * رنحت خيرة الشباب قوامه
 واتداعب له ذؤابة شعر * منه طالت فقبيلات أقدامه
 ﴿وله﴾

بعث الخيال يزورنى الماما * لما رآنى قد سهرت وناما
 فتكلفت عيني الكرى من أجله * وأحمله في ناظري اكراما
 أهلا به من طارق قدأمني * أهدي الى من الحبيب سلاما
 فطفقت أثم وردة من خده * طورا وأرشف من لثام مداما
 أرايت قبلي من يخيل في الهوى * حتى تخيل الجفون مناماما
 هذى شمائل عاشق طمعت به * لحظاته فتعشقت الآراما
 أفدى غزالا رميت يوما صيده * صاد الفؤاد وما بلغت مراما
 قدأسكرتني في الهوى الحاظه * كرها وقد سلت على حساما
 ابدوا بحياه الجميل وعنفوا * من ليس يقبل في هواء ملاما
 اعروه بي يوما فتأد الى الهوى * قاسي وغروني به أياما
 ﴿وله﴾

دون الثنا يامسورد يروى الظما * ويرى أينق الدرفيه منظما
 لم يرو يوما غالتى لى كن ذا * يرويه وردا نجد عن مسك اللما
 كيف السبيل الى ارتشاف زلاله * والبيض تقطر من حواليه دما
 أفدى الذى طالفت أبناء الهوى * فيه وقد خالفت فيه الآوما
 رشا اذا نظرت اليك لحاظه * شرارات عيناك منه ضيغما
 يزرى القلوب له حنية حاجب * يرمى ازورارا للخطأ عنها أسهما
 كم من فتى لم يشن عنها طرفه * قد جاء يطلب للجراحة مرهما
 يا أيها الآسى لقد برح الخفا * فانظر الى ودا وجرحا مؤلما

ويح امرئ طمعت به نظراته * حتى غدا بالبيض مغري مغرما
 ذاده شنة ان جثته مستفهما * عن شانه لا يسـ تطيع تسكما
 لولا ابتسام الدر في ياقـوته * لم يدرب در الارض من بدر السما
 (وقال)

طيف ألم فكان في الماسه * أشهى لطرفي من لذيذ منامه
 أهلا به طيفا أتى بسـلام من * قد كان يجزل بقظة بسـلامه
 أنزلته في مقلتي ~~كرامة~~ * وأقول قد قصرت في اكرامه
 وافي بجدده به بغريمه * كيما يجدد عهده بغرامه
 وأخوال الغرام يرى الخيال تخيلا * فيظنه وافي في أحلامه *
 قولوا لمن أغرى السهاد بمقلتي * والليل قد أرنخى ستور ظلامه
 يهدي لجفني زعسة فعسى بها * يهدي اضطراب القلب من آلامه
 كيف السبيل الى التخاص من هوى * جازا الحدود وجار في أحكامه
 يا صاحبي ومن مرام أخى الهوى * ان تسعاه في بلوغ مرامه
 عوجا بعيشك كما بعيسكاءـلى * حي الاحبة وانزلا بخيامه
 واستعظما الى ذلك الرشا الذي * جعل الحشا غرضا لرشق سهامه
 لم أنس وقفنا بجرعاء الحمى * والشوق يعطف رنده لبشامه
 وسوية التوديع تعرب عن جوى * بين الضلوع تكلفت بضرامه
 تحلو علينا كل بدر مشرق * قد شف ماء الحسن تحت لثامه
 ونهر كشمي كل غصن أهيف * لعب الشباب بقده وقوامه
 جد الفراق بنا في كل شجبه * سكر هنالك من كؤوس مدامه
 واستاق حادين النياق وكلما * غنى لها رقصت على انغامه
 فآخوال العراق رمى لها العراة * وأخوال الشام لوى العنان لشامه
 فارقت ليلى العامرية والهوى * يعتاد قلبي نحوها بزمामه
 فأميل حيث تميل بانات الهوى * وأنوح حيث تنوح ورق جامه

فعلى الجماعى سلام عاطر * يزداد طيبا عند فض ختامه

﴿وله﴾

ياوردة من فوق يانه * سر المحبة من أبانه
أخفيته جهدى وقد * غلغلت فى قلبى مكانه
وكتمت أمر صباى * وسدلت أستار الصيانه
ما كنت أحسب أن يكو * ن الدمع يوم ترجانه
لولا وضوح الدمع ما * أغرى بنا الواشى لسانه
ولوى عنانك عن شج * شوق اليك لوى عنانه
يا طيبة البان التى * عند القلوب لها مكانه
كفى الصدود قليلى * من طول صدك أرواناه
قد أسكرتنى مقلتا * ك كأن فى الأحقان حانه
وكرعت فى ماء الصبا * ففضحت لبن الخبز رانه
أجريت ذكرك بالحنى * وقد اجتلى طرفى جنانه
فلوى القضيبي معاطفا * نظم الندى فيها جانه
واجر خد شقيقها * وافتر ثغر الأقحوانه

﴿وقال﴾

وما شجى القلب الا طائر غرد * بالنيرين غدا يشجو على فسن
أثار كما من وجد فى الضلوع فا * برحت من شدة أبكى على زمنى
أيام شرخ الصبا يزهر ورونقه * كالعقد فى الجيد أو كالقرط فى الاذن

﴿وله﴾

أفدى ملجأ يفوق البدر مسترا * تحت القناع استتار العين بالغين
أنشأه مبدعه كالأدر مكتملا * حسنا ووقاه شر العين والغين
أشكوا إلى ريقه حرا لا وام فكم * قد رد قاصد هذا العين بالغين

وراع قلبي فما حاولت منه رفا * أتى بتصغير تلك العين بالعين
(وله)

أفرطت في هجرى وهما صبرى وهى * أما لهذا الهجر منك منتهى
قان تأوهات فن فرط الجوى * ولا يلام ذو حوى تأوها
وارجتا لعاشق جفونه * قد حانت بين السهاد والسها
تعارضت عذاله في لومه * وبالغت في نهيه فما انتهى
وكم سعت تلك الوشاة عنده * فلم تجده مصغيا يومالها
وكيف يصغى للوشاة عاشق * دهاه في حب الأطباء مدها
وعازلته مقلتا غزاله * وراقه ذاك الجمال والها
واحاولت محبه شمائل * قام بها العذر لمن تولها
جلا عليه الدرم ياقوته * كأنه يروم سلبا للنهى
وغرة تضيء تحت طرّة * دام بها بدر الدجى تشبها
وقد دعته للمنايا أعين * تنازعت فيها الأطباء والمها
سلت على فؤاده صوارما * سقته كاسات العرام مكرها

(وله)

عضى جفونك بامها * ودعى هناك تشبها
لا تحكى هاتيك اللها * ظ فالطرفك مالها
ان رمت حسن تغزلى * فاحكى الملاحه والها
علقته ظيا حلا * رشا تلاعب بالنهى
أغرى السهاد بناطرى * وقال لى ارتقب السها
ورمى فزادى فى الهوى * منه اصطبارى قدوى
يا صاحبى ان قلت آ * يحقق ان أتأوها
قل للذى قد لام فى * عذب الفكاهة مشتها
عاب الجمال وعاب عنه * فكان أعى أعما

* لا ينه عنه فاته * حلوا الحديث وانها

(وله)

لا تمكن ويسلك طامعاً في سلوى * فالهوى قد نسا أشد نغو
شفتي ذلك الشويدين حبا * ورماني بسهم ذاك الرنق
قمر في ابتدائه تم حسنا * وسما في الكمال أوفى سمو
وقضيب غرض النبات رطيب * عل من خيرة الشباب وروى
حبسه خطفي قوادي سطرًا * أمسد الدهر ليس بالمحو
مزج الصمد بالوصال دلالا * فترى فيه فسوة في حنق
وهواه مازال يورى لهيبا * بين جنبى ماله من خبق
باسقى الله عهدنا بليل * قد جئنا بها ثمار الدنو
جعت شملنا بكأس سلاف * هي أصفى من دمة الخفق
كلمات يا ابن ودي خذها * قال لي هات يا عدو عدوى

(وقال)

عاذلى في هوى الاحبة مهلا * قد صدعت القواد بالوم من لا
خل عني فارأيتك كفوًا * لى لامي ولا وجدتك أهلا
أنافى المحب قد نشأت وليدا * صبوتى صبوتى ولو صرت كهلا
جئتني لا حياء فوضحت عذرى * لك هلا قبلت عذرى هلا
أذاك الجمال تجعد فضلا * ما معنا بمنى ل جهلك جهلا
باني من مطالع الحسن بدرا * حاز حد التمام حين استهلا
شمت منه بريق تلك الثنايا * فغدا صوب مدمى منهلا
وأشارت تلك الجفون بشئ * لفؤادى فقال أهلا وسهلا

(وله)

غزلى اغزلان الخ مائل قد حلا * فحككت لمن أهواه طرفاً كحلا
وتعلقت آمالها بعودتى * فلاجل ذاك تعرضت لى بالفلأ

عني اليكم يا طباء فأتري * فيمكن عيني بعض هاتيك الحلا
 أين الخضاب المستطاب ودونه * عبتات جفن كن أصلا للبللا
 وشهي يا قسوت تبسم ضاحكا * عن أو لؤما احتاج قط الى جلا
 ولهي بأدعج من ذؤابة طبي * يقتال قلبي مدبرا أو مقبلا
 قد أتقنت رشق النبال لحاظه * فمتى رمت سهمها أصابت مقتلا
 أفدى الذي أحلولى لعيني شكاه * فرأيت أحسن ما رأيت وأجلا
 بستان حسن أينعت ثمراته * قد طاب منسه المجتنى والمجتلا
 فشقيقه روى بأمواء الصبا * واقاحه سقى الرحيق السلسلا
 أحسن بروض محاسن من أجله * أهوى الاقامة بالرياض تعللا
 وأهز عطف في تحت وارف ظاهها * طربا اذا ناغى الهزار البلبلا
 أصغى لشدهما فاذا كر بالحى * عهد التصابي والزمان الاولا
 * سقى العصر مر في جرعاته * قضيته فيها أغر محملا
 وقضيته بين العذيب وطاهر * لما وردت من الشنايا منه بلا
 ﴿وله﴾

أسبل الشـ عرفت ذاك انهما * وارانا في الليل شمس الضحيا
 ولوى عطفه الشـ باب نخلنا * بانه تنثنى مع الريح ربا
 بابي أوطف الجفون طيبا * قبل حبيبـ ما عرفت طيبا
 عبتني من طرفه لمخطات * فعلت بالعقول فعل الحميا
 راق في أعين الملاح فصارت * كل يوم بزيه تستزيا
 مربى مغضبا فماذا عليه * لومنا بالسلام يوما وحيا
 فاطرح يا أخا الهوى في هواه * طمع النفس واطوه عنك طيا
 وعجيب ان تطلب القرب من * أنت من قرطه مناط الثريا

﴿وقال﴾

يقول طـ بي الفيا في للمهارة وقد * دنا حبيبي بتلك الاعين النجل

ان كنت تحركيه لحظا أدعجافانا * أحكيه لحظا وجيـدا فالنزبة لي
 ﴿وله﴾

ان أمتعت عين معشوق بطيب ترى * فعين عاشقه لم تعرف الوسـنا
 فاستقص عن شأن كل منـهـمـا نره * يشير بالعين للمعنى المراد هنا
 ﴿وله﴾

عدوك لا تدفع بيمينك شره * فما ينطفي في يومئذك أواره
 فلو بقي الصـوان في الماء عمره * وعرضته للقـدح طارشراره
 ﴿وقال﴾

أبدى لنا ذا المولى عجيبـة * قلبـي لديه بها غـدا محـويا
 قمر جـلاه لنا فضول الرـيط في * فلك يرى دورانه رحـويا
 ﴿وقال﴾

لما نزلت الروض شاهد فاطرى * أعجوبة ان الزمان أبوالعجب
 أهدى الربيع الى الغصون زبرجدا * فأعاده فصل الخريف لنا ذهب
 ﴿وله﴾

ياصرة الدر قد طاب التطفـل لي * عليك مذ شمت درامـنك مكنونا
 كوني بتقبيل ذاك الدر مكرمة * ضـيفنا أعاد الهوى تنوينه نونا
 ﴿وقال﴾

نظرا البغـم في الشقيق موثرا * فارتاع حتى اتـهل ما جماله
 فغـدا يرصع دره ياقوته * ويزيح أنجم بدره بهـلاله
 ﴿وله﴾

حاذرا إذا وافت جرءاء الحمى * ربما هنالك من الصبا في شرخه
 لا يخذعك تحت عطفة صدغه * خال فذاك الخال حبة نخه
 ﴿وقال﴾

خافوا من العين ترميه بنظرها * فقلت ميلوا الى تسويد نوتـه

قالوا سودها بالطيب قلت لهم * الطيب من غيره أحرى بمجودته

﴿وله﴾

ذكرت له يوما بمجلس أنسه * أبا الدرياقوت وأطنبت في الذكر
فقال فذا وصف يقوم بمسمى * فمبسمى الياقوت وهو أبو الدر

﴿وقال﴾

يقول لي جیده الفضي حين زما * بمسك خال على ذاك البياض فقط
كنوا أبا المسك كافور القد غلطوا * أنا أبو المسك كافور بغير غلط

﴿وقال﴾

أيها الخافق الفؤاد تعامل * منه يوما بلتم خدمتاني
فليا قوت وجنتبه خواص * سيما في إزالة الخفقان

﴿وله﴾

يا طيب الهوى أعد جس نبضى * في هوى من هواه أصبح قوتي
وتأمل محاسن الخدم منه * ثم صف لي مفرح الياقوت

﴿وقال﴾

حدد عن طريق الله واطرح الهوى * فأخو الذنوب كثيرة خسراته
واجنح إلى التقوى فطوبى لأمري * غلبت على آحاده عشراته

﴿وله﴾

حليق خدبه قاي حليف جوى * لم تاق صدغاله في الخدين بسط
كأما صدغه من فوق وجنته * سطر تتابع فيه المحو والغلط

﴿وله﴾

ومثبت سهم بنجلأويه في كبدي * كانه الریم يعطون نحو مرتبه
يقول قلبي لسهم قد درماه به * أهلا للمأكن أهلا لموقعه

﴿وقال﴾

ربرام سهم جفنيه تصي * دن رماه وما عليه اعتراض

لم يطش سهمه وان طاش يوما * عارضت في طريقه الاعراض

﴿وله﴾

وراشق لم يطش سهم لقلته * ولم اكن عن هواها قط منصرفا
ما فوق السهم الا واعترضته له * كيلا يكون سوى قلبي له هدفا

﴿وقال﴾

ريم تصدى للرماية لحظه * يصحى القلوب ولا جناح عليه
فاذا رميت سهمها الى جفونه * جاراه قلبي في المسير اليه

﴿وله﴾

لما غدت وجناته مرقومة * بعد نذاره وازداد وجد محبه
نادى الشقيق بها زبرجد صدغه * يا صاحبي هذا العقيق فققبه

﴿وقال﴾

اسبل فوق الجب بين طرته * وفوق الهم ظ سهمه الناقد
ويا جريح الفؤاد زدهمرا * فليسه من نهاره آخذ

﴿وقال﴾

افسديه لاغب خاتم اخفاه في * احدى يديه ولم يكن بالخاف
لا تعجبوا مني اذا استخرحته * قدشف لي عنه الاديم الصافي

﴿وله﴾

راقت مدامته ورق اديعه * فثنت معاطفه هنالك كاسه
فرايت منه جوهرى محاسن * قدشف عن ياقوته الماسه

﴿وقال﴾

لما اتيت الروض قلت لصاحبي * مل بي الى نار نجه الغض الندى
نستجبل ياقوتة جري في فضة * حيث الزبرجد مثمرا بالعسير

﴿وله﴾

سقى الله روضا كلما سرح امرؤ * فواظره فيه رأى ما اشتوى *

يزيد بها في العيون بهاره * فيا حسنه روضا حوى الحسن والها
 ﴿وله﴾

ني من الانوار ككون شكله * فلم يحكه في حسنه أبدا شكل
 فكان يرى من خلفه كاماه * ولم يبد للرائين من شخصه ظل
 ﴿وقال﴾

قد جاء ان رسول الله كان يرى * من خلفه كاما وهو مشهور
 والعين بالبور لا شيء مدركة * اياك تعجب ممن كانه نور
 ﴿وله﴾

تحايا يستفيد الطيب منها * شذو الزهر حسنا في رياه
 نصافح حجرة قد حل فيها * أجل المرسلين وصاحبا
 ﴿وله﴾

يتلقون من يوم جاههم * بوجوه من التقى نيرات
 يالها أوجها يالوح عليها * كل يوم دلائل الخيرات
 ﴿وقال﴾

يا صاحب ان وافيت حضرة زينب * وبدا العينيك الضريح الانور
 مرغ خدودك في ثرى أعتابها * فمن العبير بعد ذاك العنبر
 ﴿واه﴾

خالي عذرا ان ترى بي شوة * فمقله من أهوى حلت لي مدامها
 سقتني كاسات الصباية مكرها * وقد جردت يوما علي حسامها
 ﴿وله﴾

حلت مرآته يوما عليه * بحيامنه تنشرح الصدور
 فصيح لدى لسا قائلته * بأن البدر يجمعه البدر
 ﴿وله﴾

أرى العشق يفشوبرهة ثم ينقضي * وحبك في قلبي مدى الدهر لا يث

ولا عقدة الالهامن يحلها * سوى عقدة فيها الجفون نوافث
﴿وقال﴾

يا كاتباً حاز في فن البراعة من * رأس البراعة ما أبدى لنا عجا
هاتون صاد تريح الغين رونقها * قدباء في عين راء لام من كتبنا
﴿وله﴾

أفدى عذارا مهجتي في حبسه * رخصت وكانت قبل ذلك غاليه
هامت به البيض الحسان فصورت * في الوجنتين مثاليه بالغاليه
﴿وله﴾

كفو الملام ولا تعيبوا زهرة * في وجنتيه تلوح كالتطريز
فالحسن لما خط سطر عذاره * ألقى عليه قراضه الابريز
﴿وقال﴾

قال صف لي فرعى الذي قد تدلى * فوق خدي ان كنت من واصفيه
قلت ماذا أقول في وصف روض * قد تدلت عريشة الحسن فيه
﴿وقال﴾

قد غادر اللثم آثاراً بوجنته * يشف أزرقها في الاجر الشرق
فليت شعري من أغرى الوشاة بنا * في روج الصبح أم باقوتة الشفق
﴿وله﴾

أفدى حبيباً بكى لما رأى شجني * تذكو بما قاض من عيني حراره
تالله لم يبك لكن سحر مقلته * سالت على خسده القاني عصارته
﴿وقال﴾

وأفالك كانون بغا كهة الشتا * فتلق بالكانون ذاك القبس
فاتظر اليه مكانه في فحمة * برق تبسم في ظلام عن عبس
* ﴿وقال﴾

ربي جوهرى الحسن ماء جاله * يراقطرا منه وليس بقاطر

يزيل عما قد شفى في صحن خدوده * فضيلة عين الهربين الجواهر
* (وله) *

ان غض عن تلك العوارض عاذلى * طرفا فقد أصبحت من عشاقها
* وتجنب الافعى الزمردانما * هو خيفة منها على احداقها
* (وقال) *

اذا تدانيت من كاف جلق عج * بالمولوية حيث الانس والطار
وحى عني بها طيبا طريقته * تعزى لحضرة مولانا وتنتسب
* (وله) *

قف وانظر النبت الذى مموه قف * وانظر فقد ظهرت بدائع وصفه
يصغى باذان الزبرج نحونا * ويشير بالمرجان الى من شفه
* (وقال) *

اكتب محاسن ما سمعت ولا تكن * فى حفظ احسن ما سمعت مقصرا
وانثر جواهر ما حفظت فهكذا * شأن الذى وشى الكلام وحبرا
* (وله) *

وخضبة الكفين قد اربت على * وشى الربيع ببردتها المتلون
وكأنما غمت بكاس مسدامة * منقارها وتمسحت بالبرسن
* (وله) *

باروضة لم يحزن غض شقيقها * جان سوى شمر وورذاك الخال
لولا ذوائبك الطويلة ما نمت * اخبار ذاك القسوط للخال
* (وله) *

جلا خديه بالموسى فزادت * صدوع القلب حتى ضاق ذرى
ففى لا يزال حليف صدغ * وقلبي لا يزال حليف صدغ
* (وله) *

أبدى لنا الغرّوج من * دون الطيور عجائبا

تلقاه يخرج كاسيا * وتراه يدرج كاسيا

* (وله في ساق سقط من يده الكاس)

ساق جلاييننا كاس الطلي فهوت * من كفه باقده النفس من ساق
عاقبته في سقوط الكاس من يده * فقال لي عاقرتيها خرا أحدا في

* (وله محذرا في سقوط الكاس)

نجرالوا حظ في الكؤوس مؤثر * فتلاف كاسك أي هذا الساق

واحذر عليه من السقوط فربما * يسمى صريح مدامة الاحداق

* (وله)

ألا قاتل الله الهوى ما أشده * وأجوره حكما مشقاعا على النفس

صعبت عدوى فيه دفعا لشره * وبعث فؤادي فيه بالثمن البخس

* (وله)

إطلاق طرفي في محاسن وجهه * أذ كي الجوى في القلب حتى برحا

فحريق قاي من زجاجة ناظري * مذقابات من وجهه شمس الضحى

* (وله)

أفديه بدرا حيث يشرق نوره * تصبوا لرؤيته العيون تشوفا

تغنيلك مرآة بدا من خلفها * عن جمع مرآتين في رؤيا القفا

* (وله)

بالمولوية شادن يبدي لنا * عجبا عجيبا للقلوب مفرحا

ويريك عند القتل من أذياله * فلا كابدور يبدره دور الرحا

* (وله)

أفديه صيادا تعود في الهوى * صيد القلوب بمكره وبكيدة

كم صاد قلبا طار نحو جماله * والنخال تحت الصدى آله صيده

* (وله في النعل الشريف)

لا تترب الأيدي التي قد صورت * نعلابروق مثالها للناظر

لو شاهدت عيناى منها موطئا * لتخذت كعلى من ثراه الطاهر

﴿وله﴾

على قوة الله القوى توكلى * اذا ما عدى عاد و جاء معاديا
ومن حوله جردت حولى قواضيا * أ كف بها عنى أ كف الاعاديا

﴿وقال﴾

أجل فى خده نظرافانى * غرست به البنفسج فوق ورد
ونطت به لدفع العين عنه * على الياقوت قطعة لازورد

﴿وله﴾

يا عاذلى جرّعتنى * شرى الملامة فى المحبة
لو كان ذاك الشرى أربا * ما سلوت عن الاحبة

﴿وله﴾

ويح قلبى من هوى رشا * قد نأى عنى بجانبه
عقد الستين فاطره * منذوى لى قوس حاجبه

﴿وله﴾

ومعذرت ظهرت خبايا حسنه * فتمتعت بظهورها الاحداق
قال الجمال وقد بدت اصداغه * مسيتم بالخير يا عشاق

﴿وقال﴾

لقد سار من أهوى فسار وراه * فوآدى الذى فى الحب زاد غلبه
فمن ذارأى من قبل قلبى منزلا * يسير اشتياقا حيث سار نزيله

﴿وله﴾

العين حرق كفاء الله نظرتها * وصان من كل عين حسن منظره
أشفت منها على ياقوته فغدا * يشف أزرقه من فوق أجرة

﴿وقال﴾

عند التلفت يا غزال ولا ترغ * عن وصالك منتهى مطلوبه

هوشية لابي الحصين وينبغى * لابي الحسين المبل عن أسلوبه

﴿وله﴾

أقول لقلبي وهو عند اضطرابه * وفاتله لم يعض لم يحسن العشا
فقال اضطرابي خشية من فراقه * وفي حياة ليس يحسن ان تبقى

﴿وقال﴾

مرسوم مولا تاولي الامر قد * واقى المحيب بثبت نبت عذاره
* واتى الى تلقائه للقاءه * بسطور ليل في طروس نهاره

﴿وقال﴾

* لو قسم ود المحب بغيره * وقد قلت هذا لهدايجان
فهل يستوى في الروض غصن وابل * وأضغاث ريحان جنى ويايس

﴿وله﴾

في جنب هواءك أي هذا المولى * كابدت هوى على القواد استولى
ان كنت ترى اتلاف روي حسنا * في حبك فهو من حياتي أولى

﴿وله﴾

ان جئت المحي مل الى أيسره * وانشد عرياهناك عن جوذره
والتم أدبا عن مغرم القلب ترى * ربيع عبق العنبر من عنبره

﴿وله مخمسا﴾

حتام تضرع أي هذا الشادي * نار الغرام برقة الانشاد
شوقتي لظباء ذاك الوادي * كرر على حديتهم يا حادي

فحديتهم يشفي مقام قوادى

يا صاح لي قلب براه هوى الدما * بهوى الجمال ولا يطيع الا وما
وبشوقه تذكار سكان الحما * كرر على حديتهم فلربما

لان المحمد يد لطرفة المحمداد

﴿وقال مخمسا﴾

أيها النفس عن أمانيك عسدي * واتركي الحرص تصبجي أخت رشد
 لكم تقولي وليس قولك يجدي * امطري أولوا جبال سرندي

بوفضي آبارت كرو رتبر

حسبي الله ذوالآبادي مقبنا * لم أكن أن سألته ممقوتا

خلى تبرا بتجني ياقوتا * أنا ان عشت لست أعدم قوتا

واذامت لست أعدم قبرا

﴿وله خمسا﴾

أدرك لظي قلبي بري * وامسح بربقي كالاري

وابعث خيالك في الكرا * يا غائبنا عن ناظري

ي وفي صميم القلب نازل

أعلمت أن فؤاديا * أمسى لركبك حاديا

أوحشت ذاك الناديا * لا أوحشت منك الدنيا

رولا خلت منك المنازل

﴿وقال﴾

وساق قلبه في الحب قاس * على أهل الغرام شديدا

يخال من النغار رشا كعاسي * أقول له وقد حيا بكأس

لهام من طيب نسكه ته ختام

أيام من فاق أهل الحسن شيكا * ومن فهم له القدح المعلا

مدامك وهي في الكاسات تجلي * أمن خديك تعصر قال كلا

متى عصرت من الورد المدام

﴿وقال﴾

رشا يصول بلخظه لا يخبثي * ورد الخدود بمسك صدغيه وشي

يالاغنى في ذا الجبال المدهش * القلب من خرا التصابي منتشي

من ذاعذيري من شراب معطشي

كبدى من الشوق الملم عليه * وجفون عيني بالسهاد كحيلة
 عز الدواء فليس تنفع حيلة * والفس من أسر الغرام قتيلة
 ولكم قتيل في الهوى لم يتعش
 يا لـرجال اما لثارى طالب * أم لا تطالب أعين وحوارب
 يا عشق بعض الناس حزبك غالب * جعت على من الغرام عجائب
 خلقت قلبى في وهاد موحش

لا يخذ عنك منظر مستملح * فالعشق داء في القلوب مبرح
 وكفالك داء عنه أفصح مفتح * خـل يصد وعاذل متنص
 ومراقب يؤذى ونغام يشى

(في حيدر)

رأى زيد وعمرو وجهه من قد * أقام عناره في الحب عندي
 ففكس رأسه زيد حياء * وولى وهو يسحب ذيل عمرو
 (في حيدر)

يا نسيم الصبا اذا جئت نجدا * ونجمت روضها الماطارا
 حتى دارا عنها تناءت غصون * قد عهدنا ثمارها الاقارا
 (في حيدر)

جواد جاء خادمه بكيس * فافرغت الدنانير النفيسه
 ففرق قبضة منها وألقى * لى الباقي ورد اليه كيسه
 (في حيدر)

عرج على حاجر وحى بها * عنى ذاك الشودن الهاجر
 والتم يديه فكم يدلها * على ما بين عدوتى حاجر
 (في حسين)

صاح سهم العيون ان نال سهما * من فؤاد امرئ فقد عز طبه
 فاكف اللوم في الهوى عن أسير * في جما حاجر ونعمان قلبه

﴿في حاتم﴾

مررتا بصياد عيدا شبا كه * فقلت لنفسي نحو أسما كه عوجي
فصادلنا حوتا وشق قواده * وقدمه نحوى هنالك بطوج

﴿في حامد﴾

ساق برشح الكؤس ضنى فلا * تقتر يوما بسبق ميسمه
جامن الكأس قطرة قطرت * سرقته حين نام من فمه

﴿في جوهر﴾

أسارى من يخفى على الناس سره * تبين لنا عنه وتنبى عن الكنه
وتظهر فوق الوجهه رقم قواده * ألا فاقروا رقم القواد من الوجهه

﴿في خضر﴾

هذى رياض الصالحية قد جلا * فيها الربيع لنا عجائب رقيه
وهناك زهر الورد فتح فى الربا * وبدام مخرج خده من كرمه

﴿في خالد﴾

رويدك يا مغنى التصاى * فلى عنه لمن يلحى اعتذار
وفى خلع العذار فلا تلنى * فان الخد لاح به العذار

﴿في دلاور﴾

هلم بي نحو كاس زانها حبيب * كعبجد نثرت من فوقه درر
لودار عمزوجها فى كف مازجها * رأيت شمس الضحى يسعى بها قمر

﴿في دلاور﴾

قد أبرزها من باطن الأبريق * صهباء تحاكي وجنة المعشوق
ماضى شرويدنا حكي أكويسها * ما دار بها عمزوجة بالريق

﴿في رستم﴾

محبك من ذا الدمع راح بخيلة * فقد أدنا بالواشى بمكتم الامر
وأعرب عن سر بتعلق قلبه * بخاتم ياقوت يلوح على الثغر

﴿في سالم﴾

شبه لنا من قديمها معاطفا * تأودت لم تحكها معاطف
وصف لنا من ثغرها افاحة * تفتحت لم يدن منها قاطف

﴿في سحر والعمل للجامي﴾

للقرص معنى عن لي تعريبه * في بيت شعرجاء عنه مفصحا
لا خبر في متهاجين ينال ذا * من عرض ذا فتراهما جري رحي

﴿في سهل﴾

قد جئت مجتمع المياه فشاقي * لينوفر فيه يشوق الانفسا
يطفوله زهر يفتح يومه * ويغوص منطبقا اذا جاء المسا

﴿في سليم﴾

عرج على الوادي السعيد فقد جلا * فيه الربيع لنا بدائع زهره
والغيث حال له بساط زمرد * لماه ما فيه وجاد بدره

﴿في سليم ويخرج من مكانين﴾

يا صاحبي هذا الربيع قد أتى * يجلو عليك جوهر الازهار
أهـدي الى تلك الربا زمردا * وجاد فيها الغيث بالمدار

﴿في شهاب﴾

قف بالمغاني واندب بهازمنا * فين ساوي نهاره ليلا
صفالي العيش في حدائقها * وجر شرخ الصبا بها ذيلا

﴿في شهاب﴾

عج بالنخيل فان في * تلك الحدائق لي تخيله
شرخ الشباب بها السطيل وفي سماها جر ذيله

﴿في شاهين﴾

ساق اذا طاف بها ممزوجة * سعي بها نحوي بغير مزج
وكلمنا اراد ان يديرها * اشار لي بالحاجب الازج

(في صالح)

قسم ابن غابت أشعة وجهه * عن ناظرني لماتناات داره
ما شئت صبحا بعد غرته حلا * بالقلب رونقه ولا اسفاره

(في طه)

سقى الله روضا قد تكامل أنسا * ورقته علمها فيه ربحانة الادب
ومن فرط ذلك الانس أصبح طيره * يسط جناحيه يصفق للطرب

(في الطيب والاصل للفرس)

في أحرف الطيب عن معني * للفرس قد جاء بالبحاب
اذ كل حرف تراه منها * خض ونخسون بالحساب

(في علي)

ان الذي قد ضمن جنى باسمه * وزاد ما بين الملاح قسمه
على قدر في الجمال بأنلى * بأنه كوصفه أتى اسمه

(في علي)

طرقت فؤادي بعد بعدك ساوة * وبقدر ما زاد الغرام به نقص
ونجما من الاشرار بعد تعلق * فكانه طير تغلت من قفص

(في علي)

وعاقد أصبعيه تحت درهمه * يزنه يافدته النفس من عاقد
كانه عند ذلك العقد يظهر لي * بما ترى العين منه لي عاقد

(في عساف)

طارحت في الدوح الحمام فقال لي * ان النوى رشقت الى مهامها
أبكى على عش نأت أفراخه * وكؤوس افراح شربت مدامها

(في عمار)

وردت على من الحجون رويحة * أهدت لسمعي أطيب الاخبار
وتأرجحت أنفاسها فكأنما * جاءت بهاني جونة العطار

﴿ في غانم ﴾

أقول وقد زاد الغرام للاثمى * اذا كنت لاتعذرفلا تطل العذلا
لوت عن ربوع الشعري عنائها * فاذا كنت جوى قلبي فيامن حمامها

﴿ في غزال ﴾

يا عاذلا لامي اذبت داشغف * بالثغ يسحر الالباب ان نطقا
مهلا فن بعد راه بلثغها * زال اصطباري وقد زاد الحشارقا

﴿ في غزال ﴾

ويح قسوم الى الاراجيف مالوا * فاما لوامن بالوداد اخصه
حجبوا ذلك الغلام قصيري * بعده زال مذتجيب شخصه

﴿ في فريد ﴾

يقول لي الحبيب وقد تبدى * لعينيه هلال ولاح شكله
أشبهني هلال الافق حسنا * ومن تقليم ظفري قدمته له

﴿ في فروخ ﴾

يا صائد الفؤاد فقا في الهوى * بمن أسال في هـواك الادمع
مروع طار اليك قلبه * فصدته بالخال والصدغ معا

﴿ في فرخ ﴾

وبي شادناوشي بنفسج صدغه * شقائق خديه وأبدى بجالها
لوى حرف واولاح في الصفحة التي استمال بها العشاق ثم آمالها

﴿ في كنعان ﴾

* يا قلب صبرا جلا تستعين به * على صمود الذي قد مر مختال
فقد لوى عنك فوق الغصن بدرجي * خالي العذار له في خده خال

﴿ في كنعان ﴾

أيا قلب صبرا في هوى الشادن الذي * حوى ريق أهل العشق بالناظر الاحوى
لوى عنك جيذا قد لوانا الى الهوى * ومال بقعد قد آمال عن السلاوى

(في محمد)

أمولاي مل تحظى بقربك مهجة * أطلت بنيران البعاد عذابها
وهل لاوام القلب بوجود محمد * فخبته حرا لجوى قد أذابها

(في مصطفى)

جوهرى الحسن يبدو * منه فى الباقوت در
حينذا عذب مصطفى * فيه قد أفرغ قطار

(في مالك)

أقديه من ساق سلافة كاسه * صبغت بياض الكف منه أجرا
لعبت به حتى تأود وانثنى * أخذته قهرا بعد ذا سنة الكرا

(في مسعود)

ولرب محسود تسربذ كره * حساده فى سائر الاقطار
يبدى من اياه لسان حسوده * ويدت عرف العود من النار

(في الماس)

ريم اذا اقتر منه الثغر مبتسما * فانسب الى اللؤلؤ المكنوز عنصره
يشف درتنا يا منه دون لما * عليه يعقد شارى الدر عنصره

(في هاشم)

أبدى لنا وجهها بضوء جماله * فى ليل ذاك الشعر كان الالهندى
واختط دائرة الهوى من حول من * قدشاته فالانتها منه ابتدى

(في هرون)

وشادن ما رأت عيني محاسنه * الاذ كرت جنان الخادوا المحورا
خالى العذار له خدل رونقه * تشاهد العين فى مرآته نورا

(في هاشم)

وسائل ما اسم ذاك الريم قلت له * عجمته عنك كى تصفى لانشادى
هذى حروف اسمى فى فص خاتمه * انظر تجد نقشها من فوقه بادى

(في قاسم)

يا صاح هذا الروض أبدع وشبهه * فصل الربيع وطسيرة قد صاها
قم فاجل فيه أكثوس الراح التي * روقتها تعبد لها أقداها

(وله)

بني أبي العباس حطك بالذي * أحاط بكنون الضمائر علمه
وعوذت ذاتا منك راقص صفاتها * فؤادي وطرفي باسمه قدس اسمه
فلا زلت بالسبع المثاني محصنا * وحسبك حصن ليس يمكن هدمه
وعشت سعيدا أنا بهما منهج التقى * ووفقت للخيرات فيما تؤمه
فن عاش في الدنيا سعيدا موقفا * يقربه عينا أبوه وأمه

(وله)

يا آل بيت المصطفى شعري حلا * فيكم وطابت بالمديح لذائذي
واقبتكم أبني جماكم منشدا * ههنا مقام المستجير العائد

(وله مواليا)

قل لي لك الله باللائف الخفي دارك * من ذا الذي باقمر عن وصلنا دارك
قد شف جسمي النوى والبعد عن دارك * فاسمع بقربك فان الوقت قد دارك

حمد المولى النعمه وصلاة وسلاما على سيد الامه سيدنا محمد القائل ان من الشعر
 لحكمه وآله اجمعين وصحبه والتابعين (وبعد) فقد تم طبع ديوان حسان
 زمانه وقس عصره وأوانه سخيان الفصاحة وأس البراعة والبراعة سيدى
 الشيخ ابراهيم الدمشقى السفرجلانى متعه الله بالجنة دارالتهانى وذلك
 بالمطبعة العامرة العلمية الثابت محل ادارتها مصر بشارع
 الصناديقه ادارة حضرة السيد عمر هاشم وحضرة
 أخيه السيد محمد هاشم الكتبيين بلغا الآمال
 بجاه سيد الثقلين وذلك فى سنة ١٣١٧
 من الهجرة النبوية على صاحبها
 أفضل الصلاة
 والسلام والتحية

